الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع

الموضوع:

المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية

موقع "جزايرس" أنموذجا

إعداد الطلبة:
- بشكورة حليم
- كحول فطيمة الزهرة
- بزايدية منال

إشراف الأستاذ(ة):
- حمدي بثينة

السنة الجامعية: 2017/2016

الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

من منطلق قول خير خلق الناس سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم نتوجه إلى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء كما يحبه ويرضاه الذي وفقنا في انجاز وإتمام هذا العمل.

فما كنا فيه من صواب فهو من محض فضله سبحانه وتعالى ومنه علينا، فله الحمد والشكر.

نتقدم بجزيل الشكر الخاص إلى كل أساتذتنا الذين منوا علينا بمساعداتهم وتوجيهاتهم القيمة ومعلوماتهم النيرة طيلة مشوارنا الجامعي، باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد ...

وقبل أن نمضي، نقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان والمحبة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، ونخص بالتقدير والشكر:

الأستاذة: حمدي بثينة

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصحائها طيلة فترة إشرافها علينا لانجاز هذه المذكرة والتي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير ونخص بالذكر:

الدكتورة / سمية بورقعة لما قدمته لنا من دعم ومساعدة ومعلومات

والى كل من: -الدكتورة / غروبه دليلة -الدكتورة عين سوية ليليا

- الدكتورة/ بوقرة سامية -الدكتورة/ صليحة غلاب-الدكتورة/ رحيمة عيساني

والدكتورة/بوهاني فطيمة والأستاذ العراقي/ مهند حميد التميمي

والذين أسهموا بشكل وفير في تشجيعنا ومساعدتنا أثناء انجاز هذه الدراسة.

والى كل من ساعدنا ولو بالكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة في إتمام هذه المذكرة لتخرج إلى النور.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد...

والدي

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب..

أمي

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة

وما تزال ترافقني حتى الآن .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي أختي.. **مريم**

إلى أخوتي و سندي في هذه الحياة.. فارس.. زينو.. عماد

دون أن أنسى بنات أختي .. تسنيم والكتكوتة ماريا

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وشاركوني هذا الجهد .. زاكي ومنال

إلى زملائي وأصدقائي الذين كانوا لي نعم الصحبة

وإلى كل من ملأ قلبي ولم يسعه قلمي، إلى قارئ الأسطر وكل من أعرفهم

فطيمة الزهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة من هذا العلم الواسع فالعلم لا يتم إلا بالعمل

وان العلم كالشجرة والعمل به كالشجرة

فاهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها وتقديمها في أحلى طبق

إلى من ربياني صغيرا... إلى التي حملتني وهنا على وهن...وقاست وتألمت لألمي... إلى من رعتني بعطفها وحنانها

إلى أول كلمة نطقت بها شفتاي أمي الحبيبة...

إلى الذي عمل وكد وجد فقاس حتى وصلت إلى هدفي هذا إلى المصباح الذي يبخل إمدادي بالنور إلى الذي علمني بسلوكه خصالا اعتز بها في حياتي والدي العزيز...

إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته ... في نهاية مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل

أخي العزيز...حمزة

إلى زوجة أخي ...صوريا

إلى زوجي...بلال

إلى من تحلو بالوفاء والعطاء إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى أصدقائي ... زاكي وفطيمة

منال

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما يمتلئ الوجدان سرورا يكبر حبنا للعطاء...

عندما وقفت قدماي على مشوار البداية الذي كان طويلا، حينها لم يستطع بصري على رؤية مداه

أهدي...

هذا العمل المتواضع

الى من علمني الصبر والنجاح

الى من أفتقده في مواجهة الصعاب

ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه أكثر

الى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

الى العزيز الغالي ... **بابا سيدي** ... رحمه الله

الى والدتي الغالية التي علمتني وعانت الصعاب لأصل الى ما أنا فيه أقدم هذا العمل

الى سبب وجودي في الحياة ... والدي الحبيب

الى من أحبهم حبا لو مر على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة

اخوتي ... حنان الغالية وأيوب والعزيز أحمد تقي الدين

الى اساتذتي واصدقائي، من تحلو بالإخاء وتميزوا بالعطاء الى:

د/منية دحدوح، ا/ ماضي ف الزهرة، أ/مسلم خيروني، أ/لبنى شويعل، د/عمار بوشملة، أ/ حسينة خلاصي، عمار غزالي، جمال، صديق، اسلام، . بلال، سارة بورجيبة، سلاطنية مريم، مهدي قوارطة، فطيمة، منال، حمري هاجر، نرجس، لامية زيلالي، كنزة شايلي، هناء هدى، العطرة، علاء الدين، أسامة العايش.

الى: سليمة قياسه، سميرة عوام، عبلة عيساتي، محمد شيحات، طارق حموش.

الى خالاتي: فايزة وعائشة، أمال معيزي

والى كل من سقط من قلمي سهوا أهدي هذا العمل

حليم

فهرس المحتويات:

	العنوان	الصفحة
	الشكر	
	الاهداء	
	فهرس الجداول	
	فهرس الاشكال	
	الملخص باللغة العربية	
	الملخص باللغة الفرنسية	
	الملخص باللغة الإنجليزية	
	مقدمة	أ
الفصل الأول	الإطار المنهجي للدراسة	
	1-الاشكالية	06
	2-أهمية الموضوع	09
	3-أسباب اختيار الموضوع	09
	4-أهداف الدراسة	10
	5-تحديد المفاهيم	11
	6-نوع الدراسة ومنهجها	16
	7-أداة جمع البيانات	18
	8-مجتمع البحث وعينته	21
	9-نظرية التأطير الإعلامي	25
	10-الدراسات السابقة	28
	11-التعليق على الدراسات السابقة	36

الفصل الثاني	**الصحافة الإلكترونية**	
	المبحث الأول:	
	نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية	40
	1-في العالم	40
	2-في الوطن العربي	44
	3-في الجزائر	46
	المبحث الثاني:	
	أنواع الصحف الإلكترونية وفئاتها	49
	1-الصحف الإلكترونية الكاملة	49
	2-الصحف الإلكترونية البحتة	49
	3-المواقع الإخبارية	50
	المبحث الثالث:	
	سمات الصحافة الإلكترونية وتحدياتها	51
	1-سمات الصحافة الإلكترونية	51
	2-خدمات الصحافة الإلكترونية	54
	3-تحديات الصحافة الإلكترونية	56
الفصل الثالث	**المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال**	61
	المبحث الأول:	
	المعالجة الإعلامية للظواهر الاجتماعية من الصحافة	62
	1-التناول الإعلامي للظواهر الاجتماعية	62
	2-نماذج عن المعالجة الإعلامية للظواهر الاجتماعية	65
	المبحث الثاني:	
	ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	68
	1-تطور ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	68
	2-الآليات القانونية والشرعية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	71
	3-معالجة الصحف الإلكترونية الجزائرية لظاهرة اختطاف الاطفال	76

الفصل الرابع	**الإطار التحليلي للمعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال**	80
	فئات المضمون: ماذا قيل؟	80
	1-فئة الموضوع:	80
	أ-جدول مضامين المعالجة الإعلامية	80
	ب-جدول الفئات الفرعية للموضوع	82
	2-فئة اتجاه المضمون	85
	3-فئة المصدر	87
	4-فئة الشخصيات	89
	5-فئة الفاعلين	91
	6-فئة القيم	93
	فئات الشكل: كيف قيل؟	95
	1-فئة الفنون الصحفية	95
	2-فئة الصور المضافة	97
	النتائج العامة للدراسة	99
	توصيات الدراسة	101
	خاتمة	103
	قائمة المصادر والمراجع	106
	الملاحق	116

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أعداد عينة الدراسة	22
02	الموقع المدروس "جزايرس"	24
03	مضامين المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في صفحات الموقع المدروس.	80
04	الفئات الفرعية للموضوع في كل من الصفحات الاجتماعية، السياسية، الثقافية والرياضية في الموقع المدروس.	82
05	اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	85
06	مصادر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	87
07	فئة الشخصيات في الموقع المدروس.	89
08	فئة الفاعلين في الموقع المدروس	91
09	قيم المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	93
10	الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	95
11	الصور المضافة في المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس	97

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط أعمدة بيانية يوضح مضامين المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في صفحات الموقع المدروس.	81
02	مخطط أعمدة بيانية يوضح اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس	86
03	مخطط أعمدة يوضح مصادر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	88
04	مخطط أعمدة يوضح أبرز الشخصيات المدرجة في المادة الإعلامية حسب تحليل الموقع الدروس.	90
05	مخطط أعمدة يوضح أبرز الفاعلين في الموقع المدروس.	92
06	مخطط أعمدة يوضح قيم المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	94
07	مخطط أعمدة يوضح اهم الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	96
08	مخطط أعمدة يوضح الصور المضافة في المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.	98

ملخص الدراسة:

تعتبر الصحافة الالكترونية من الوسائل الإعلامية البارزة الأهمية والمواكبة للتطور الكبير الذي يشهده العالم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة في نقل الأخبار، ولهذا وقع اختيارنا عليها لمعرفة أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية من خلال موقع "جزايرس". الظاهرة التي تعتبر حديث الساعة في هذه السنوات الأخيرة والتي شغلت الرأي العام برجوعها إلى الواجهة من جديد.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية للظاهرة مع تقييم طريقة تناولها للموضوع في الصحافة الالكترونية الجزائرية مع تطبيق ذلك على موقع "جزايرس" الالكتروني، إضافة إلى تحديد حجم اهتمام الصحافة الالكترونية الجزائرية بالظاهرة المدروسة.

وقد اندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي اعتمد فيها على منهج المسح الإعلامي باستخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، تضمنت عدد من فئات تحليل المضمون التي راعينا فيها جانبي الشكل والمضمون. فمجتمع الدراسة اشتمل على كافة المواضيع التي نشرت موضوع اختطاف الأطفال في موقع "جزايرس" الالكتروني، باستخدام عينة قصدية قدرت بـ 34 عدد في فترة حصرت من شهر جوان إلى أكتوبر لتحليلها كميا وكيفيا حسب استمارة تحليل المضمون التي صممت لذلك.

وتوصلت الدراسة إلى أن موقع "جزايرس" عالج القضية بأهمية إعلامية من خلال تخصيصه لمجموعة معتبرة من المقالات، التي نشرت حول ظاهرة اختطاف الأطفال والإلمام بمختلف جوانبها وأن الموقع أبدى اهتماما كبيرا بالظاهرة بحرصه على نقل الأحداث والمستجدات المرتبطة والمتعلقة بموضوع دراستنا.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية –الصحافة الالكترونية –ظاهرة اختطاف الأطفال–موقع جزايرس.

Résumé

Le E-journalisme ou autrement dit le bloging est devenu le moyen le plus rapide pour transmettre les Informations dans nos Jours , sur ce , nous avons juger nécessaire de faire notre Etude sur ce moyen de communication qui enveloppe dans sa généralité le phénomène d'enlèvements des enfants d'après le site – Jazayres - , Ce thème que nous pouvons dire que c'est le sujet tabou qui a fait le buzz ces dernières années.

Le but de notre travail est de mettre en relief la façon du traitement informatique de cette propagande dans les blogs et les réseaux sociaux, tout en prenant l'échantillon du site électrique – Jazayres – qui accentue la gravité de la situation dans un cadre journalistique.

Nous avons pris l'approche descriptive pour aboutir à nos objectifs qui se résument dans l'analyse de contenu comme comme outil de collection des données.

Notre Travaille a porté sue étude analytique et descriptive sur 34 articles publiés sur le site – Jazayres – qui touchent bien évidement le phénomène d'enlèvement des enfants.

En guise de conclusion nous pouvons dire que le Site – Jazayres – a mis la lumière d'une manière extrêmement importante sur l'échelle informatique par le biais de publier des articles qui traitent largement le sujet de notre étude.

Les Mots Clés :

Le traitement de Média – E- journalisme - le phénomène d'enlèvement d'enfants – Djazairess

Abstract

The electronic press is one of the most important media outlets as it is pursuit abreast of the great developments in the field of information and communication technology, especially in news performance. Thus, we chose it in order to shed more light on the scope of media treatment to the phenomenon of children kidnapping by the Algerian electronic press through "Jazairs" website. In the recent years, the phenomenon has become the talk of the hour as it massively preoccupied the public opinion since its recapture to the forefront again.

The study aimed at revealing the nature of the media treatment of the phenomenon while evaluating the way it is addressed by the Algerian electronic press, as well as its application on the "Jazairez" electronic website. In addition to determining the extent of interest of the Algerian electronic press about the phenomenon being studied.

The study was categorized in the scope of the descriptive studies, in which the methodology of the media survey was adopted by using content analysis as a data collection tool. That included a number of content analysis categories, in which we took into account both sides of the form and content. The study population included all the topics that were published on the subject of the abduction of children in the "Jazairis" website electronic, using a sample of the estimated 34 numbers in the period from the month of June to October for quantitative and qualitative analysis according to the content analysis form designed for it.

The study found that the "Jazairis" website was dealt with the issue of media importance by allocating a significant number of published articles about the phenomenon of child abduction with a comprehensi ve display to its various aspects. In addition, the website revealed a

great interest in the phenomenon via its vigilant transfer of events and developments related to the subject of our study.

Key words:
Media treatment - electronic press - the phenomenon of children abduction/ kidnapping - Jazairis website

مقدمة:

أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة نتيجة لما أحدثته وسائل الإعلام من تطور هائل في سبيل نقل الأخبار ومتابعة الأحداث وتناول المعلومات، ولم يعد ممكنا لإنسان طبيعي يعيش ظروف طبيعية أن يبتعد عنها أو ألا يتعامل مع إحدى هذه الوسائل الإعلامية الجديدة.

فقد شكلت الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لان يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء و المتابعين، و بهذا تكون الصحافة الالكترونية فتحت مجموعة من الآفاق باقترابها من المواطن، ومن هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع وتغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة، واثر ذلك واقتناعا بأهميتها التحقت غالبية الصحف والهيئات الإذاعية والتلفزية بهذه الموجة.

واهتمت الصحافة الالكترونية بمعالجة مختلف الظواهر الاجتماعية المتنوعة، وذلك من خلال عرضها لأهم القضايا وأحدثها التي تثير الرأي العام حيث أصبحنا نرى أن الصحافة الالكترونية التفاعلية وصحافة المواطن هي السباقة في نقل الحدث وعرضه في مختلف مواقعها وصفحاتها.

وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر كانت لها حصة الأسد في مختلف الصحف الالكترونية الوطنية، حيث اهتمت بمتابعة حيثيات قضايا الاختطاف لحظة بلحظة وحرصت على معالجتها من مختلف جوانبها.

ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة الالكترونية الجزائرية، وهذا من خلال موقع " جزايرس" الالكتروني، تلك الظاهرة التي كانت لها تأثيرات أمنية، نفسية واجتماعية ... وأحدثت ضجة على الساحة الوطنية وبالتالي جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لموقع " جزايرس" في تطرقه لموضوع الاختطاف في الجزائر.

عليه قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول، الفصل الأول احتوى على الإطار المنهجي فشمل على طرح الإشكالية الخاصة بالدراسة والتي اندرجت ضمنها التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، ثم تحديد المفاهيم العامة للموضوع وهي: المعالجة الصحفية، الاختطاف، الصحافة الالكترونية، كما تضمن هذا الفصل المنهج المستخدم وأدواته إضافة إلى مجتمع البحث وعينة الدراسة، كما احتوى الفصل الأول على الدراسات السابقة وصولا إلى فئات ووحدات التحليل.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: الصحافة الالكترونية وقد شمل على ثلاثة مباحث، حيث اهتم المبحث الأول للفصل بنشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم، في الوطن العربي وفي الجزائر، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى أهم أنواع الصحافة الالكترونية وفئاتها، وجاء في المبحث الثالث سمات ومعوقات الصحافة الالكترونية.

في حين خصص الفصل الثالث لدراستنا للمعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال، وجاء في مبحثه الأول المعالجة الإعلامية للظواهر الاجتماعية في الصحافة، وظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر هو عنوان المبحث الثاني لهذا الفصل الذي احتوى على ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وتطورها والآليات القانونية والشرعية لهذه الظاهرة ومعالجة الصحف الالكترونية الجزائرية لهذه الظاهرة.

أما الفصل الرابع والأخير لدراستنا هو عبارة عن فصل تطبيقي والذي اندرج تحت عنوان " الدراسة التحليلية للمعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال" حيث قمنا فيه بجمع البيانات وتفريغها ومن ثمة تحليلها إضافة إلى عرض النتائج العامة التي استخلصت في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية لدراستنا، إضافة عرضنا لمجموعة من التوصيات التي اجزناها في مجموعة من النقاط.

1-الإشكالية:

تعد الطفولة أولى مراحل الحياة وأولى خطاها نحو التكامل وهي مرحلة أساسية ومهمة في التكوين والتقويم، حيث يتم فيها إعداد الطفل وتأهيله ليستقبل مراحل عمره المقبلة بادراك قوي وبعقلية أنضج ومعلومات أوضح، فرعايته وإحاطته بالضمانات ليس واجب وإنما هو مبدأ أخلاقي أنساني، فالطفل هو المكون الأساسي للأسرة في المجتمعات وأي اعتداء عليه هو بمثابة المساس بالمجتمع ككل، فهو في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية والتعدي على حريته، وهذه الأخيرة هي حق مكفول له في كافة القوانين والتشريعات.

وتعد ظاهرة اختطاف الأطفال من الظواهر الإجرامية الخطيرة التي اكتسحت مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة ودقت ناقوس الخطر والتي تعتبر اعتداء على جوهر الحياة لدى الاطفال وضربا من فنون الإجرام نظرا لكون الطفل العنصر الأضعف في المجتمع، والبراءة التي لم تختبر بعد فنون الحيل فهو الأداة التي يخاطب بها المجرم المجتمع والذي له القدرة على امتلاكها والعبث بها.

فقد تطورت هذه الظاهرة في عصرنا من حيث غاياتها و أساليبها ، فنجد خطف الأطفال من أوليائهم الشرعيين و خطف الفتيان و الفتيات بهدف تحقيق رغبة جنسية أو بهدف الابتزاز المالي أو القتل أو الإيذاء، فقد أضحت من الظواهر التي تؤرق المجتمعات و تهدد استقرارها و تبعث الرعب في نفوس شعوبها حيث استفحلت و تفشت بشكل كبير و رهيب و ملفت للانتباه و هذا من خلال التزايد الكبير في عدد حالات الاختطاف و ما يصاحب هذه الظاهرة من اعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم بحيث أصبح لا يمر يوم إلا و نسمع مزيدا من الأخبار عن الجرائم المروعة في حق الطفولة.

ولقد اعتاد المجتمع الجزائري على الإتيان بسلوكيات اجتماعية هي في الأساس مستمدة من أطره المرجعية إذ أنه و في الآونة الأخير بدأت تظهر العديد من الظواهر التي شكلت انحراف خطير وحياد عميق عن الامتثال لسلم المعايير الاجتماعية في الجزائر ، فالجرائم التي تشهدها الجزائر أخذت أبعاد خطيرة ، تمس قيم المجتمع و أخلاقه ، خاصة تلك التي تتعلق باختطاف الأطفال فهذه الأخيرة هي ظاهرة إجرامية غير مستحدثة بل موجودة و قديمة قدم الإنسانية، و التي كانت محل اهتمام لدى العلماء و الباحثين المعاصرين ،فهي من الظواهر الشنيعة التي ترعب و تهدر و تزعزع استقرار و أمن المجتمع ، كونها تقع على صغار لا يملكون القدرة التامة و يكونون عرضة أو فريسة سهلة للاختطاف ، فيتم خطفهم مستخدمين كل وسائل التهديد المادية و المعنوية ، بما في ذلك الإكراه و الحيلة و الاستدراج ، هذا كله من اجل تحقيق أغراض لا أخلاقية تتنافى و الشريعة الإسلامية و القوانين الوضعية .

فالأسر الجزائرية تعاني ومنذ عدة سنوات كابوسا اسمه اختطاف الأطفال، هذا الأخير الذي نشر حالات من الرعب والهلع والخوف نتيجة حالات الاختطاف المتكررة التي طالت فلذات أكبادهم، فهذه الظاهرة لم تكن وليدة هذا العصر، فقد بدأت منذ زمان، وإن كانت بداياتها لأسباب شخصية، بدافع الغيرة مثلا أو للحصول على ميراث أو ما شابه ذلك، وهي لطالما اعتبرت غريبة ودخيلة على مجتمعنا عادت بقوة إلى واجهة الجرائم واكتسحت المجتمع الجزائري مؤخرا.

فأصبحنا نسمعها ونتعايش مع واقعها عبر مختلف الوسائل الإعلامية ومع التقارير الأمنية التي ركزت مؤخرا على ظاهرة الاختطاف، والآن تمتلئ الصحف وجدران مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار اختطاف الأطفال واكتشاف عصابات ومنظمات تدير مثل هذه العمليات.

وعادت هذه الظاهرة إلى الواجهة وبدأت تبرز في المجتمع الجزائري، لتأخذ أبعادا أوسع من السابق، يصاحبها نقاش ساخن على كل المستويات السياسية، الاجتماعية، الأمنية، التشريعية، القضائية والإعلامية بين معالجة الظاهرة والوقوف على أسبابها والحد من انتشارها وصولا إلى القضاء عليها، باعتبارها مازالت تزداد تفاقما سواء من حيث ارتفاع نسب ضحاياها أو النهايات المأساوية التي يصير إليها مسلسل الاختطاف، نهايات تحيلنا إلى أفلام رعب وخواتمها الحزينة.

هذه الظاهرة أربكت الأسر الجزائرية، راح ضحيتها أطفال دفعوا ثمن تصفية حسابات عائلية أو ابتزازات مادية أو لمجرد شهوات جنسية، فاختطاف وقتل الأطفال أصبح حديث الساعة اليوم، فلا نكد نفتح وسيلة من وسائل الإعلام المختلفة إلا ونجد عناوين مثيرة وبالخط العريض، ولا نمر عن مجموعة من الناس أو نستقل وسيلة نقل أو ندخل سوقا وحتى متجرا إلا ونسمع عن سيناريوهات لا تصلح إلا لصناعة أفلام الرعب.

وبهذا أصبحت قضية اختطاف الأطفال تشغل اهتمام العديد من منظمات وجمعيات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والإقليمية وخاصة المؤسسات الإعلامية بأنواعها السمعية البصرية والمكتوبة والالكترونية التفاعلية في الآونة الأخيرة.

ونظرا للنمو والتطور المتزايد الذي تشهده الثورة التكنولوجية والذي أدى الى خلق منافسات وتحديات كبيرة خاصة في مجالي الإعلام والاتصال وعلى الرغم من هذا النمو السريع والتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال بكل أبعادها، فإن ظهور الصحافة الالكترونية يعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية.

وفي ظل هذا التطور تحرص غالبية المؤسسات الإعلامية على إنشاء مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية وفي هذا الإطار ظهرت الصحف الالكترونية التي تقوم على تعدد الوسائط والتي تتيح لمستخدميها إمكانية البحث داخلها وحفظ وطباعة صفحاتها، فهذه الأخيرة تتسم بجمع المزايا التكنولوجية المتوفرة في عدة وسائل في وسيلة واحدة، بقصد تحقيق الهدف النهائي لعملية الاتصال وهو توصيل الرسالة للجمهور، وإحداث التأثير المطلوب.

ومن هذا المنطلق أصبح لزاما على وسائل الإعلام الجزائرية خاصة الالكترونية، الاهتمام بهذه الظاهرة على أساس أنها فرضت نفسها في الواقع الاجتماعي للشارع الجزائري، بحيث أنها أضحت ظاهرة لا يمكن تجاهلها، وفي ظل انتشار وتزايد عدد المواقع الإخبارية الجزائرية سواء كانت تابعة لنسخ مطبوعة أو صحف الكترونية كاملة على الانترنت، تزايدت الحاجة إلى دراسة هذا النوع من المواقع بغية التعرف إلى طرق معالجتها ومسايرتها لمختلف المواضيع المطروحة على الساحة المحلية والوطنية بشكل خاص.

وتتحدد إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيسي التالي:

فيما تتمثل أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى اهتمام موقع جزايرس بظاهرة اختطاف الأطفال؟
- ما مدى إحاطة الموقع الالكتروني المدروس للجوانب المختلفة لموضوع اختطاف الأطفال؟
- فيما يتمثل الاتجاه العام للموقع الالكتروني المدروس إزاء ظاهرة اختطاف الأطفال؟
- ما هي أهم الأنواع الصحفية التي تم استخدامها في عينة الدراسة؟
- فيما تتمثل أبرز المصادر التي اعتمد عليها الموقع الالكتروني في تناوله لموضوع دراستنا؟
- ما نوع القيم التي تضمنها الموقع الالكتروني المدروس حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟
- فيما تتمثل أبرز الشخصيات الفاعلة في قضية اختطاف الأطفال في الموقع المدروس؟

2-أهمية الموضوع :

- تبرز قيمة هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تدرس المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية بحيث لم نتمكن من الحصول على إي رسالة أو مذكرة درست هذا الموضوع تحديدا مما يعطي لهذه الدراسة طابع الجدة.
- يمكن أن تفيدنا هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال ما تقدمه لنا من معلومات وتفسيرات وتحليلات لهذا الموضوع والتي تساهم بقدر كبير في إدراك الواقع الاجتماعي.
- تساعدنا هذه الدراسة في الوقوف على فاعلية وسائل الإعلام خاصة الالكترونية منها في مواجهة الظاهرة من خلال كشف طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام واختطاف الأطفال بالتركيز على الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية وظاهرة اختطاف الأطفال كمجال من المجالات التي تحظى باهتمام وسائل الإعلام الجزائرية.

3-أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

- نقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بظاهرة اختطاف الأطفال ولاسيما الدراسات العلمية المتخصصة والتي تربط بين موضوع هذه الظاهرة ووسائل الإعلام.
- استفحال هذه الظاهرة في مجتمعنا كما وكيفا وهو ما يؤكد حاجة المجتمع ليس فقط للتشريعات القانونية، وإنما إلى استغلال وسائل الإعلام باعتبارها جزء من هذا المجتمع يستلزم علينا الوقوف على أسباب انتشارها وأثارها
- كشف الغموض في العلاقة بين نشر أخبار وموضوعات اختطاف الأطفال في الواقع والتصوير الإعلامي لها من خلال تقديم الحلول المقترحة.
- تحديد مفهوم القضية وتمييزها عن باقي القضايا الأخرى في الصحافة الالكترونية الجزائرية.
- انشغال الرأي العام بهذه الجريمة والصدى الذي أخذته داخل المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة.
- الرغبة والميل الشخصي في البحث نحو كل ما يتعلق بهذه الظاهرة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن طبيعة معالجة الصحف الالكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وتقييم طريقة تناولها للموضوع.
- الكشف عن مدى التوازن في معالجة المواقع الالكترونية لهذه الظاهرة.
- التعرف على مدى توافق أو تعارض القيم المتضمنة في المواقع الالكترونيةالمدروسة مع مسار الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال.
- تحديد حجم اهتمام الصحافة الالكترونية بظاهرة اختطاف الأطفال.
- التعرف على مدى طرح الصحافة الالكترونية الجزائرية للجوانب المختلفة لهذه الظاهرة.
- معرفة أسباب الاختطاف ودوافع انتشاره في المجتمع الجزائري من خلال وسائل الإعلام الالكترونية الجزائرية.
- التعرف على مواطن القصور التي تواجهها الصحافة الالكترونية الجزائرية في معالجة قضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

5-تحديد المفاهيم:

***الصحافة:**

أ-لغة:

الصحافة مصدر مشتق من الفعل صحف (بالفتح). وورد في لسان العرب: الصحيفة هي التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف (بالضم أو السكون)[1].

الصِّحافة: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها: صِحافيّ[2].

وجاء في التنزيل: {إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى} [3]بمعنى الكتب السماوية المنزلة عليهما

ب-اصطلاحا:

الصحافة هي مهنة البحث عن الحقائق ونشرها بطرق رشيدة تنفع المجتمع والتنمية، وهي سابقة لمعظم وسائل الإعلام والتكنولوجيا[4].

ج-التعريف الإجرائي:

الصحافة أو مهنة المتاعب كما تعرف هي عمل يقتصر على جمع الأخبار المتنوعة في شتى المجالات وتحليلها مع ضرورة أن تكون هذه المعلومات المقدمة للجمهور ذات مصداقية.

***الصحافة الالكترونية:**

أ-اصطلاحا:

تنوعت التسميات في هذا النوع من الصحافة، فهنالك من يطلق عليها اسم الصحافة الكمبيوترية، الصحافة الرقمية، صحافة الانترنت، أو من يسميها بالصحافة على الخط، أو صحافة المواطن، ويطلق عليها أيضا الصحافة البديلة أو الصحافة التفاعلية، ونظرا لتعدد المصطلحات حول الصحافة الالكترونية وجب تحديد تعريف موحد وشامل لهذه التسميات المتنوعة.

فيرى زيد منير سليمان في تعريفه للإعلام الالكتروني بأن هذا الأخير هو عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم و المبادئ العامة و الأهداف، و ما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة و هي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة و مؤثرة بطريقة أكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنيت التي

1- هلال ناتوت، **الصحافة نشأة وتطور**، الدار الجامعية، بيروت،2006، ص 14.

2- رحيمة عيساني، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة ا، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، 2008، ص 119.

3- القران الكريم، الآية 18-19، سورة الأعلى.

4- رحيمة عيساني، مرجع سبق ذكره ص 120.

تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحتة[1]، وهناك من يعرف الصحافة الالكترونية بأنها: "منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، و يتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر و غالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، و الصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة"[2].

ويميل البعض في تعريفها على أنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الانترنت سواء كانت نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتويات النسخ المطبوعة، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق (on line news paper) وتحتوي مزيجا من الرسائل الإخبارية القصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية[3].

ويمكن تعريف on line journalisme ببساطة على أنها: الصحافة التي تتم ممارستها على الخط المباشر[4]، حيث يشير هذا التعبير تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها أي امتداد ورقي[5].

وتعرف أيضا بأنها: المصطلح الذي يطلق بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الالكترونية في كافة عمليات الإنتاج والنشر، وهو مصطلح يشير إلى الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت[6].

وهي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط Multimédia تنشر فيها الإخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة[7].

ويعرفها الدكتور فايز عبد الله الشهري على أنها عبارة عن تكامل تكنولوجي حديث، بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وإمكانياتها الهائلة في التخزين والتنسيق وتصنيف المعلومات وإمكانية استرجاعها في أي وقت، وبين التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي بفضلها تحول العالم إلى قرية الكترونية صغيرة[8].

1- إلهام بوثلجي، **الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011، ص 30-31.

2- إبراهيم بعزيز، **الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص53.

3- عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 78.

4- شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية**: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص41.

5- عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص 78.

6 - إلهام بوثلجي، مرجع سبق ذكره، ص27.

7 - أمين عبد الواجد رضا، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة مصر،2007، ص95.

8- عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص 78.

وهناك من وضع للصحافة الالكترونية تعريفا محددا على أنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني وشبكة المعلومات والاتصال الأخرى. تستخدم فيه نفس فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة الورقية إضافة إلى مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تتماشى واستخدام الفضاء الالكتروني كوسيط للاتصال بما في ذلك استخدام الوسائط المتعددة المختلفة التي تتيح التفاعلية مع المتلقي، لاستقصاء ومعالجة وتحليل ونشر الأنباء الآنية وغير الآنية للجماهير عبر الفضاء الالكتروني[1].

وعرفت الصحافة الالكترونية كذلك بأنها كل موقع يحمل معلومات في الشبكة الدولية ومنهم من قصرها على الصحف التي تصدر وليس لها نموذج مطبوع، أما الرأي الغالب هو أن الصحافة الالكترونية تشمل الصحف سواء كان لها مثيل مطبوع أم لم يكن، وأنها لا مقر لها وتدار في أي مكان في العالم مادامت على شبكة الانترنت[2].

وعرفت على أنها نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الالكترونية المتعددة في نشر مادتها الصحفية أغلبها ظهر نتيجة لاعتماد الصحافة التقليدية تكنولوجيات المعلومات والاتصال وهذا لتحسين أدائها أولا وانتشارها ثانيا[3]. وأن المادة المكونة للصحافة الالكترونية ليست نصوصا فقط، بل يمكن أن تضم بجانب النصوص الصوت والصورة المتحركة (لقطات فيديو)، تبعا لتطور الصحيفة التقني[4].

ويعد مصطلح الصحافة الالكترونية الأكثر استخداما من المصطلحات الأخرى، إذ أنه يشمل الصحافة الالكترونية سواء كانت بشكلها المباشر أو الفوري -online-أو في شكلها الغير مباشر -offline-كأن تكون هنالك نسخ من الصحيفة متاحة للقراء من خلال الأقراص الضوئية -CDs-على سبيل المثال، كما أنها من الممكن أن تكون تفاعلية Interactive تتيح للقارئ أن يتفاعل مع النص أو مع القراء الآخرين أو مع القائم بالاتصال، ويمكنها أيضا ألا تكون تفاعلية ولا ينفي ذلك عنها أنها صحافة الكترونية[5].

والصحافة الالكترونية والمعروفة أيضا بالصحافة الرقمية وهي عبارة عن شكل معاصر للصحافة بحيث يتم توزيع المحتوى التحريري الخاص بها عن طريق شبكة الانترنت عوض طباعته أو بثه على التلفزيون[6].

فمن الصعب الوصول إلى تعريف جامع و شامل للصحافة الالكترونية، و ذلك لتطورها المستمر وتعدد أنواعها، وتنوع الوسائط التي تنشر خلالها، حيث تستخدم مصطلحات عديدة لوصفها: من بينها الصحافة

1- علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية: في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص8.

2- خالد أمين عبد الفتاح معالي، **أثر الصحافة الالكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين**، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008، ص 30.

3 – علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية**، ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن2014، ص 9.

4- رؤى عبد الهادي محمد الشيخلي، **تغطية الصحافة الالكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات**، رسالة استكماليه لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص33.

5 – محمد فريد محمود عزت، **الصحافة الالكترونية التفاعلية** : النشأة و التطور و المميزات و السلبيات، دراسة عربية، قطر، 2001 ، ص280.

6 -christiana Ogeri chukwu**."online journalim and the changing feature of traditional media in nigeria".** international journal of african society cultures and traditions, Vol.2,No.3,pp.1-9, decembre 2014.

الالكترونية Electronic، صحافة الانترنت internet ، صحافة الواب Web، نسخ الكترونية Web Edition، صحافة فورية online، صحافة افتراضيةVirtual، صحافة الوسائط المتعددة، الصحافة التفاعلية Interactive... وهذه المصطلحات كلها تشير إلى أنماط من الصحافة الالكترونية اللاورقية، كلها صحف الكترونية، لكنها تختلف من حيث الأسلوب و وسيط النشر، ومن هنا يمكن القول بأن الصحافة الالكترونية هي أي إصدار لا ورقي يتم إصداره بالاستعانة بشبكة الانترنت وعرضه على الشبكة أو أي وسائط أخرى غير ورقية.

ويتضمن ذلك الطبعات الالكترونية من الصحف الورقية على شبكة الانترنت، الصحف الالكترونية التي ليس لها أصل ورقي على الانترنت ومواقع المؤسسات الصحفية المختلفة وصحافة المدونات[1].

ب–التعريف الإجرائي:

الصحافة الالكترونية هي وسيلة إعلامية متعددة الوسائط بحيث يتم نشر محتواها عن طريق استخدام شبكة الانترنت لتصل إلى القارئ من خلال شاشة الكمبيوتر، وتنشر فيها المعلومات والأخبار بطريقة دورية وآنية باستخدام النص والصوت والصورة والفيديو أيضا.

ومن خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن التعاريف تتفق على ما يلي:

* أن الصحافة الالكترونية لها ميزة الدورية والتغير.
* أنها لا تأخذ الشكل التقليدي الورقي.
* أنها تنقسم إلى قسمين هما: أن مادتها ليست عبارة عن نصوص مكتوبة فحسب وإنما تتعدى ذلك إلى الصوت والصورة.
* أن الصحافة الالكترونية متميزة عن الورقية من خلال السرعة والقدرة على معالجة النصوص وتخزينها، إضافة إلى إعداد أرشيف خاص بها.

***المعالجة الإعلامية:**

أ–المعالجة:

كلمة معالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج " Traitement" باللغة الفرنسية فعندما نقول: عالج الأمر: أصلحه "عالج المشكلة"[2]، وعالجه علاجا ومعالجة أي زاوله وداواه[3].

1– محمود علم الدين، ليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص 345.

2– احمد العايد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم، ص 858.

3– هند عزوز. **المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص5.

ب–المعالجة الإعلامية:

تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أو المشكلة أو حدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة لهذا التدخل[1].

وهي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.

هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف [2].

ج–المعالجة الإعلامية إجرائيا:

المعالجة الإعلامية هي عبارة عن تشخيص لقضايا وظواهر مختلفة، تتم من خلال التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام والاتصال المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو السمعية البصرية وعبر وسائل الإعلام الالكترونية الحديثة، لكشف خبايا بعض القضايا والظواهر ومحاولة إيجاد حلول لها.

*** ظاهرة الاختطاف:**

أ–الظاهرة: عرفت على أنها: وقائع خبرة ما في أية لحظة بغض النظر عن أسبابها، أو بعبارة أخرى شيء تدرك وجوده وتستطيع وصفه أو الحديث عنه، وجاء أيضا تعريف الظواهر الاجتماعية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها عبارة عن: نماذج من العمل والتفكير والإحساس التي تسود مجتمعا من المجتمعات والتي يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في عملهم وتفكيرهم[3].

التعريف الإجرائي: الظاهرة بالمفهوم العام الإجرائي تشير إلى وجود أو حدوث شيء غير مألوف يلاحظ في المجتمع، وبالتالي القيام بتدوين وجمع بعض المعلومات المتعلقة بهذا الأمر.

ب–الاختطاف:

– لغة: الاختطاف مأخوذ من الخطف وهو الاستلاب والاختلاس، والأخذ للشيء بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة، وجاء اللفظ بهذه المعاني في القران الكريم لقوله تعالى: " ويختطف الناس من حولهم" وقوله تعالى: "إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب" وقوله تعالى:" يكاد البرق يخطف أبصارهم" وما يلاحظ في التحديد اللغوي للاختطاف أنه يقوم على الأخذ السريع أو الاختلاس السريع[4].

1- العزيز رشيد بتول، علي مراد فاتن، **المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية**، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011، ص889.

2- سارة عتيبي، **المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية**، مذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص 22.

3- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي.

4 – فوزية مصابيح، **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار**، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس، 2014، ص2.

– **اصطلاحا:** الاختطاف هو نقل الطفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع[1].

– **التعريف الإجرائي:** الاختطاف هو عملية لا أخلاقية تمارس في حق الأطفال دون سن الرشد، قصد إلحاق أضرار نفسية وجسدية بهم وهذا بسبب النزاعات العائلية أو الابتزاز المالي أو حتى للمتاجرة بأعضائهم.

6–نوع الدراسة ومنهجها:

أ–نوع الدراسة:

إن السمة الرئيسية التي تمتاز بها البحوث العملية تتجسد في أنها تنطوي على مشكلة محددة بحاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة و التحليل من جوانبها المتعددة، وهي تحتاج إلى من يحددها بشكل واضح، وهي تعد من أهم الخطوات البحثية الأساس التي يقوم عليها البحث، أو أنها تعني هناك خلل أو غموض أو مشكلة تكتنف قضية ما أو موقف ما أو ظاهرة ما، بحيث تحتاج تلك المشكلة إلى البحث والدراسة والتحليل والوصف من خلال بعض الإجراءات العلمية و العملية، وعندما تكون هناك مشكلة أو ظاهرة علمية تبرز الحاجة إلى دراستها عن طريق الأسلوب العلمي للوصول إلى نتائج خاصة بها، والخروج باستنتاجات و كتابة توصيات[2].

وتندرج دراستنا هذه والتي تدور إشكاليتها حول معرفة اطر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدنا فيها على المنهج المسحي الإعلامي باستخدام تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وقمنا بتحديد موقع " جزايرس" كعينة لدراستنا.

والهدف العلمي من الأبحاث الوصفية هو تصويري للواقع المدروس، رهن ذلك فهي لا تستخدم الفرضيات في تحقيق نتائجها النهائية، لكونها ليست أبحاثا تفسيرية للعلاقات السائدة بين المتغيرات، بل تستخدم التساؤلات حتى يتمكن الباحث على التطوير السليم لمسارات البحث وفق ما يستجيب لأهدافه النهائية[3].

والدراسات الوصفية تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها كيفيا أو كميا وكما تقوم بالكشف علن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها[4].

1– المرجع السابق، ص2.

2– مهند حميد التميمي، **التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل أم صراع**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 19.

3– أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي استخدام مصادر المعلومات**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993، ص85.

4– مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص40.

ب–منهج الدراسة:

لابد من القيام بإنتاج خطوات فكرية منظمة في أي دراسة علمية ذلك للوصول إلى غاية معينة، وهذا يكون بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة، فالمنهج في البحوث العلمية هو أساس كل دراسة فهو الموجه الأساسي لكل باحث علمي، ويتم استعماله حسب الإشكالية العامة للدراسة وأهدافها.

ويعرف المنهج بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة عن حقيقة لم يعرفها الآخرين[1].

ويعتبر المنهج العلمي طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع[2].

واعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي لمحتوى وسائل الإعلام، نظرا لكون دراستنا دراسة وصفية تتطلب المنهج المسحي من خلال دراسة الوضع الراهن لهذه الظاهرة وصفيا، والتعبير عنها كميا وكيفيا عن طريق جمع المعلومات حول الظاهرة وأطر معالجتها في الصحافة الالكترونية الجزائرية.

ويعرف المنهج المسحي بأنه دراسة استطلاعية نقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع، أو بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب الوقت الحاضر بشكل أساسي، والمسح قد يتراوح مداه بين المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي أو يقتصر على وحدات منفردة كالمدرسة أو الجامعة أو الكلية. ويعرف برجس berges منهج المسح بأنه دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي[3].

ولاختلاف الدراسات الإعلامية عن الدراسات الاجتماعية، وجدنا العديد من التصنيفات الفرعية الخاصة بمنهج المسح في الدراسات الإعلامية منها مسح جمهور وسائل الإعلام ومسح وسائل الإعلام وجاءت هذه المسوح الفرعية لصالح الباحثين في المجالات الإعلامية المتنوعة.

وتكمن الاستفادة من مسح جمهور وسائل الإعلام في التعرف على طبيعة جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين والتقسيمات المختلفة لهذا الجمهور، والتعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية ومدى انتشارها والعوامل الفنية والتكنولوجية الخاصة بها بالنسبة لمسح وسائل الإعلام[4].

1- صونيه قوراري، **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص34.

2- موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات عملية، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص102.

3- المرجع السابق، ص129.

4- محمد حسين سمير، **بحوث الإعلام**، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص150.

ويعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية، ولا يقتصر منهج المسح على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات وإنما يلجأ إلى استخدام مختلف الأساليب كالاستقصائيات والاستبيانات والملاحظة وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات[1].

7-أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على **تحليل المحتوى** كأداة لجمع البيانات في هذا البحث، ويعتبر تحليل المحتوى أحد الأساليب البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية وهو يندرج تحت منهج المسح في الدراسات الوصفية، وهو من أقدم الأدوات البحثية التي استخدمت في المنهج العلمي، والأكثر شيوعا في البحوث المعنية بالرسالة الإعلامية أيا كانت موضوعاتها وما فيها من أفكار ومعان، فهي المنتج الأساسي في العملية الاتصالية، وهي التي يهدف من خلالها القائم بالاتصال إلى إحداث التأثيرات المرجوة[2].

ويعد **تحليل المحتوى** واحدا من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسائل الإعلامية الصحفية، وهو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها -من حيث الشكل والمضمون-تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي والكيفي لمضمون وسيلة الاتصال بصفة أساسية[3].

أما في تعريف المحتوى المتاح على المواقع الإعلامية فإنه يرتبط إلى حد كبير بخصائص هذه المواقع و بنيتها الأساسية التي استفادت كثيرا من تطوير تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، لذلك فان المحتوى على المواقع الإعلامية يتجاوز حدود النص بذاته إلى كل ما هو متاح على الموقع من معلومات تشمل النص أو النصوص و الوسائل المتعددة و أدوات التوصيل و الإتاحة و سهولة القراءة والتعرض للمحتوى بصوره المختلفة و التفاعل معه و مع عناصر العملية الإعلامية على الموقع حسبما تفرضه نظم إدارة المحتوى، و هذه الأخيرة تشمل العمليات الخاصة بجمع المعلومات و تنظيم نشرها وعرضها في أشكال تيسر استخدامها و استرجاعها ...من خلال التخزين أو التسجيل أو تحميلها على أوعية أخرى[4] .

1- المرجع السابق، ص147.

2- نسرين حسونة، **تحليل المضمون مفهومه محدداته استخداماته**، شبكة الألوكة، ص1.

3- **مجلة كلية الآداب** مرجع سبق ذكره، العدد 99،ص883.

4- عبد الحميد محمد. **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل المواقع الإعلامية**، دار عالم الكتاب،2010، ص 240.

أ-فئات التحليل:

إن تحليل المضمون ما هو إلا عبارة عن انعكاس لطبيعة الرسالة الإعلامية التي يراعى فيها جانبين الشكل والمضمون، وعلى هذا الأساس اهتم تراث تحليل المضمون بالتفرقة بين هاذين الجانبين لتحديد أنواع الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى، إذ يثار عادة سؤالان قبل بداية التحليل:

1-ماذا قيل؟ والإجابة عن هذا السؤال تتناول فكرة ومعاني المحتوى.

2-كيف قيل؟ والإجابة عنه تتناول الشكل الذي قدم به المحتوى[1].

ومن خلال هذا سنعتمد في دراستنا الحالية على فئات التحليل الآتية التي نرى أنها تخدم بحثنا:

* **فئات التحليل: " ماذا قيل"**:

1-فئة الموضوع: وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال وذلك للسهولة النسبية التي تطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟

ولهذا ومن خلال دراستنا سنسعى إلى معرفة المواضيع المستخدمة في موقع دراستنا لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وبعد ذلك نقوم بترتيبها من خلال حساب تكراراتها التي تدل وتعكس أهمية المواضيع المدروسة في موقع "جزايرس" الالكتروني.

2-فئة اتجاه المضمون: يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل، وهي من أكثر الفئات استعمالا في دراسات وسائل الإعلام[2]، وسنعتمد على هذه الفئة في دراستنا لنبين نوعية وجهة الطرح الذي يقدمه موقع " جزايرس" في مواضيع ظاهرة اختطاف الأطفال ويأتي الاتجاه عادة في ثلاثة اتجاهات كما جاء في دراستنا: صفري، معارض أو مؤيد والذي من خلالها تتوضح ملامح الموقع المدروس في المعالجة الإعلامية.

3-فئة المصدر: كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم، وعليه ففئة المصدر أو المصادر تبحث عن مختلف المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل[3]. وهذا ما سنجده في موقع دراستنا " جزايرس" بحيث تمثلت أهم المصادر في الصحف والصحفيين وكالات الأنباء.

4-فئة الشخصيات والفاعلين: تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون، أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب او المنظمات... التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، ورغم أن هذه الفئة قليلة الاستعمال في بحوث الإعلام والاتصال عندنا، إلا أنها مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة

1- لحسن زراق، **الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة،2010 ، ص 40.

2- المرجع السابق، ص 63.

3- المرجع السابق، ص 74.

في أي مضمون[1]. وستساعدنا فئة الشخصيات والفاعلين في دراستنا لمعرفة أهم وأبرز الشخصيات الفاعلة في ظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

5–فئة القيم: تعتبر هذه الفئة من الفئات الأكثر صعوبة في التناول، ولان ماهيتها تختلف من فرد إلى أخر ومن مجتمع إلى أخر، ورغم أن تحليل المحتوى له ما يمكن أن يحدد تعريفها الإجرائي إلا أن صعوبتها تبقى قائمة[2]. وسنستخدم هذه الفئة في دراستنا بغرض الكشف عن الهدف أو القيمة التي برزت من خلال المواضيع التي طرحها القائم بالاتصال.

*** فئات التحليل: "كيف قيل":**

1–فئة الفنون الصحفية: هذه الفئة تعتني بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل الخبر، المقال، التحقيق، العمود الصحفي ... إلى غير ذلك من الأنواع المختلفة من تقنيات التحرير، فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج[3]. وهذا ما سنقوم به من خلال استخراجنا لأهم الفنون والقوالب الصحفية المستعملة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في موقع " جزايرس " (خبر، مقال، تقرير، حوار ...)

2–فئة الصور: الصور عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع بطريقة الرسومات أو الصور الفوتوغرافية، وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال الى جانب اللغة، كما يقول المثل الصور أصدق تعبير من ألف كلمة، ولذلك تعتبر الصورة الصحفية والرسوم رموزا مطبوعة غير لغوية يمكن أن تخضع لقواعد المنهج العلمي في التحليل[4]. وفي دراستنا نقوم بتصنيف الصور المضافة إلى المقالات المدروسة والتي تعبر عن صور ظاهرة اختطاف الأطفال، خاصة صور الأطفال المختطفين وعائلاتهم، إضافة إلى صور الاحتجاجات ...

ب–وحدات التحليل:

وهي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة من نفس خصائص وطبيعة الفئة، بمعنى أخر الوحدة في أبسط معانيها هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث، ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله[5].

ومن وحدات التحليل المستعملة في تحليل المضمون نذكر: وحدة الكلمة، وحدة العبارة، وحدة الجملة، وحدة الفقرة ووحدة الموضوع، إضافة إلى **وحدة الفكرة** التي قد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة وقد

1- المرجع السابق، ص 67.
2- المرجع السابق، ص 68.
3 - المرجع السابق، ص 52.
4- المرجع السابق، ص 58.
5- المرجع السابق، ص 83 84.

يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة[1]. وهذا ما سنحرص عليه في دراستنا بتحديد وحدة الفكرة بدقة متناهية.

8-مجتمع البحث وعينته:

1-مجتمع البحث:

يقصد به جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى هو جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف أو المواقع الالكترونية التي تم اختيارها من خلال الفترة التي حددت للدراسة[2].

أما بالنسبة لدراستنا التي تتمثل في المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية فإن مجتمع البحث فيها يتمثل في جميع الأعداد الصادرة في موقع " جزايرس" الالكتروني والتي تضمنت تفاصيل قضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

2-عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع دراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء دراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي.

فالعينة هي: «عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، وبتوقف صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة، أي المعاينة وحجم العينة"[3].

والعينة في البحث العلمي هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وبالنظر إلى عدة عوامل منها منهج البحث، مجال الدراسة وطبيعة الموضوع.

فإن أفضل عينة يمكن تطبيقها على مجال دراستنا هذا هي العينة القصدية " حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا"[4].

العينة القصدية:

كما يدل عليها اسمها، فهي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أما مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه، وعليه

1- المرجع السابق، ص 86.

2- عاطف عدلي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، د س، ص 211.

3- مبارك محمد الصاوي، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 40.

4- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 170-198.

فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه[1].

وعلى هذا الأساس اخترنا المقالات التي تناولت موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر لسنة 2016 في الفترة الممتدة من شهر جوان إلى شهر أكتوبر من نفس السنة، من أجل تحليلها كميا وكيفيا والتي تمثل بالنسبة لنا عينة قصدية والتي قدرت بـ 34 عددا تناول قضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

جدول رقم (01): يوضح أعداد عينة الدراسة.

اسم الجريدة	تاريخ الصدور
آخر ساعة	2016-10-02
	2016-09-10
	2016-10-10
	2016-08-06
الشعب	2016-10-25
	2016-06-01
	2016-08-16
النهار الجديد	2016-07-30
	2016-08-09
	2016-07-23
	2016-10-24
أخبار اليوم	2016-09-10
	2016-10-22
	2016-09-09
المساء	2016-09-21
السلام اليوم	2016-06-09
النصر	2016-06-09
	2016-08-16
الخبر	2016-08-05
	2016-07-24
	2016-08-08

1- مبارك محمد الصاوي، مرجع سبق ذكره، ص 36 37.

واج	2016-06-26
	2016-06-08
الشروق اليومي	2016-09-03
	2016-08-13
	2016-08-28
	2016-07-24
البلاد أون لاين	2016-10-22
	2016-08-05
	2016-08-13
	2016-09-01
الاتحاد	2016-09-09
الجمهورية	2016-07-31
	2016-06-28
	2016-08-27

التعريف بالموقع المدروس:

جزايرس أو بمعنى أخر (جزائر برس) موقع جزائري يقدم خدمة فريدة للأخبار، يقوم بجمع الأخبار والمقالات من 65 صحيفة جزائرية، يصنفها ثم يرتبها حسب أهميتها. كل ذلك يتم بطريقة آلية تم تطويرها من طرف فريق من المهندسين العرب كما يتم تحيين الأخبار كل نصف ساعة، حيث أن عملية تصنيف وترتيب الأخبار والمقالات تتم عن طريق خوارزميات ينجزها الحاسوب تلقائيا، أن المواضيع المعروضة في الموقع لا تأخذ بعين أي توجه سياسي أو فكري.

وقد اخترنا موقع "جزايرس" للأسباب التالية:

- ✓ يقدم موقع جزايرس خدمة متميزة من الأخبار.
- ✓ يجمع المقالات والأخبار من مجموعة مصادر مختلفة ومتنوعة.
- ✓ من بين المواقع التي تهتم بقضايا المجتمع الجزائري وذا مقروئية معتبرة.
- ✓ يعتبر من أكثر المواقع الجزائرية التي تناولت موضوع اختطاف الأطفال وتتبع الموضوع عبر كافة مراحله تقريبا بالنسبة لنا.
- ✓ يتميز الموقع بالآنية والحداثة في نشره للأخبار والمقللات، إذ يمكن تغيير محتوى الموقع بين زيارتين مختلفتين.
- ✓ يجلب الموقع الأخبار آليا من مصادرها ولا يتيح إمكانية استقبال المقالات ونشرها.
- ✓ يقوم بالاحتفاظ بجميع الأخبار والمقالات ولا يتم حذف القديم منها.
- ✓ طريقة البحث في أرشيفه سهلة وبسيطة.
- ✓ الموقع متوفر باللغتين العربية والفرنسية.

جدول رقم (02): يوضح الموقع المدروس

اسم الموقع	موقعه على الشبكة	مقره
جزايرس	/http://www.djazairess.com	الجزائر العاصمة

9-نظرية التأطير الإعلامي:

يوجد خلط في مجال دراسة الأطر الإعلامية أساسه عدم اتفاق الباحثون على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير وهي: التأطير "Framing" الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعدد الأطراف، ومصطلح الأطر "Frames" أو الإطار "Frame" وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها على الجمهور، فيما يشير مصطلح إطار"Framework" إلى إطار عمل ويعتبر غير معبر بدقة على المقصود بعملية التأطير[1].

مصطلح "التأطير" ظهر خلال العقود الأخيرة في مجالات بحثية عديدة مثل: الإعلام، علم الاجتماع، العلوم السياسية ودراسة الحركات الاجتماعية. ويقصد بالإطار أو التأطير اصطلاحا الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة او برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها، وتفترض "نظرية تحليل الأطر الخبرية" أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في "إطار" يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرا من الاتساق وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

وتتميز نظرية "التأطير الإعلامي" بأنها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور. ولذلك فانه يتم التركيز في "تحليل الأطر" على العناصر الاتصالية الأربعة وهي :**القائم بالاتصال المحتوى، المتلقي، الثقافة**.

اهتم الخبراء والباحثون بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بمختلف الوقائع والأحداث وتم وضعها في إطار أطر خبرية تؤكد معنى معين أو تنفيه، تلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين، أو الواقع المدرك لهم، مما يؤثر على أحكامهم نحو الوقائع، أو الأحداث وتقديراتهم لها. فعملية تحديد الإطار هي عبارة عن عملية تنظيم الواقع اليومي للأفراد، من خلال تصنيف المعلومات، وإضفاء معنى على الأحداث ووصف الحقيقة بشكل يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والمؤسسة الإعلامية، وهنا يتأثر الصحفيون بالأطر المفروضة عليهم، من قبل السلطات والنخب وجماعات الضغط.

ولهذا تتأثر عملية بناء الإطار بمجموعة من المتغيرات وتتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، الجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط.

إن آليات التأطير الإعلامي تكمن أساسا كما حددها «Entman» في عنصرين أساسيين هما: **"الانتقاء"** و**"البروز"**، حيث يختار محرر من الأخبار إطارا معينا للنص الخبري، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزا من الأشياء الموجودة خارجه.

1- نسرين حسونة، **نظريات الإعلام والاتصال**، ماجستير صحافة، شبكة الألوكة، د م، 2015، ص 21.

مضيفاً «Entman»إن "البروز يتحقق كأحد آليات التأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينة من المؤسسة الإعلامية، وتكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة". وعليه فإن" **آلية البروز**" تعني أن هناك عناصر معينة في القصة الخبرية يتم التأكيد عليها لتقديم معنى رئيسي وتتحقق "آلية البروز" من خلال الموقع والتكرار والربط بين القضية وقضايا أخرى، وهذا ما أكده «Miller» حين أكد "إن تحديد أو تشكيل الأطر الخبرية متمثلة في تلك العملية التي تقوم من خلالها وسائل الإعلام بالتأكيد على بعض جوانب الحقيقة وإغفال جوانب أخرى عن طريق استخدام بعض الكلمات المفتاحية والرموز والمؤثرات المرئية، ويتم اختيار الفرد للرموز انطلاقا من دلالته الضمنية، وقدرتها على نقل المعنى الذي يؤثر في الآخرين، كما يمكن استخدام مصطلحات معينة.

أما الآلية الثانية للتأطير الإعلامي التي حددها «Entman»**هي" آلية الانتقاء** "والتي تعني عملية اختيار تتم وفق معايير مهنية، وذاتية، ومؤسسية، وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية أو معالجة حدث أو قضية أو شخصية ما، وذلك بالتركيز على جوانب معينة أو إغفال جوانب أخرى على المستوى البنائي للموضوع أو الحدث أو القضية. ويكمن جوهر تحديد الإطار بآلية "الانتقاء" في "الحجم" بمعنى التعظيم والمبالغة في التركيز على عناصر بعينها داخل القصة الخبرية، أو إغفال تلك العناصر أو التقليل من شانها ضمن السياق الإخباري للقصة، الأمر الذي يؤدي إلى وضوح اقل أو أكثر لدى الجمهور فيما يتعلق بهذه القصة.

وحدد «Entman» خمس خطوات لتحديد الأطر:

1) -**حجم القصة الخبرية وأهميتها**: يتم من خلال تحديد المساحة، الوقت المخصص للقصة الخبرية فضلا عن موقعها بالصحيفة أو داخل النشرة الإخبارية.

2) -**الوسيلة**: هل تخبر الوسيلة الجمهور المتلقي، من هم الأفراد الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الأحداث والتطورات المتعلقة بها؟

3) -**التحديد**: مدى مساعدة الكلمات، الجمل، الصور على تحديد المعنى المتضمن في القصة الخبرية.

4) -**التصنيف**: ويقصد به نوع الحدث الذي تتناوله القصة الخبرية سواء كانت أحداث سياسية أو جريمة ما أو خسائر اقتصادية.

5) -**التعميم**: مدى مساعدة التعليقات المتضمنة في نص القصة الخبرية على إدراج الحدث ضمن النظام العام مما يمكن أفراد الجمهور على تفسيره بسهولة.

وتتميز النظرية بمجموعة من الخصائص أكدت على أهميتها بين باقي الأطر النظرية في مجال الدراسات الإعلامية والمتمثلة فيما يلي:

– تقدم النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها أفراد الجمهور في تقويمهم للأحداث والقضايا المثارة، وتفترض النظرية إن وسائل الإعلام تمارس تأثيرا في تشكيل معارف الرأي العام، واتجاهاته تجاه القضايا المختلفة خلال فترة زمنية محددة.

– تتصف النظرية بثراء محاور التطبيقات البحثية لها والمتمثلة في: القائم بالاتصال الرسالة الإعلامية الجمهور، السياق الثقافي رجع الصدى.

– تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية.

– تساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.

– تتناول تأثير المعالجات الإعلامية على معارف الجمهور واتجاهاته.

– يمكن دراسة أثر الأطر الخبرية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور، من خلال الدراسات التجريبية أو المسحية أو الميدانية

– يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية، من خلال الأساليب الكمية أو الكيفية أو كليهما معا[1].

وتعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلا مناسبا لدراسة التناول الصحفي للقضايا التي يهتم بها الجمهور على اختلاف طبيعة مضمونها، إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، استخدام الصورة والتعليق عليها الأدلة المقدمة، اختيار المصدر، الاقتباسات والشعارات، الإحصاءات والبيانات، الفقرات الختامية حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها[2].

وفي الأخير تعد نظرية " التأطير الإعلامي" من المقاربات الهامة في بلورة وتفعيل الدراسات الإعلامية، لذا لابد من استخدامها وتعميمها في بحوثنا الأكاديمية، فهي تعنى بتحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، وذلك من خلال تحديد الفكرة المحورية للنص الخبري ودراسة السياق العام الذي يتضمن الأخبار والمعلومات، ويضفي عليها معنى محدد ينظمها ويضفي عليها الترابط المنطقي[3].

1- نصيرة تامي، **نظرية التأطير وبحوث الإعلام والاتصال: الاستخدامات وسبل ترشيدها**، المتوفر على الرابط التالي:
http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm

2- نسرين حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 41.

3- نصيرة تامي، مرجع سبق ذكره، http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm

10-الدراسات السابقة:

* **الدراسة الأولى**[1]: للباحثة نوال وسار جامعة العربي بن مهيدي بولاية أم البواقي (الجزائر). بعنوان "**المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل**" وهي دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي السابع في 19-21 مارس 2015.

* تساؤلات الدراسة:

1-ما هي أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة؟

2-ما هي الدوافع التي تقف وراء ممارسة العنف ضد المرأة؟

منهج الدراسة وعينتها:

أجرت الباحثة دراسة وصفية تحليلية والتي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقديم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، مستخدمة المنهج المسحي والذي يعتبر واحد من المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية، واختارت الباحثة صحيفتين لاستخلاص الدلالات بعد التحليل والتفسير للمعلومات التي حملتاها هاتين الصحيفتين، للتعرف على مواطن القصور التي تواجهها وسائل الإعلام في معالجة قضية العنف ضد المرأة وللكشف عن درجة كيفية معالجة وسائل الإعلام لهذه الظاهرة ولمعرفة أسباب حدوث العنف ضد المرأة ودوافع انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال وسائل الإعلام، ومعرفة نوع العنف الذي تتعرض له المرأة. وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع بالذات لجملة من الأسباب لعل أهمها يكمن في نقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بالعنف ضد المرأة، ولا سيما الدراسات العلمية المتخصصة والتي تربط بين موضوع العنف ضد المرأة ووسائل الإعلام واستفحال هذه الظاهرة في مجتمعنا كما وكيفا وكذلك الاهتمام الواسع الذي أصبحت تحظى به قضية العنف ضد المرأة في المجتمعات خصوصا بعد بروز تحديات جديدة للمرأة في المجتمع.

وقد توصلت الباحثة لمجموعة من الآليات لمواجهة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام العربية و المتمثلة في خلق تواصل مستمر بين الإعلام والمنظمات التي تعني بحقوق المرأة والعمل على مستوى وطني وقومي في هذا المجال و تأسيس لجنة إعلامية عربية موحدة لمناهضة العنف ضد النساء والتوجه نحو الدراما كوسيلة إيجابية لخدمة قضايا المرأة كذلك تشكيل أقسام وائتلافات دولية وعربية لمساندة حملة قانون حماية المرأة المعنفةوتحسين دور الإعلام وخاصة الإذاعات المحلية المسموعة والمرئية في عرض وتقديم أشكال ومظاهر العنف ضد النساء سواء كان العنف المنزلي أو العنف المجتمعي، أو الجسمي أو النفسي أو المادي أو المعنوي، وآثاره السلبية على نمو الفرد وتقدم المجتمع.

1- نوال وسار، **المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، المؤتمر الدولي السابع، طرابلس، 19-21 مارس،2015.

***الدراسة الثانية[1]**: لـ قدة حمزة بعنوان "**معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر**" وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة سنة 2011.

تحددت إشكالية هذه الدراسة في التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة الوطنية بظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر، وما طبيعة تناولها لهذه الظاهرة، الدراسة سعت إلى تحقيق هدف رئيس وهو الكشف عن طبيعة معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر وتقييم طريقة تناولها لهذا الموضوع.

ومن الأهداف الفرعية للدراسة تحديد حجم اهتمام الصحف الوطنية بظاهرة الهجرة، والكشف عن مدى التوازن أو الخلل في معالجة الصحف الوطنية لهذه الظاهرة، وتقيين طريقة تناول الصحف للظاهرة في ظل السياسة الوطنية.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المسحي باعتباره أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية، ومجتمع الدراسة تمثل في كل الأعداد الصادرة عن الصحف الوطنية الجزائرية التي تناولت موضوع الهجرة غير شرعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خلال فترة زمنية محددة تم اختيارها وفقا لاعتبارات ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة وقد اختار الباحث في دراسته صحيفتين كعينة للدراسة الأولى ناطقة باللغة العربية وهي " الخبر" والثانية ناطقة بالفرنسية وهي " El watan".

وقد خلصت الدراسة إلى عدة **نتائج** نذكر منها:

- اهتمام الصحف المدروسة بظاهرة الهجرة غير شرعية من خلال المساحة التي خصصتها لهذا الموضوع والموقع المخصص له من خلال صفحاتها، وكذا الأشكال الصحفية المستخدمة.
- تناولت الصحف المدروسة موضوع الهجرة غير الشرعية من جوانب مختلفة حسب سياسة كل صحيفة، من خلال طرح أسباب الظاهرة والآثار المترتبة عنها واقتراح حلول لها.
- اتجاهات الصحف كانت سلبية في تناول الظاهرة وظهرت متباينة إلى حد ما تجاه السياسة الأوروبية والجزائرية.
- يوجد اختلاف بين الصحف في المصادر المعتمد عليها في تناول الموضوع محل الدراسة
- خلصت الدراسة إلى أن هناك تشابها في الصحف الوطنية في تناول بعض المواضيع، في حين يظهر تباين بينها في تناول مواضيع معينة، وأن للصحافة الوطنية وظيفة تقوم بها داخل المجتمع يمكن أن تؤثر على استقرار وتوازن هذا المجتمع أو اختلالها، فمن خلال معالجة الصحف الوطنية المدروسة لظاهرة الهجرة غير شرعية اتضح أنه رغم تباينها إلا أنها تؤدي وظيفة يمكن أن تحفظ استقرار المجتمع من خلال اتجاهاتها إزاء ما يخالف النظام العام.

1- حمزة قدة، **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011.

الدراسة الثالثة[1]: لـ سارة العتيبي بعنوان **"المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية"**.

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بكلية الآداب، قسم الإعلام في سنة 2009.

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد دور الصحافة الالكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري أثناء تغطيتها ومعالجتها لقضايا العنف من خلال ممارستها لوظيفتها والتعرف على مدى قدرتها على التوعية بخطورة العنف الأسري، وهل ساهم أسلوب تقديمها وتغطيتها للأخبار في الحد من هذه الظاهرة وهل كان دورها يقف عند نشر أخبار العنف الأسري وإحصاء أعداد المعنفين ام تسليط الضوء على القصص الإنسانية منها، أم أن دورها تجاوز ما سبق من خلال تقديمها لمضامين ونوعية مصادر وأنماط تحريرية.

وقد تفرع عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة عدة تساؤلات فرعية كانت كالاتي:

- ✓ ما أهم المضامين التي طرحتها "إيلاف" للتوعية بأضرار العنف الأسري؟
- ✓ ما الأنماط التحريرية التي استخدمتها "إيلاف" في معالجة قضايا العنف؟
- ✓ ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة "إيلاف" في الحصول على المعلومات اللازمة لقضايا العنف الأسري؟
- ✓ ما مدى مساهمة صحيفة "إيلاف" في الحد من هذه الظاهرة؟

اعتمدت الباحثة في هده الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، واختارت صحيفة "إيلاف" الالكترونية لتمثل مجتمع الدراسة لكونها أول صحيفة الكترونية عربية يومية تظهر على شبكة الانترنت، حيث تألف مجتمع الدراسة من كل الأعداد الصادرة من صحيفة إيلاف الالكترونية لمدة عام واحد من تاريخ 2007/01/01 إلى تاريخ 2007/12/31 و ذلك باستخدامها لحصر شامل لكل ما نشر حول هذا الموضوع، وقد اختارت الباحثة سنة 2007 فترة للدراسة بسبب ارتفاع ظاهرة العنف الأسري في العالم و الوطن العربي واختارت الأردن كنموذج.

هدف الدراسة من خلال تحليل المضمون إلى التعرف على مدى نجاح المعالجة الصحافية التي تناولت ظاهرة العنف الأسري في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع بخطورة هذه الظاهرة والحد منها والتعرف على الأشكال التي تمت بها المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية وكذلك التعرف على مدى نجاح تغطيتها للحد من الظاهرة والتوعية بأضرارها.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات الغير تقليدية أو من كونها من المجالات البحثية غير المطروحة من قبل الباحثين، فظاهرة العنف الأسري وما تسببه من عواقب أسرية واجتماعية ونفسية أشعلت الرأي العام في السنوات الماضية نظرا لزيادتها الملحوظة، وكذلك جاءت أهمية هذه الدراسة لمحاولة معرفة الدور الذي

1- سارة العتيبي، مرجع سبق ذكره.

يلعبه هذا النوع من الصحافة في المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري باعتبارها إحدى الوسائل الإعلامية الهامة في نقلها للإخبار ومعالجتها لقضايا المجتمع.

توصلت الدراسة إلى أن صحيفة "إيلاف" الالكترونية تقوم بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري إلا أنها تساهم بشكل ضعيف في الحد من هذه الظاهرة، وجاء الخبر والتقرير في مقدمة الفنون الصحفية الأكثر استخداما في أبواب الصحيفة في حين تراجعت باقي الفنون الصحفية لمستويات متدنية، في الوقت نفسه حصلت مضامين الضرب والقتل على أعلى معدلات التغطية في صحيفة "إيلاف" وجاءت الجهات الأمنية في مقدمة مصادر التزويد للصحيفة، إلى جانب ذلك أشارت الدراسة إلى غياب الكثير من الخدمات الالكترونية التي تميز الصحافة الالكترونية كالتفاعلية والوسائط المتعددة والأرشيف الالكتروني.

وفي الأخير أوصت الدراسة بأن تتحمل الصحف الالكترونية مسؤوليتها أما المجتمع والمشاركة في قضاياها وتفعيل كافة أنواع الفنون الصحافية المستخدمة لمواجه الظاهرة كما أوصت بوضع خطط واستراتيجيات وأجندة واضحة لدى المؤسسات الإعلامية العربية العالمة في مجال الصحافة الالكترونية لتفعيل خدمات الصحافة الالكترونية وتدريب الصحفيين لخلق جيل من المحررين لديهم القدرة على قيادة الإعلام الالكتروني المستقبلي.

***الدراسة الرابعة[1]**: للباحث صالح حمد السهيل بعنوان **المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحف الكويتية** وهو بحث مقدم للحصول على شهادة الماجستير بقسم الإعلام، كلية الآداب، سنة 2009 بجامعة الزقازيق.

تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات الصحف الكويتية إزاء معالجة أخبار الجرائم، والتعرف على رؤية القائمين بالاتصال بالصحف الكويتية حول هذه المعالجة الصحفية ومدى التزامهم بمعايير وأخلاقيات النشر الصحفي لإخبار الجرائم.

ومن تساؤلات الدراسة ما يلي:

- ✓ ما مدى اهتمام الصحف الكويتية محل الدراسة بنشر أخبار وموضوعات الجرائم والجنايات والجنح خلال فترة الدراسة؟
- ✓ ما هي طرق العرض التي قدمت من خلالها الصحف الكويتية أخبار الجرائم؟
- ✓ ما هو اتجاه القائمين بالاتصال في الصحف الكويتية نحو المعالجة الصحفية لإخبار الجرائم؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وهي دراسة تطبيقية خلال عامي 2007-2008، وبناء على ذلك فقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وقد اعتمد الباحث على أداتين لجمع البيانات هما تحليل المضمون والاستبيان، وينقسم مجتمع الدراسة في هذا البحث إلى مجتمع الصحف ويتحدد في الجرائد التالية: القبس، السياسة، الوطن، الأنباء والرأي. ومجتمع دراسة القائم بالاتصال، وقد تحدد هذا المجتمع في الصحفيين المتخصصين في نشر الأخبار وموضوعات الجرائم في الصحف الكويتية السابقة الذكر.

1- صالح حمد السهيلي، **المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة الكويتية**، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، الكويت، 2009.

أما عن عينية الدراسة فقد استعان الباحث بالعينة العشوائية المنتظمة في تحديد عينات صحف الدراسة التحليلية للصحف السابقة الذكر، وذلك من خلال إتباع أسلوب الدورة الصناعية أو ما يسمى بالأسبوع الصناعي.

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى **النتائج** التالية:

- جاءت جريدة الوطن في المرتبة الأولى بين الصحف الكويتية موضع الدراسة من حيث حجم اهتمامها بالمعالجة الصحفية لإخبار وموضوعات الجرائم سواء من حيث عدد التكرارات أو المساحات المخصصة لنشر أخبار وموضوعات الجرائم بها.
- جاء الخبر الصحفي في مقدمة فنون التحرير الصحفية الأخرى التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في نشر أخبار وموضوعات الجرائم.
- جاء الهدف الإخباري في المرتبة الأولى بين أهداف المادة الصحفية المنشورة عن أخبار وموضوعات الجرائم.
- تناولت الصحف الكويتية موضع الدراسة أخبار وموضوعات الجرائم بدون استخدام الصور أو رسوم مصاحبة.

– الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى للباحث "Beau Niles " بعنوان A QUALITATIVE FRAME ANALYSIS OF ILLEGAL IMMIGRATION TWO BRITISH NEWSPAPERS، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص آداب من جامعة فلوريدا سنة 2007.

والهدف من هذه الدراسة هو تقييم المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في بريطانيا من خلال تسليط الضوء على ميولاتها السياسية وعلاقاتها ببرامج حزبي العمال والمحافظين وكذا إبراز مدى تأثيرها على الرأي العام.

ملخص الدراسة:

لطالما كان للمقالات الصحفية دور فعال في بروز أهم القضايا السياسية حيث أصبح موضوع الهجرة الغير شرعية في بريطانيا هاجس الأحزاب السياسية القومية. وبالتالي فانه من المهم النظر في الطرح الصحفي لموضوع الهجرة الغير شرعية، ولهذا الغرض اعتمد في هذا البحث على المعالجة الصحفية لصحيفتين بريطانيتين هما: "الجرديان" و" ديلي تلغراف"، حيث تم فحص 2012 عنوان منها 108 أخذت من "الجرديان" و104 من صحيفة "دايلي تلغراف".

تمثل هاتان الصحيفتان وجهات نظر سياسية مختلفة، "الغرضيان" كونها صحيفة ليبرالية، و"الدايلي" تلغراف تميل أكثر لحزب المحافظين. تناولت كلا الصحيفتين موضوع الهجرة الشرعية وغير الشرعية بطرق مختلفة، حيث تم استخدام التحليل النوعي للاطلاع أكثر على رسائل الصحيفتين تجاه قرائهما، "الغارديان" عادة ما تتناول الهجرة الشرعية وغير الشرعية بإيجابية، بينما " ديلي تلغراف" تطرح موضوع الهجرة الشرعية وغير الشرعية بصورة أكثر سلبية.

وقد تم اختيار المقالات في هذه الدراسة على أساس العناوين الأكثر نقاشا لموضوع الهجرة بنوعيها أهمها: بطاقات الهوية، الهجرة غير الشرعية في الولايات المتحدة الأمريكية، القصص المأساوية للمهاجرين، العنصرية، القانون والنظام العام، مقالات حول الهجرة في بلدان أخرى، الاستغلال، العمال المؤقتتين، منظمة العفو.

هناك العديد من الطرق المتداولة في بحوث تحليل المحتوى، و في هذه الدراسة تم الاعتماد على نظرية التأطير " الصياغة الصحفية"، و من اجل انجاز هذا البحث كانت هناك مجموعة تضم 212 مقالة تم تحليلها وتمثل جميع المواد المتعلقة بالهجرة غير شرعية في كل صحيفة من الفترة الممتدة من 01 يناير 2005 إلى 31 ديسمبر 2006، وتم جمع هذه المواد من خلال قواعد البيانات الموجودة على الصفحة الالكترونية لكل صحيفة، وقد استخدم مصطلح " الهجرة غير الشرعية" للبحث عن المقالات في قاعدة البيانات وتم قراءة وفحص كل عنوان من العناوين التي عثر عليها في عملية البحث ومن ثم اختيار المواضيع التي تتعلق بالهجرة غير الشرعية فقط و تم ترميز المقالات على أساس الصياغة التي قدمت بها الهجرة غير الشرعية.

وقد توصلت الدراسة إلى **النتائج** التالية:

- معظم المقالات والمواضيع التي تتعلق بالهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين صيغت بشكل سلبي، ايجابي، حيادي، بينما بعض المواضيع لا تتوفر إلا على صياغة واحدة والبعض الآخر بصياغتين من بين الثلاثة.
- كل المواضيع تألفت من مقالات حول بطاقة الهوية، مآسي المهاجرين غير الشرعيين ... الخ.
- أبانت نتائج التحليل لكل المواضيع المدرجة في الصحف على اختلافات في المسار الأيديولوجي للهجرة، وخاصة الهجرة غير الشرعية.
- هناك وجهات نظر مختلفة حول ما يصب في مصلحة بريطانيا، مع العلم أن التعليق على هذه المواضيع يعكس السمعة الأيديولوجية لكل من الصحيفتين، بوجود العديد من المقالات الليبرالية في صحيفة "الغارديان" وأخرى أكثر تحفظا في "ديلي تلغراف".

الدراسة الثانية: بعنوان: Media representations of violence against women and their children: State of knowledge paper. هذه الدراسة هي ضمن سلسلة البحوث التطبيقية التي تقوم بها هيئة الأبحاث الأسترالية من أجل سلامة النساء والأطفال سنة 2015 من طرف مجموعة أستاذة من جامعتي ملبرون وكانبيرا. Professor Patricia Easteal, professor jane pirkis, Mr Angus McCormack, Dr Georgina Sutherland, Dr kate Holland, Cathy Vaughan.

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على طريقة الطرح الإعلامي لظاهرة العنف ضد المرأة في استراليا وإذا ما كان لديها تأثير مباشر أو غير مباشر في استمرار هذه الظاهرة من خلال تكريس الأفكار النمطية عن اللامساواة بين الجنسين والعنصرية، وتم تقسيم محور اهتمام البحث إلى ثلاثة مجالات دراسات عريضة قابلة للخوض فيها بعمق:

دراسات العرض الإعلامي: فهم طبيعة المحتوى والنقاش في بنود الأخبار المتعلقة بالعنف ضد المرأة.

دراسات الجمهور المتلقي: فهم كيفية تفسير الجمهور لأخبار العنف ضد المرأة وكذا مدى إدراكه لخطورة الموقف وطريقة إدارته.

دراسات صنع الأخبار: فهم أساليب جمع وإعداد التقارير عن العنف ضد النساء وأطفالهن.

وحرصت هذه الدراسة على جمع وتحليل مجموعة واسعة من الدراسات السابقة بما في ذلك الأوراق العلمية والتقارير ومصادر المعلومات الأخرى ذات الصلة بما في ذلك المبادئ التوجيهية للصحفيين حيث تم الاستناد إلى المعايير التالية لتحديد عينة منها من أجل إدراجها في هذه الدراسة:

- ✓ اعتماد التعاريف والسلوكيات الأكثر ملاءمة لتركيبة المجتمع الاسترالي كعنف الأسرة والعلاقات والشريك الحميم والعنف الجنسي.
- ✓ تبني الدراسات التي تخوض في مجال التقديم الإعلامي، استقبال وإنتاج العنف ضد المرأة كموضوع رئيسي.
- ✓ الدراسات التي نشرت باللغة الانجليزية في أو بعد 01 يناير 2000.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ➢ في مجال العرض الإعلامي، تم تحديد 48 دراسة أولية، أكثر من نصفها نشرت في السنوات الخمس الماضية (2010-2015). وأجريت معظم الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت 06 دراسات من أستراليا والصحف هي الأكثر شيوعا من وسائل الإعلام التي تم تحليلها، وأوضحت نتائج من الدراسات عددا من المحاور الرئيسية لطريقة تصور وسائل الإعلام للأخبار والمعلومات عن العنف ضد المرأة بما في ذلك: عدم الإبلاغ والكشف عن الوسط الاجتماعي الذي يرتكب فيه الذكر العنف ضد المرأة بصفة متكررة، والدعوة إلى تطبيق القانون بدعوة من الخبراء وأهل الاختصاص.
- ➢ في مجال الجمهور المتلقي: تم تحديد عشرة دراسات أولية، سبعة منهم من الولايات المتحدة ولا واحدة من أستراليا، وقد غطت الدراسات على نطاق واسع تأثر الجمهور من حيث الاستجابات العاطفية والإحساس بالمسؤولية، وتناولت دراسة واحدة على العلاقات بين مختلف العناصر التي تطرحها وسائل الإعلام عبر التلفزيون المتعلقة بعنف الشريك الحميم، من بين تسعة دراسات أولية تم تقييم ثلاثة دراسات كونها ذات جودة عالية وخمسة منها بجودة متوسطة وواحدة بجودة منخفضة. وبالرغم من وجود عدد قليل نسبيا من الدراسات الأولية لهذا المجال إلا أن النتائج أوضحت بعض المواضيع المشتركة فيما يتعلق بطريقة استقبال الجماهير وتفسيرهم لتصوير وسائل الإعلام للعنف ضد المرأة بما في ذلك: كيفية استجابات الجمهور العاطفية وخصائص تأثره وإحساسه بالمسؤولية، حيث يمكن التلاعب بها حسب السياق الإخباري الذي تنتهجه

وسائل الإعلام، وتأليف الأساطير حول الاغتصاب وحالات العنف من أجل التأثير في المواقف وردود الفعل حول مرتكبي العنف الجنسي.

- في مجال صناعة الأخبار: حددت أربعة دراسات أولية فقط والتي أجريت كلها من قبل باحثين في الولايات المتحدة، حيث غطت على نطاق واسع مجالين هما طريقة صنع الأخبار وطريقة تأثير المبادئ التوجيهية على التحرير بالنسبة للإعلاميين، حيث حدد 23 مبدأ توجيهي لوسائل الإعلام والتي تعكس النشاط الوطني والدولي في هذا المجال، بحيث أن محتوى هذه المبادئ يتطابق مع عدد من المواضيع المتكررة والمتضمنة لمجموعة من التوصيات والتي تنص على: تحديد الوسط الاجتماعي الذي يرتكب فيه الذكر العنف ضد المرأة وتجنب إلقاء اللوم على الضحية وتقديم الأعذار لعنف الرجل وتزويد النساء بمعلومات عن أساليب طلب المساعدة.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على المفاهيم العامة حول موضوع العنف ضد المرأة، في هذه الحالة من الدراسة المعرفية، تم دراسة دور الأخبار ووسائل الإعلام، حيث تم التوصل إلى أن دراسات العرض الإعلامي تسيطر على مجموعة البحوث في المجال وبصفة عامة وبصفة عامة قد توضح هذه الدراسات أن وسائل الإعلام كثيرا ما تعكس ارتباك المجتمع وتناقضه إزاء موضوع العنف ضد المرأة.

بحيث لا تزال هناك ثغرات في إدراك أهمية الحاجة للمزيد من البحوث اللازمة حول تأثير التغطية الإخبارية على المفاهيم العامة وكذا المواقف والسلوكيات.

11-التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع المعالجة الإعلامية للظواهر الاجتماعية باختلافها وتنوعها نذكر منها: المعالجة الإعلامية للعنف ضد المرأة والعنف الأسري، الهجرة غير الشرعية والجريمة، وما يعاب على هذه الدراسات هو تناولها ومعالجتها للظواهر الاجتماعية في الصحافة التقليدية المكتوبة فقط، رغم التطور الكبير الذي تعرفه وسائل الإعلام والاتصال (الصحافة الالكترونية وصحافة المواطن).

حيث تناولت الدراسة الأولى موضوع المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل وهي دراسة مسحية للتعرف على مواطن القصور التي تواجهها وسائل الإعلام. وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء حول العلاقة بين وسائل الإعلام وظاهرة العنف ضد المرأة من خلال طرحها للتساؤل: هل ساهم الإعلام العربي حديثا في نشر التوعية بخصوص العنف ضد المرأة؟ وهل وسائل الإعلام العربية تتقيد وتلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية في ظل القواعد التي تضبط الممارسة الإعلامية في الوطن العربي، حيث ركزت الدراسة على معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي، والوقوف على فاعلية وسائل الإعلام في مواجهة الظاهرة، كذلك فقد بينت الدراسة إن دور الإعلام سيبقى محدود في مناهضة العنف ضد المرأة، إذ لم يتطرق بقوة وبعمق إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ذلك العنف، حيث انه لا يمكننا التطرق للعنف ضد المرأة دون التحدث عمن يمارس هذا العنف.

أما الدراسة الثانية فتناولت معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، من خلال تحليل محتوى لعينة من الصحف الجزائرية. إضافة إلى تقديم معلومات وبيانات للقائمين بالاتصال حول طرق المعالجة العلمية الدقيقة لهذه القضية، حيث ركزت الدراسة على الكشف عن طبيعة معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر وتقييم طريقة تناولها لهذا الموضوع في إطار نظرية البنائية الوظيفية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتعلق بطبيعة التناول الصحفي لظاهرة الهجرة غير الشرعية، وان الصحافة الوطنية الجزائرية لها وظيفة تقوم بها داخل المجتمع بحيث يمكن إن تؤثر فيه و يمكن إن تحافظ على استمراره، ولكن الدراسة لم تتطرق الى إيجاد وتقديم بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.

وتطرقت الدراسة الثالثة إلى موضوع المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية والتي حللت صحيفة "إيلاف" الالكترونية. وركزت الدراسة على معرفة أهمية الدور الذي تلعبه صحيفة "إيلاف" الالكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال النوعية بأضراره والتصدي له وتقديم النصح والتوجيه للقارئ ومعرفة أسباب العنف وردع المعنفين، في حين أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بقضايا العنف الأسري والتصدي له من قبل الأجهزة المتخصصة بما فيها وسائل الإعلام المختلفة وان الصحافة الالكترونية العربية تواجه إشكاليات حادة من حيث عدم الاهتمام بحقل الإعلام الالكتروني و تواضع أداء المؤسسات الإعلامية وتدني جودة التحرير الالكتروني، إضافة إلى ندرة المتخصصين وعدم وضوح سياساتها التحريرية في الميدان.

أما الدراسة الرابعة، فتناولت المعالجة الصحفية للجريمة في الصحف الكويتية، وهي دراسة تطبيقية على كل من الصحف: السياسة، الوطن، الأنباء، الرأي، وركزت الدراسة على الدور الذي تلعبه الصحف الكويتية المدروسة في معالجة قضايا الجريمة في الكويت، وقد حللت الدراسة اتجاهات الصحف الكويتية المدروسة في معالجتها لأخبار الجريمة ومعرفة المعوقات التي تواجه القائمين بالاتصال نحو المعالجة الصحفية الكويتية للجريمة، في حين أهملت الدراسة جانب التأثير أو الأثر الذي تحدثه معالجة الصحف لقضايا الجريمة.

*** التعليق ونقد الدراسات الأجنبية:**

جاءت الدراسة الأجنبية الأولى لمعرفة السياسة التي ينتهجها حزب العمال وحزب المحافظين البريطانيين نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية في بريطانيا، وقد ركزت الدراسة على مدى تأثير هذه الظاهرة على الرأي العام في حين اهملت الدراسة الجانب القانوني والتأثير الاجتماعي في وسط المجتمع البريطاني.

اما الدراسة الأجنبية الثانية والتي تمحورت حول موضوع سلامة النساء والأطفال في استراليا، التي ركزت فيها على المعالجة والعرض الإعلامي لظاهرة العنف ضد المرأة في استراليا والتأثير الذي تلعبه هذه الظاهرة، في حين يمكن القول أن هذه الدراسة أهملت التأثير الذي تلعبه التغطيات الإعلامية الإخبارية في مثل هذه الظواهر الاجتماعية وتبني معالجة إعلامية جيدة للتحكم في التطور الاجتماعي بطريقة إيجابية.

الفصل الثاني: الصحافة الالكترونية

لقد شكل ظهور الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت ظاهرة إعلامية جديدة في مجال الإعلام والاتصال وهذا نتيجة الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات، فتحول المشهد الإعلامي في يد عامة الناس تقريبا بعد أن كان يقتصر على فئة معينة من المجتمع، بل وصار أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى القراء والمتلقيين، وبهذا أصبحت الصحافة الالكترونية قريبة من المواطن من خلال فتحها لأفاق وأبواب جديدة كانت مغلقة في وجهه.

المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة الالكترونية

1- في العالم :

فقد ظهرت وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت التي مزجت بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة التقنية الرقمية، وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما شهدته وسائل الاتصال والمعلومات من تقنيات وتطورات جديدة، فبعد مرور سنوات قليلة من ظهور الانترنت امتلأت الشبكة العنكبوتية الدولية أو ما تعرف بالأنترنت بالعديد من المواقع التي شكلت نسخا الكترونيا لصحف تقليدية ورقية أو مواقع كبيرة لصحف تنشر محتواها الورقي الكترونيا.

فإن ظهور الصحافة الالكترونية جاء أيضا لمواجهة تحديات المنافسة الشديدة من جانب تقنيات الاتصال والمعلومات ممثلة بتنامي القنوات التلفزيونية الفضائية والتلفزيون الرقمي، ناهيك عن أن شبكة الانترنت ذاتها بدأت بسحب أعداد متزايدة من جمهور الصحافة، حتى أن الباحث الفرنسي (سيرج غيران) تساءل فيما إذا كانت صحافة الانترنت ستخرج الصحافة المكتوبة من محنتها التي فرضها الواقع الاتصالي الجديد[1].

وقد مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، فمنذ الستينيات بدأت الصحف في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني، و في بداية التسعينيات عرفت غرفة الأخبار في الصحف الأمريكية و الكندية و بلدان أخرى دخول أجهزة الحاسوب و الانترنت بشكل مكثف والاعتماد عليها في الكتابة والتحرير، وإن التحول الكبير الذي شهده الأداء الصحفي والممارسات الصحفية للصحفيين مرده إلى اعتماد الانترنت كوسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار من قبل الصحفيين بحيث فرضت هذه الوسيلة الجديدة على الصحفيين تحديات صحفية جديدة ذات طابع مختلف عن الممارسات التقليدية و أصبح استخدام الانترنت من المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي للحكم على مهارته الصحفية[2].

وكانت الصحف قد بدأت بعدة محاولات في السبعينيات لإيجاد بدائل جديدة لتوصيل المادة الصحفية للقراء عن الصحافة المطبوعة في خطوة من الصحف لمواجهة انخفاض قارئي الصحف المطبوعة والعمل على زيادة عمل القراء،

1- محمود، علم الدين، **الصحافة الالكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 23.

2- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 12

عبر دخول الصحف في مجال النشر الالكتروني[1]. فحسب سيمون باينز S-bains فإن بداية ظهور الصحافة الالكترونية جاءت كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية واندبندنت بورد كاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976 وهذا ضمن خدمة تلتكست télé texteوالذي يعتبر نقلا للنص الى المشاهد في اتجاه واحد عبر إشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة ;وكان هذا عبر نظامين خاصين بالمؤسستين، فالنظام الخاص بالأولى عرف باسم سيفاكس ceffax والذي استمر وحافظ على بقائه وازدهاره بفضل هيئة اذاعة بريطانيا التي قامت بتطوير هذه الخدمة، بيمنا عرف نظام الثانية باسم أوراكل[2].

وفي 1979 ظهرت خدمة الفيديو تكست والتي قدمت من طرف شركة BTA وتميزت هذه الخدمة بالتفاعلية وكانت عبر نظام بريستل Prestel والتي قدمت نشرات إخبارية وإجراء معاملات مصرفية من المنزل وحجز تذاكر الطيران ومعلومات أخرى بواسطة شاشات خاصة وقد تم إيقاف هذه الخدمة عام 1993 نظرا لكلفتها العالية.[3]

وفي الثمانينات بدأت بعض الشركات مثل (CompuServeكمبيو سرف) في تقديم طبعات الكترونية من الصحف القومية في إطار تجريبي، ولم تستمر هذه المحاولات بسبب تكلفتها العالية ولأنها لم تجد مستهلكين كافين لاستمرارها[4].

وكانت صحيفة " هيلز نبورج أجبلاد" السويدية هي أول صحيفة الكترونية في العالم و التي نشرت بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990، و في المدة من عام 1990 حتى عام 1995 اتجهت أكثر من 750 صحيفة في العالم إلى إنتاج إصدارات الكترونية تبث عبر شبكة الانترنت و ازداد هذا العدد إلى 2000 صحيفة عام 1996، و في أيار 1992 أنشأت شيكاغو اونلاين أول صحيفة الكترونية على شبكة أمريكا أون لاين تم إصدارها بواسطة شيكاغو تريبون، و قد ظهر في كانون الثاني عام 1993 مجلة الوايرد Wired Magazine وانطلاق إذاعة الانترنت في نفس السنة و منها بدأ الآخرون من الصحف والمجلات يأخذون علما[5].

وفي عام 1994 بدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر شبكة الانترنت حيث زاد عدد الصحف اليومية في أمريكا التي أنشأت مواقع من 60 صحيفة و كان هذا نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة في عام 1995، و في منتصف عام 1996 وصلت إلى 368 صحيفة ، و تعتبر صحيفة واشنطن بوست أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا قامت من خلاله ببث العديد من موضوعاتها من خلال شبكة الانترنت و يتضمن نشرة تعدها الصحيفة، يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية و إعلانات مبوبة وإعلانات للخدمة المتبادلة و أطلق على المشروع اسم " الحبر الرقمي" الذي فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف

1 – ماجد سالم، تربان، **الانترنت و الصحافة الالكترونية** : رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، د ب، 2008، ص 102.

2– محمود، علم الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص 19.

3– محمد فريد محمود عزت، **الصحافة الالكترونية التفاعلية**: النشأة والتطور والمميزات والسلبيات، جمهورية مصر العربية، 2011، ص 281.

4– حسني، محمد نصر، **الانترنت والإعلام**: الصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، د ب، 2003، ص92.

5 – عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص 93-96-97.

هي " الصحف الالكترونية" التي تخلت ولأول مرة في تاريخها عن الورق و الأحبار و النظام التقليدي للتحرير و القراءة باستخدام جهاز الحاسوب وإمكانياته الكبيرة في التوزيع بلا قيود عبر القارات[1].

ومن أهم الصحف التي ظهرت في نفس العام نذكر صحيفة بالو التو الأسبوعية Palo alto Weekly ومجلة سينت المتخصصة في الكمبيوتر والانترنت وصحيفة رالي نيوز اند اوبزيرفر وأيضا دايلي تلغراف daily Telegraph وفايننشال تايمز Fainancia Times ونذكر أيضا دالاس مورنينغ نيوز Dallas Mornning وصحيفة وايريش تايمز The Irish Times الأيرلندية.

أما في فرنسا فقد كانت يومية لبيرسون Libération، أول صحيفة تعرض بعض المقالات من ملحقها الأسبوعي باستخدام الوسائط المتعددة على الشبكة و أيضا صحيفة اللوموند Le monde و كان هذا بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، و الصحيفتان صدرتا على موقعها في الانترنت للمرة الأولى في سنة1997،و تزايد عدد الصحف الالكترونية التي لها مواقع على الشبكة في أوروبا و بقية أنحاء العالم التي تشكل(43%) من إجمالي عدد المواقع، حيث بلغ عدد الصحف التي لها مواقع الكترونية(728) صحيفة في أوروبا و (223) في أسيا و (230) صحيفة في كندا و (61) صحيفة في أمريكا الجنوبية و(53) صحيفة في إفريقيا[2] .

وقد أضحت الصحافة الالكترونية في غالبية الدول محطة جذب لقطاعات كبيرة من الجمهور خاصة الشباب، وذلك لما أشارت له الدراسات والتقديرات العالمية من خلال سرعة تنامي وانتشار هذا النوع الجديد من الصحافة، الأمر الذي جعل معظم دور نشر الصحف القيام بإنشاء مواقع معنونه لها على الشبكة وبهذا توالى ظهور الصحافة الالكترونية بوتيرة متسارعة، وهذا ما جعل المئات من الصحف والمجلات الالكترونية توقف توزيع نسخها الورقية والاكتفاء بنسخها الالكترونية مثل المجلة الأمريكية (اومنى، Omni)[3].

ففي هذه الفترة والتي عرفت بفترة التسعينيات لم تشهد الصحف الورقية المطبوعة أي تراجع من حيث أرقام توزيعها اليومية لكن أصبحت العديد من الصحف وخاصة الكبرى تملك مواقع الكترونية خاصة بها على شبكة الانترنت، وصار لزاما على أي صحيفة مطبوعة أن يكون لها تواجد الكتروني.

وأصبحت الانترنت وسط اتصالات عالميا رئيسيا وأصبح بعد ذلك ميزة أساسية في حياة المواطنين والحكومات، ففي آذار عام 2000 اقترب عدد مستخدمي الانترنت في العالم إلى 300 مليون شخص وأكثر من بليون صفحة شبكة في 5 ملايين من الحاسبات الالكترونية، وإن غالبية الصحف اليومية في الغرب وفي العالم العربي تدير مواقع الكترونية خاصة بها، وتصدر طبعات الكترونية[4].

1 – محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 22-23.

2- ماجد سالم تربان، مرجع سبق ذكره ص 100.

3- المرجع السابق، ص 100.

4- عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص 106.

ودخلت صناعة الصحافة إلى عالم الصحافة الالكترونية في نفس العام بطريقة كبيرة ومتزايدة وخاصة مع توفير خدمة الانترنت المجاني في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلاد العالم المتقدم وبعض بلدان العالم النامي حيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور و توزيع شبكة الانترنت، وتعتبر صحيفة USA Today اليومية أول صحيفة كبرى استحدثت تكنولوجيا النص الفائقة أتاحت للمستخدم الانتقال إلى مواقع أخرى، وإلى الأقسام المتعددة للصحيفة مثل العناوين الرئيسية Head Liens والصور والأبواب المتخصصة مثل: المال والاقتصاد والرياضة وأحوال الطقس[1].

وقد ارتفع عدد الصحف الالكترونية في العالم بحلول عام 2000 إلى 2600 صحيفة في الانترنت أدت خدمات أخرى متصلة بالشبكة وخدمات منفصلة بجانب 1200 محطة تلفزيونية لها مواقع تعريفية أو مواقع خدمات وارتفع عدد الصحف مرة أخرى ليصل في 2002 إلى 3250 صحيفة وقد أشارت إحصائيات لمؤسسة نيوز لينك الأمريكية في نهاية عام 2000 إلى إن عدد الصحف التي تدير مواقع على الشبكة في العالم قد وصل إلى 4000 جريدة، وإن عدد مواقع الصحف اليومية على الانترنت بلغ في فرنسا 534 موقعا وفي ألمانيا بلغ عدد المواقع 756 موقعا و في المكسيك 630 موقعا وفي الولايات المتحدة الأمريكية 2794 موقعا و هذا حسب إحصائية عام 2002، و إن حجم انتشار الصحف التي تملك مواقع على الانترنت زاد بنسبة 0.6% بين عامي 2002 و 2003[2].

فصحافة الانترنت إذن هي امتزاج لوسائل الإعلام بالتقنية الرقمية، وإن تنبأ فيليب ميلر بهجرة جمهور الصحف الورقية المطبوعة إلى الصحافة الالكترونية في عام 2040 لم يأتي من فراغ بل من خلال ما حققته الصحافة الالكترونية في زمن قصير، وتمكنها من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الصحفية والطبقة السياسية ومروجي الأفكار وآخرون، وهذه المكاسب ارتبطت ارتباطا وثيقا بتطور التقنية وانتشارها وفي طبيعة الجمهور الذي يستخدمها[3].

ولقد دخلت شبكة الانترنت إلى الأقطار العربية في بداية التسعينيات، شأن العديد من دول العالم باستثناء الولايات المتحدة وأوروبا فقد بدأ دخولها إلى الوطن العربي من تونس عام 1991، من خلال الاتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم، وميزة هذه الشبكة أنها كسرت حاجز الحدود السياسية وعدم خضوعها تماما للرقابة[4].

وقد بدأ العالم العربي يواكب التطور التكنولوجي بدخول وانتشار الانترنت بسرعة كبيرة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كالراديو والتلفزيون والطباعة.

وبهذا شهدت الصحافة الالكترونية منذ نشأتها تغيرات جوهرية شملت أبعادها التقنية والتحريرية والاقتصادية، ويمكن القول أن طابع التغير هذا سيلازم الصحافة الالكترونية بسبب ارتباطها العضوي بشبكة

1- ماجد سالم تربان، مرجع سبق ذكره، ص105.
2 – عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق ، ص ص 98 108.
3 – محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 21.
4- عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص 178.

الانترنت التي تخضع بطبيعتها إلى التحول المستمر، حتى أضحت اليوم إعلاما متفردا قائما بذاته[1].

2- في العالم العربي :

دخل العالم العربي مجال الانترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم، وربما تكون الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، بالقياس إلى انتشار الطباعة والراديو والتلفزيون في العالم العربي، حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجها مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية والإسلامية ابتداء بالقران الكريم المكتوب والمسموع والتفاسير المختلفة والحديث النبوي الشريف ومواقع الأئمة والدعاة وعلماء الإسلام السابقين والمعاصرين والفن الإسلامي إلى تعليم اللغة العربية وآدابها التي تقدمها الجهات العربية وغير عربية فضلا عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع المؤسسات المالية والشركات ومواقع البيع على الشبكة والتجارة الالكتروني[2].

وقد بدأ دخول الانترنت في الوطن العربي في تونس عام 1991 كما سلف الذكر، وفي عام 1992 دخلت الكويت أيضا ضمن الشبكة الوطنية للعلوم، ثم دخلت الإمارات العربية المتحدة عام 1993 وتلتها الجزائر ولبنان والمغرب في العام الموالي، ثم البلاد العربية حتى عام 2000 والمملكة العربية السعودية في نهاية 1999، ثم سوريا والعراق وليبيا والصومال[3].

وتوجد الصحف العربية على الانترنت كنسخة الكترونية في الصحف المطبوعة اليومية أو الأسبوعية في اغلب الأحيان ويتم تحديث معظمها يوميا أو دوريا بالنسبة للصحف الأسبوعية، كما توجد صحف الكترونية يعود الفضل في ظهورها إلى الانترنت دون تواجد نسخ ورقية لها[4].

ولم تمر الصحافة العربية بتجارب التلتكست والفيديو تكست إلا لماما، وفي أماكن وأوقات محدودة ولم تعرق قواعد المعلومات الشبكية ولم تستفد من خدمات قواعد البيانات، وهي غير متوافرة أصلا في المنطقة العربية، إضافة إلى البدايات الصعبة في النشر بالحرف العربي لعدم الاتفاق على لوحة حروف عربية واحدة، الأمر الذي جعل معظم المواقع العربية في الانترنت تبدأ أولا بصورة النص بدلا من الشكل الطبيعي المعتمد على الحرف الالكتروني[5].

ويقول جون أندرسون " أن أول عربي في الانترنت غير معروف ولكنه من المؤكد من الذين وجدوا طريقهم وسط مجتمع التكنولوجيا الرفيعة التي تطورت داخله الانترنت و مكوناتها ... وقد كانوا من أوائل مستخدميها فكانوا يتقاسمون مع نظائرهم من غير العرب الاهتمامات والرؤى والأفكار، وقد كونوا مجموعات للبريد الالكتروني وقوائم

1- الصادق الحمامي، **تجديد الإعلام: مناقشة حول هوية الصحافة الالكترونية**، المجلة العربية للإعلام والاتصال الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد الخامس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2009، ص1.

2- عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 179.

3- عبير شفيق جورج الرحباني، **استخدامات الصحافة الورقية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن**، رسالة استكماليه لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص21.

4- الهام بوثلجي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

5- خالد محمد غازي، **الصحافة الالكترونية العربية: الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح**، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2016، ص 115.

بريدية ومجموعات حوار ناقشت موضوعات تهم الحياة الإسلامية في المهجر وكانت هناك نشرات إخبارية تحمل أخبار عن لبنان من وكالات الأنباء وهناك قوائم بريدية تحمل موضوعات نقاش و تقارير حول القضايا المحلية في مصر و الأحداث في فلسطين[1].

وكان أول ظهور للصحافة العربية على شبكة الانترنت في سبتمبر 1995 أين صدرت أول نسخة الكترونية لصحيفة "الشرق الأوسط" وكانت على شكل صور. لتحذو حذوها جريدة "النهار" اللبنانية في جوان 1996، والثالثة هي الحياة التي صدرت في الفاتح من جوان في نفس العام، والرابعة هي " السفير" اللبنانية وجريدة "الأيام" البحرينية في أواخر عام 1996، وفي فبراير من سنة 1997 ظهرت "الجمهورية" كأول صحيفة مصرية على الانترنت ثم تلتها " الأهرام" في أوت 1998، وتلتها بعد ذلك صحيفة " الأخبار" في سنة 2000[2].

وتعد صحيفة "الجزيرة" أول صحيفة سعودية الكترونية من إصدارها المطبوع في 16 ابريل 1997، كما أصدرت العديد من الصحف العربية نسخا الكترونية لها على شبكة الانترنت نذكر منها جريدة "الراية" في يناير 1997 وجريدة القبس السعودية في 12 يوليو من نفس السنة.

وتعد مؤسسة "دار التحرير للطباعة والنشر" أول مؤسسة صحفية مصرية أنشأت موقعا لها على الشبكة في 16 فبراير 1997، ويضم نسخا الكترونية من صحف " المساء" و"الجازيت" و"مصر اليوم" ثم تلتها جريدة الشعب في أول أكتوبر من نفس العام، وتعتبر جريدة "المراسل" أول جريدة مصرية عربية يتم إعدادها خصيصا للنشر الالكتروني وبدأت في الصدور أسبوعيا منذ 12 أغسطس 1997[3].

وحسب إحصائية لإحدى الدراسات قدر عدد مواقع الصحف العربية اليومية والأسبوعية على شبكة الانترنت في مطلع عام 1998، بنحو 42 موقع، بالإضافة إلى 155 موقع لمحطات الراديو والتلفزيون العربية، و6 مواقع لوكالات أنباء عربية، وقد بلغ عدد الصحف العربية الالكترونية التي يدار لها مواقع الكترونية على الشبكة 76 صحيفة عام 1999 أي ما يعادل 54% من مجموع الصحف العربية اليومية و منها 68 صحيفة الكترونية تصدر من داخل حدود البلدان العربية و8 صحف من خارجها وهذا حسب إحصائيات الكتاب السنوي الصادر عن معهد اليونسكو الإحصائي[4].

وفي أول كانون الأول عام 2000 صدرت جريدة الجريدة في الإمارات العربية المتحدة باللغة العربية والتي كان عنوانها الالكتروني www.aljareeda.comوهي إحدى أوائل المواقع العربية التي حاولت أن تكون بوابة لبث الأخبار العربية من خلال الشبكة، وقد انتشرت الجريدة بسرعة هائلة خلال مدة قصيرة من تأسيسها مما دفعها إلى الانتقال لموقع جديد لاستيعاب العدد المتزايد للزوار يوميا.

1- عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الشارقة، 2005، ص8.

2- الهام بوثلجي، مرجع سبق ذكره، ص48.

3 - محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 27 28.

4 - ماجد سالم تربان، مرجع سبق ذكره، ص 107 108.

وفي 2001 صدرت جريدة إيلاف الالكترونية في المغرب العربي، حيث ابتدأ البث التجريبي لها في 21 ماي من نفس السنة وقد تميزت بالسرعة والحيادية والموضوعية في نقلها للإخبار، وتعتبر إيلاف أول جريدة مهنية متكاملة تتجاوز مفهوم الصحيفة اليومية إلى الوسيلة الأكثر تطورا حسب رئيس تحريرها السيد عثمان العمير، وعلى الرغم من أن إيلاف ليست أول جريدة تصدر على الانترنت، إلا أنها أول جريدة صممت خصيصا للأنترنت بواسطة متعدد في عرض النصوص والصور والأصوات.

وإضافة إلى ذلك، تعد جريدة باب الالكترونية واحدة من أكبر وأضخم المواقع العربية الشاملة على شبكة الانترنت وأكثر ثراء وضخامة من حيث محتوياتها ومحاورها المتعددة التي تبحث في مختلف المجالات فضلا عن الخدمات التي تنفرد بها عن سواها من الصحف العربية الالكترونية[1].

وتوالى دخول الصحف العربية على الانترنت بحيث أصبح لكل صحيفة عربية تقريبا موقع خاص بها على شبكة الانترنت حتى وإن كان هناك تباين في مواطن قوة هذه المواقع، وإن واقع الصحافة العربية الالكترونية يشير إلى أنه لا تزال تواجهها مشاكل تحد من عملها وتميزها وعلى الرغم من اعتمادها على بعض من التقنيات المستخدمة إلا أنه لم ترتقي بالصحافة العربية الالكترونية إلى مستوى الصحف الالكترونية المتكاملة.

3- في الجزائر :

عرفت الجزائر دخول الانترنت في مارس 1994، رغم أن الربط لأول مرة كان في سنة 1993 عن طريق خط هاتفي متخصص "pardialup" دون الاستفادة من خدمات الانترنت، وقد تم الربط الكامل بشبكة الانترنت عن طريق كابل من الألياف الضوئية في عام 1994 وقد قدرة سرعة هذا الربط في البداية ب 9600 بايت/ ثا وهي سرعة جد بطيئة، وفي ديسمبر 1997 تم تدعيم المشروع بخط ثاني عن طريق باريس وقدرت سرعته ب 64000 بايت/ ثا ، ولم تعد الشبكة محصورة فقط على المؤسسات الحكومية، الجامعات، السفارات، بل أصبح من الممكن للخواص أن يدخلوا للشبكة و هذا بفضل تدعيم الكابل بخط متخصص أخر[2].

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الانترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشيئي عن نظيرتها العربية فمنذ منتصف التسعينات شهدت الجزائر أولى بدايات الصحافة الالكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الالكتروني سنة 1997، والنشر الالكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة 1996[3].

1- عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص ص 216 219 221.

2- جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان، **الصحافة الالكترونية في الجزائر: واقع وأفاق**، مؤتمر صحافة الانترنت، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، 2005، ص16 17.

3- يمينة بلعاليا، **الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006 ص 149.

وكانت أول تجربة للصحف الجزائرية على شبكة الانترنت تجربة صحيفة La tribune الناطقة باللغة الفرنسية سنة 1996 وتمثلت تجربتها في طبعة الكترونية لصفحتين إخباريتين تم نشرهما على موقع منظمة "مراسلون بلا حدود" على الشبكة، بسبب تعليق إصدار الطبعة الورقية من طرف السلطات الجزائرية آنذاك[1].

وقبلها انطلقت جريدة Le souk سنة 1995 والتي كانت تابعة لجمعية طلبة كلية الطب وكان هدفها خلق جو تفاعلي بين الجميع، وذلك لتحسين الاتصال بين طلبة الطب من جهة ومختلف شرائح المجتمع من جهة أخرى لإرجاع البسمة للأطفال المصابين وقد بلغ عدد زوارها حولي 1000 زائر يوميا وصنفت في عام 2004 من أحسن المواقع.

وفي عام 1996 انطلق مشروع تجربة جريدة Alegria interface و تناول كل القضايا السياسية والاقتصادية و الاجتماعية، تحت إشراف و بدعم من دبلوماسي سويدي يدعى Gauffin الذي دعم المشروع ولظروف مالية ناتجة عن عمليتي الطبع و التوزيع، تغيرت فكرة إنشاء الجريدة الورقية إلى جريدة الكترونية، وقد انطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة1999 تحت شعار " نقل الأخبار بكل حياد"[2] والتي أسسها الإعلامي "نور الدين خلاصي" صحفي سابق بجريدة La nation واختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الانجليزية في مجال النشر الالكتروني، وتحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة في كل أسبوع[3].

أما بالنسبة للصحف الالكترونية المكملة للصحف الورقية كانت يومية الوطن الناطقة بالفرنسية السباقة في بث نسختها كاملة على شبكة الانترنت في سنة 1997[4]، وأرادت الصحيفة من خلال ذلك أن تمنح الإمكانية لقرائها المقيمين في الخارج متابعة كل الأخبار الوطنية المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية التي وضعتها الصحيفة في المقام الأول وتلتها صحيفة Liberté التي أصدرت أول عدد الكتروني في جانفي 1998 حيث واجهت الطبعة الورقية مشاكل عديدة خاصة في مجال النشر و التوزيع، فدفعت بالصحيفة إلى الاعتماد على النسخة الالكترونية لإعلام الجالية الكبيرة المقيمة بالخارج خاصة في فرنسا[5].

في فيفري 1998 صدرت صحيفة اليوم والتي تعتبر من الصحف الالكترونية المكملة للورقية، تلتها صحيفة الخبر في الفاتح أفريل من نفس السنة بالتعاون مع مؤسسة جيكوس، وجاء هذا التعاون استجابة إلى طلب السفارات والهيئات الرسمية بالدخل والخارج لتقديم طبعة الكترونية من شأنها تسهيل عملية الاطلاع على الأحداث الوطنية و الدولية باعتبارها الجريدة الناطقة باللغة العربية الأكثر مقروئية، وتلبية لرغبة قرائها المقيمين بالخارج من الجالية الجزائرية

1- وليد حميدي، **الإشهار في الصحافة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، 2010، ص 54.

2- منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 170.

3- قوراري صونيه، مرجع سبق ذكره، ص 230 231.

4- محمد الفاتح حمدي، **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص 146

5- وليد حميدي، مرجع سبق ذكره، ص54.

الذين يتعذر وصول طبعة ورقية لهم[1]،حيث ركزت الجريدة على الشكل والمضمون كما وضعت على الصفحة الرئيسية من موقعها نافذة خاصة بالمواقع الجزائرية التي يمكن من خلالها زيارة مواقع جل الصحف الوطنية، وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت وتلت صحيفة الخبر صحيفة "الشعب" في جوان 1998، ثم بعد ذلك توالت الصحف الجزائرية في خوض غمار النشر الالكتروني.

وكانت بداية نشر صحيفة "الشروق اليومي" على شبكة الانترنت في نسختها الالكترونية الشروق اونلاين في نوفمبر 2003، وبلغ عدد الصحف اليومية الجزائرية التي حرصت على التواجد عبر شبكة الانترنت 53 صحيفة من مجموع 79 يومية في جوان 2009، إضافة إلى عدد غير محدد من الصحف والمواقع الإخبارية الأخرى على الشبكة، من بينها 32 صحيفة ناطقة باللغة الفرنسية و21 صحيفة ناطقة باللغة العربية.

أما الصحف الالكترونية الخالصة التي نشأت على شبكة الانترنت أشرها صحيفة "كل شج عن الجزائر"Tout sur l'Algérie" وهي أول صحيفة يومية الكترونية جزائرية تنشأ على شبكة الانترنت تصدر من فرنسا في 8 جوان 2007 بطاقم صحفي جزائري، حيث بلغ عدد زوارها بعد سنتين من ظهورها حوالي 30 ألف زائر في اليوم، ومن بين الصحف الجزائرية الأخرى التي نشأت على شبكة الانترنت نذكر -Algerie focus.com التي صدرت في الفاتح من نوفمبر 2008 واعتمدت الصحيفة على طاقم مكون من 6 صحفيين وبلغ عدد زوار الصحيفة حوالي 13 ألف زائر يوميا بعد سنة من الظهور[2].

تعددت الجرائد الالكترونية الجزائرية على شبكة الانترنت في مختلف التخصصات والميادين وتطورت مواقعها وأصبحت في متناول العديد من الفئات في المجتمع وصارت أغلبية الصحف تمتلك موقع الكتروني خاص بها عبر النت بلغات مختلفة بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من أجل التعليق والمشاركة في المنتديات ومن بين الصحف الحالية الموجودة على شبكة الانترنت: الخبر، الخبر الأسبوعي، أخر ساعة، الشروق اليومي، النهار الجديد الجزائر نيوز، النصر، صوت الأحرار، الهدافEl watan، El moudjahid، Infosoir ، Le. butur quotidien D'oran... وغيرها من الجرائد الناطقة باللغة العربية و الفرنسية[3].

ومما سبق ذكره نلاحظ أن تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر جاءت متأخرة نوعا ما مقارنة بالعربية وهذا نظرا للصعوبات التي كانت تعاني منها شبكة الانترنت آنذاك من انقطاعات إضافة إلى نقص الفنيين والتقنيين في المجال، هذا ما أدى بالصحافة الالكترونية إلى عدم مواكبة الصحافة الالكترونية العالمية والعربية.

1- لامية سهيلي، **التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، ص42.

2- وليد حميدي، مرجع سبق ذكره، ص55.

3- جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان، **الصحافة الالكترونية في الجزائر: واقع وآفاق**، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم، الواقع والتحريات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، نوفمبر،2006، ص 338.

المبحث الثاني: أنواع الصحافة الالكترونية

مرت الصحافة الالكترونية بعدة مراحل أدت إلى ظهور العديد من الأنواع في هذه الصحف، خاصة في مجال النشر عبر الانترنت، وقد قسم الباحثون الصحف الالكترونية وفق عدة اعتبارات مهنية وفنية حيث يرى بعض الباحثين أن الصحف الالكترونية تتنوع وفق المضامين المقدمة فيها، ويرون أن هذه الأخيرة تنقسم إلى الصحف الإخبارية، الصحف المنوعة وصحف الأدلة التي ترتبط في مضمونها بعدد كبير من محركات البحث المشهورة على الانترنت، ويرى البعض أن الصحف الالكترونية تتنوع وفق لخدماتها الاتصالية و الإعلامية حيث تنقسم إلى الصحف الحوارية التفاعلية وغير التفاعلية، بينما يقسم آخرون الصحف الالكترونية حسب طبيعتها الإخبارية وواقع مؤسساتها الإعلامية ومن ذلك نجد الصحف، الإذاعات، وكالات الأنباء و التلفزيون الالكترونية[1].

وهنالك عدة أنواع من الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت، لكل منها خصائصها وسماتها التي تميزها عن غيرها، ونذكرها على النحو التالي:

1-الصحف الالكترونية الكاملة: هي نسخ الكترونية من صحف مطبوعة ورقيا معروفة باسمها وتاريخها، وما تقدمه هذه مجرد نسخة الكترونية طبق الأصل PDF أو مختصرات لما تقدم الصحيفة الورقية وهذا ينطبق على غالبية الصحف العربية: الأهرام المصرية، الرأي الأردنية السفير اللبنانية والثورة اليمنية، أخبار الخليج البحرينية، الخليج الامارتية، الراية القطرية... وغيرها[2].

والصحف الالكترونية الكاملة هي التي يكون فيها النشر الالكتروني موازيا للنشر المطبوع، حيث تكون الصحيفة الالكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة الورقية المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية[3] وهناك العديد من الصحف الالكترونية التي تمثل النشر الموازي في الجزائر.

فالصحف الالكترونية الكاملة "الورقية" هي مواقع تابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني ويمتاز هذا النوع بتقديمه لنفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أحداث، تقارير، أخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها مثل خدمات الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق والبحث داخل الصحيفة أو في شبكة الواب، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، خدمات الربط الفوري والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية و الصوتية[4].

1- صالح بن زايد بن صالح العنزي، **إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1427هـ، ص92 93.

2- جعفر العقيلي، **حول الصحافة الالكترونية في الأردن**، د ن، عمان، الأردن، دس، ص2.

3- صالح بن زايد بن صالح العنزي، مرجع سبق ذكره، ص39.

4- الحاج علي ادم علي، **التيبوغرافيا في تصميم الصحف الالكترونية**، كلية الإعلام، جامعة غرب كردفان، نوفمبر،2015، ص47.

2-الصحف الالكترونية البحتة: وهي التي ليس لها صحيفة مطبوعة، وتدار عادة بجهد فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسة واقتصاد ورياضة وسينما وموسيقى، وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصفحة لمزيد من التنوع وهي صفحة يومية يتم تحديث موادها الإخبارية أنيا وصفحتها يوميا[1].

ويلاحظ أن الصحف الالكترونية البحتة والتي ليس لها أصل ورقي أثبتت حضورها على المستوى العالمي في مجالات رصد الأحداث وصناعة الخبر، وتتبع الحدث، واستطاعت دخول منافسة قوية مع الصحافة التقليدية، واستثمرت عناصر ومؤثرات تعجز الصحافة الورقية عن استخدامها نظرا لطبيعتها فاجتازت الحدود والإيديولوجيات عبر فضاء أوسع[2].

ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية بعدم وجود أصل مطبوع للمادة الإعلامية الالكترونية المنشورة، حيث تظهر الصحيفة الالكترونية بشكل مباشر من خلال النشر عبر الانترنت فقط وهو ما يصدق على الصحف الالكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها وطرق تنفيذها مثل صحف إيلاف والجريدة ونحوها[3]، وجريدة الجزائر تايمز الجزائرية.

3-المواقع الإخبارية: وهي مواقع متخصصة الكترونية تنشر أخبار وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت، وتحدث المواد على مدار الساعة ويعمل فيها محررون ومراسلون مهنيون يسمون صحفيي الانترنت، وتقدم هذه المواقع خدماتها الإخبارية باستمرار وذلك بالاعتماد على المراسلين، شبكة الأنباء أو وكالات أخرى، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مكتوبة مختلفة[4].

للإشارة تتعدد التصنيفات التي يتم على أساسها تقسيم المواقع الالكترونية، ومن بين هذه التصنيفات تصنيف (هشام جعفر) رئيس تحرير موقع إسلام أون لاين والذي صنفها من حيث المضمون كالمواقع التجارية التسويقية والمواقع التجارية الإعلانية، إضافة إلى مواقع إخبارية وأخرى شاملة، من حيث الاحتراف كمواقع الهواة و المواقع المحترفة، من حيث التمويل(الشخصي، مؤسساتي، تجاري)، من حيث الهيكلة حسب تنوع الهياكل الإدارية داخل المواقع حسب حجمها، وأهدافها، ومضمونها، وتكوينها (هياكل بسيطة، معقدة، ممتدة)، أنواع من حيث التكوين والتي تأخذ عددا من الأشكال مثل المواقع البسيطة والكثيفة والمواقع المركبة، إضافة إلى أنواع من حيث شكل العرض وأخرى من حيث الجمهور المستهدف، إضافة إلى عديد التقسيمات التي قام بها الباحثين في المجال نذكر منها تقسيم (محمد الفلحين)، وتصنيف (بهجة بومعرافي) و(جاسم جرسيس) وتقسيم (سلمى كامل) حول أنواع المواقع الصحفية على الانترنت[5].

1- عبد الأمير الفيصل، **مدخل في صحافة الانترنت**، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2014، ص92.

2- جعفر العقيلي، مرجع سبق ذكره، ص3.

3- صالح بن زايد بن صالح العنزي، مرجع سبق ذكره، ص94.

4- محمد الحافظ محمد جاد كريم، **الصحافة الالكترونية ودورها في تعزيز الأمن القومي السوداني**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 2015، ص ص40 41.

5- ماجد سالم تربان، مرجع سبق ذكره، ص117 إلى 123.

المبحث الثالث: سمات الصحافة الالكترونية وتحدياتها

1-سمات الصحافة الالكترونية:

تتسم الصحافة الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، حيث أكدت معظم الأبحاث والدراسات بأنها أصبحت وسيطا إعلاميا جماهيريا فعالا، إذ مكنت كافة الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات ووفرت الجهد والوقت ويمكن القول إن الإعلام الالكتروني يتميز ببعض الخصائص كالتنوع الشديد في الوسائل والمواقع الإعلامية حيث أتاحت شبكة الانترنت إنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات عدة من الاهتمام[1].

فالصحيفة الالكترونية تصدر يوميا دون توقف وتستخدم الوسائط المتعددة في نشر موادها المختلفة (صوت، صورة، فيديو، نصوص، إعلانات ثابتة ومتحركة، صور ثابتة ومتحركة) وتكون شاملة ومنوعة، تنشر أخبارها بشكل فوري وسريع، يستطيع الزوار والقراء التواصل معها عبر (chat)صوت وصورة، من خلال ساحات الحوار المفتوحة بحرية تامة كما يمكن للجميع التواصل مع إدارة الصحيفة والمحررين من خلال البريد الالكتروني عبر العديد من تقنيات التقنية المعجزة الانترنت[2].

ورغم حداثة عمر الصحافة الالكترونية إلا إن هذا العمر شهد الكثير من الدراسات العلمية والملاحظات التي أبرزت سمات متعددة، فهي تمتلك مجموعة من المميزات يأتي في مقدمتها التغطية الخبرية للإحداث بجانب التغطية الأمنية وإجراء المقابلات مع الشخصيات بالصوت والصورة من موقع الحدث و هناك ميزات أخرى غير موجودة بالصحافة الورقية مثل سرعة تحديث الأخبار والمنتديات ومع التطور العلمي الهائل دخلت الصحافة الالكترونية منافسا غير متوقع للإعلام المكتوب، إذ أنها جمعت بين المقروء المرئي والملاحقة للحدث كما أنها تميزت بسمة الهامش الأكبر من الحرية في التعبير[3].

ويمكن إيجاز خصائص ومميزات وسمات الصحافة الالكترونية فيما يلي:

* **الآنية** يطلق عليها النقل الفوري للإخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت، مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون بل أن الصحف الالكترونية باتت تنافس هاتين الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرته، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التي تبث الأخبار في مواعيد ثابتة، فيما يجري نشر بعض الأخبار في الصحف الالكترونية بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث[4].

1- عبير شفيق جورج الرحباني، مرجع سبق ذكره، ص 36 37.

2- نزار بشير جديد، **الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية**، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن،2015، ص 117.

3- كريمة كمال عبد اللطيف توفيق، **انقرائية الصحف الالكترونية العربية**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، 2010، ص 119.

4- فارس حسن شكر المهداوي، **صحافة الانترنت**، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص ص 59 60.

فأهم ما يميز الصحافة الالكترونية الفورية نقل الأخبار فور وقوعها والتي تمكن القارئ من الاطلاع على الأخبار بشكل دوري وأني.

* **الكونية** فما يميز الصحافة الالكترونية هي أنها عالمية عابرة للقارات لان نشر الصحف عبر الانترنت يضفي عليها صبغة العالمية وهذا لاعتمادها على شبكة الانترنت الدولية، وبهذا فالصحافة الالكترونية تكسر الحدود الجغرافية دون رقابة أو موانع وفي وقت وجيز.

* **تعدد الوسائط** من خلال استخدام وسائط متعددة، النص، الصوت، الصورة، الجداول والرسوم البيانية والرسوم المتحركة وعرضها وتقديمها بشكل أفضل يجذب القراء.

فإذا كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصورة والصحيفة المطبوعة تقدم النص فان الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها جمع الثلاثة معا بشكل مترابط ومنسجم.[1]

* **التفاعلية** ونقصد بها إمكانية مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الالكترونية للقراء، بحيث أتيحت للمشارك إمكانية كتابة تعليقه على أي موضوع على الصحيفة الالكترونية ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة، والتفاعلية هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة الإعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين[2].

* **التمكين:** في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الالكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه عن المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصورة والصوت والنص الموجود في المحتوى الصحفي سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق[3].

وتكمن التفاعلية في الصحف الالكترونية باستخدامها للأسلوب التفاعلي من خلال تكتيك النص المترابط أو الفائق hypertext الذي يتضمن وصلات links لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور (تعريف-سيرة ذاتية-معلومات خلفية-أراء سابقة-موضوعات ذات صلة)[4].

1- عبير شفيق جورج الرحباني، مرجع سبق ذكره، ص 38.
2- صونيه قوراري، مرجع سبق ذكره، ص 235.
3- سليمان زيد منير، مرجع سبق ذكره، ص 18.
4- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سبق ذكره، ص105.

ونظرا لتعدد سمات وخصائص الصحافة الالكترونية نحددها في النقاط التالية:

- تتيح فرصا واسعة في البحث والاختيار والتصفح.
- مرونتها في التعامل مع الأخبار من حيث السرعة والتحديث والتعديل.
- تعزيز الديمقراطية وحرية التعبير من خلال الدور الذي تلعبه في تعزيز حرية الرأي.
- إمكانية العودة لأرشيف الصحيفة من خلال توفيرها لأرشيف الكتروني يمكن استرجاعه واستعادته بكل سهولة.
- إمكانية إنتاجها بناءا على طلب القارئ وإمكانية تعديله حسب رغباته.
- ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المشابهة لها داخل الموقع أو في مواقع أخرى وإمكانية التوسع في الموضوع من قبل القارئ من روابط أخرى.
- سهولة الحصول على تقييم دولي معترف به عن طريق ترتيب موقع "أليسكا" الدولي للصحف والمواقع الالكترونية.
- عدم حاجة الصحف الالكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين.
- سهولة الوصول إلى نوعيات معينة من الأخبار من خلال نظام " خريطة الموقع".
- فرض الصحافة الالكترونية لواقع مهني جديد على الصحفيين، وضرورة الإلمام بالمعرفة التقنية لأسلوب التعامل والكتابة على الانترنت.
- لجوء معظم الصحف الالكترونية إلى التمويل من خلال الإعلانات وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحيفة الالكترونية المسمى بإعلان اليافطة Banner هو مصدر الدخل الرئيسي لهذه الصحف[1].
- توفير تقنية الصحافة الالكترونية إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الالكترونية وتوفر مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم كما تمكنها من التواصل معهم بشكل مستمر[2].

ويضيف الدكتور فريد مصطفى: أن للصحافة الالكترونية العديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري والتي يجملها فيما يلي:

* سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت وأقل تكاليف.

*سرعة استجابة القارئ وسهولة مناقشة الخبر بين الكاتب والقارئ، وسرعة تحديث، تعديل وتجديد الخبر الالكتروني.

* توفر الصحافة الالكترونية مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة ولكافة شرائح المجتمع وعدم اقتصار الكتابة على الكتاب المشهورين والمبدعين فقط.

* استطاعت الصحافة الالكترونية أن تتخطى الحدود المحلية، العربية، الدولية، حدود القانون والرقابة[3].

1- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 101.

2- عباس مصطفى صادق، **صحافة الانترنت وقواعد النشر الالكتروني**، الظفرة للطباعة، أبو ظبي، 2003، ص 120.

3- فريد مصطفى، **تكنولوجيا الفن الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 184 185.

وتتميز الصحافة الالكترونية بعدة معايير نذكر منها: معايير مهنية وتتمثل في إنتاج موضوعات ميدانية مثل تغطية المؤتمرات واستعمال قوالب العمل الصحفي كالخبر والتحقيق والاحتراف. بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في الموقع محترفين لا هواة. ومعايير تتعلق بالمؤسسة أو الموقع وتتمثل في معايير فنية بمعنى وجود نظام بالموقع للأرشفة ووجود خادم مستقل للموقع أما النوع الثاني يتعلق بمعدل الزوار والثالث يتعلق بالمعايير المالية الخاصة بنظام تمويلي واضح للمؤسسة والمعيار الرابع قانوني يتضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية للعاملين[1].

2-خدمات الصحافة الالكترونية:

تتنوع خدمات الصحف الالكترونية بتنوع أشكالها ومواضيعها ومجالاتها فقد تجتمع هذه الصحف على بعض الخدمات المشتركة ولكن قد توجد خدمات تتيحها هذه الصحيفة لا توجد في صحيفة أخرى، وهذا حسب إمكانات الصحيفة ومن بين هذه الخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية للقراء نجد ما يلي:

*** خدمة البحث:**

حيث تتيح الصحيفة الالكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، وبعض هذه الصحف تتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة أو أقل أو أكثر وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع وبعض الصحف تشترط الدخول إلى مزود الخدمة الخاصة بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث، وتتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث من صحيفة الكترونية إلى أخرى، بل تختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية[2].

*** خدمة البحث في الأرشيف:**

بإمكان قراء الصحف الالكترونية العودة بكل سهولة إلى الصحف الالكترونية للبحث في أرشيفها وعن الأعداد السابقة والاطلاع عليها دون عوائق أو صعوبات كما يمكن للقارئ التفاعل عبر الروابط التفاعلية عبر موقع الجريدة لتقديم النقد والردود والمشاركة في استطلاعات الرأي وغيرها من الخدمات[3].

*** خدمة البريد الالكتروني:**

تختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى، إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل الكترونية إلى محرري الصحيفة أما الصحف الالكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقديم خدمة إنشاء بريد الكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال واستقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة النت في أي وقت، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الالكتروني من مواقع أخرى[4].

1- محمد جاسم فلحي، **النشر الالكتروني**، الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص ص 119 120.

2- حسني محمد نصر، **الانترنت والإعلام والصحافة الالكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، 2003، ص ص 111 112.

3- عبد الأمير الفيصل، مرجع سبق ذكره، ص 114 115.

4- حسني محمد نصر، مرجع سبق ذكره، ص 118.

*** خدمة مجموعة الحوار:**

وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن أراءهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها والمستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار وتقارير ومقالات، وتقدم الصحيفة الالكترونية عددا كبيرا ومتغيرا وبشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها وقراءة أراء الآخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح وتنقسم مجموعات الحوار إلى حوار حول أهم المواضيع المنشورة في العدد الأخير وأخر حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم موزعة وفق للأقسام الرئيسية للصحيفة[1].

*** خدمة تعدد خيارات التصفح:**

حيث يوفر نظام النشر الالكتروني القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء، فان الصحيفة الالكترونية لا تتوقف عند حد ما تتوفر عليه من مضامين صحفية، بقدر ما يتصل ذلك بما تتيحه من إمكان الاستزادة حول ما تقدمه من مضامين عبر المستخدم غير المحدد، ووفقا لذلك فالصحيفة الالكترونية تستهدف تقديم خبرات عريضة لقرائها أكثر من عملها على تقديم منتج إعلامي محدود وهو ما يؤكد حرية التصفح التي يتيحها النشر الالكتروني[2].

*** خدمة الإرشاد إلى الموضوعات المهمة:**

وتختلف مسميات هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى إذ تطلق عليها صحيفة واشنطن تايمز أخر الأخبار وصحيفة واشنطن بوست الأخبار المهمة، وأيا كانت التسمية فإن هذه الخدمة تقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور جون الدخول في تفاصيل الموقع وهي إرشادية في المقام الأول ترشد القارئ الى أحدث وأهم الأخبار، بالإضافة إلى خدمة خارطة الموقع وتعني تقديم محتويات الموقع في طريقة مبسطة وسهلة للمستخدم وخدمة الإجابة على الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقع[3].

وهكذا تتطور قدرة القارئ على الوصول إلى المزيد من المعلومات، وسوف تحتوي الصحيفة الالكترونية على مجموعة أفضل من الأحداث الإخبارية والصفحات الرياضية والإعلانات المبوبة على نحو أكثر تفصيلا، وبذلك تكون وسيلة أكثر شمولا وتفاعلا وتنوعا[4].

وتوجد العديد من الخدمات الأخرى التي توفرها الصحافة الالكترونية نذكر منها: خدمة التسوق والتي توفر أسواق مركزية للتسوق المباشر والدخول في مزادات حية، خدمة توفير التقارير الأصلية التي تكون من إعداد فرق خاصة بالمؤسسة، وخدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، وخدمة تقنية النشر المتزامن البسيطRSS ، خدمة البوت كاست، خدمة النسخة الخفية، خدمة التعليق على الأخبار.

1- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سبق ذكره، ص 104.
2- ماجد سالم تربان، مرجع سبق ذكره، ص 134.
3- حسني محمد نصر، مرجع سبق ذكره، ص 104.
4- عبد الأمير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 111.

ويمكن القول في نهاية المطاف أن أنواع الوسائط المطبوعة ستفقد أي معنى لها وتصبح أهمية الوسائل الإعلامية المطبوعة أقل نتيجة لهذا التطور لأننا إذا كنا اليوم نواظب على شراء الصحف والمجلات، فإننا مستقبلا سوف نشترك في خدمات متخصصة تغنينا عن شرائها بحيث تقوم شركات التسويق الإعلامية بتسويق الصحف، المجلات والنشرات الإخبارية وأية معلومات مطلوبة عبر شبكة الانترنت[1].

3-تحديات الصحافة الالكترونية:

تواجه الصحافة الالكترونية العديد من الصعوبات والتحديات أهمها:

* نشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها أو موثوقية مصادرها وضعف برامج قراءة النص العربي وتصميم الصفحات وقاعدة القراء العرب حتى لأهم وأشهر الصحف العربية.

* بطء وعدم فاعلية شبكة الانترنت وارتفاع تكاليف خدماتها وضعف المحتوى الذي يعتبر من أبرز معوقات الصحافة الالكترونية العربية وعدم الدقة في ذكر أسماء المواقع والأماكن[2].

* غياب التخطيط وضعف المحتوى العربي على شبكة الانترنت لكونها أبرز أشكال الإعلام الالكتروني في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى ضعف الوعي بأهمية الإعلام الالكتروني وبالتالي عدم الوعي باستخداماته السليمة وضعف البنى الأساسية الخاصة به في العالم العربي[3].

* عدم وجود عائد مادي للصحافة الالكترونية من خلال الإعلانات كما الحال في الصحافة الورقية حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية[4].

* ضعف عائد السوق الذي يعتبر من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة العربية على شبكة الانترنت سواء من القراء أو من المعلنين، كما عدم وجود صحافيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الالكترونية إضافة إلى المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي أصدرت "مطبوعات" الكترونية منافسة باللغة العربية[5].

* عدم خضوعها للرقابة بالرغم من أنها قد تكون ميزة للصحف الالكترونية إلا أنها قد تصبح سلبية في عدد من الصحف غير المسؤولة بقواعد الضمير الصحفي المهني، ونقص العمالة البشرية التي عمدت إليها العديد من المؤسسات الصحفية الالكترونية لعدم حاجتها إليهم في وضعها الجديد[6].

1- المرجع السابق، ص ص 111 112.

2- عبد الرزاق محمد الديلمي، **مدخل الى وسائل الإعلام الجديد**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص247.

3- محمد منير حجاب، **مدخل إلى الصحافة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2010، ص 498.

4- صونيه قوراري، مرجع سبق ذكره،242.

5- زيد منير سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 27.

6- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 104.

* عدم اعتمادها على منهج محدد للاستفادة من النظريات السيكولوجية الخاصة بالألوان فمعظم استخداماتها تفتقد للأسس العلمية وافتقادها للتصميم الجيد، وعدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة[1].

* عدم توفر الإمكانيات التقنية في الدول النامية ومنها العربية نتج عنه فروق في جودة وشكل ومضمون ما يقدم في الصحيفة الالكترونية والأعطال المتكررة في شبكة الانترنت التي ينتج عنها عدم القدرة على تصفح الجريدة عبر الانترنت وإمكانية حجب الدولة لأي موقع معين أو جريدة معينة من الظهور في نطاقها وان كان يمكن التغلب على ذلك عن طريق مجموعة من الطرق المختلفة، مثل استخدام البروكسييات[2].

* عدم التوفير المادي من طرف الحكومات للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الجديدة وضعف برامج لتحفيز وتشجيع وزيادة المحتوى الإعلامي العربي على الشبكة، وتنظيم دورات تدريبية في هذا المجال لتدريب الإعلاميين الذين يتعاملون مع هذا الإعلام، إضافة للحفاظ على الهوية اللغوية وحقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى الأمية الخانقة التي تعاني منها الدول العربية وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام الجديد[3].

* قلة المضامين الالكترونية في ضل ضعف التكوين ألمعلوماتي والاستفادة من مضامين الصحافة الالكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنت[4].

* تواضع أعداد مستخدمي الانترنت في العالم العربي حسب تقرير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان 2009، وأنه لا يمكن ممارية العمل الصحفي على الانترنت بنفس المهارات القديمة التي سادت في الصحافة الورقية، وعدم توافر نسخ بلغات أجنبية وهذا ما يقف وراء عدم انتشار الصحافة الالكترونية في الغرب[5].

1- شريف درويش اللبان، مرجع سبق ذكره، ص 155.
2- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 105.
3- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 498.
4- يمينة بلعاليا، مرجع سبق ذكره، ص 162.
5- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص ص 105 106.

أما بالنسبة للصحافة الالكترونية الجزائرية فاهم الصعوبات والعوائق التي تواجهها هي:

– عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للأنترنت، فلا يزال المجتمع الجزائري لم يعتد بعد على هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.

– تنامي قرصنة المواقع الالكترونية وذلك في ضل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت.

– غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لدى الفرد الجزائري، بسبب حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر ومشكلة اللغة لأن الصحف الالكترونية المحضة والتي ليس لها دعامة ورقية كلها تنشر باللغة الأجنبية.

– الميول والعاطفة لاتجاهات الجرائد الورقية.

– سياسة الإشهار الالكتروني في الجزائر والتخوف الذي يصحب أصحاب المال والأعمال وذلك لنقص معرفتهم بهذا المجال وصعوبة التمويل[1].

وللإشارة هناك محاولات عديدة لتوفير الحلول المناسبة لمواجهة هذه الصعوبات والتحديات منها إعلان الدوحة لمنتدى الفضائيات والتحدي القيمي والأخلاقي الذي يواجه الشباب الخليجي، ومن المحاولات الجادة الأخرى لعلاج مشكلات الصحافة الالكترونية، الاتحاد الدولي للصحافة الالكترونية والذي تم الإعلان عنه من القاهرة في 2009 وتم فيه الإعلان عن الشكل القانوني للاتحاد والدور الذي يضطلع به إزاء الأعضاء وشروط عضويتهم ويستهدف الاتحاد الدولي للصحافة الالكترونية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والمالية للأعضاء والدخول كطرف لفض النزاعات بين أي طرف من الأعضاء إضافة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية عالميا وتسهيل حصول الأعضاء عليها وإتاحة مساحة حرة بهدف التكامل بين أبناء العالم الواحد والمساهمة الفعالة في ترسيخ مبادئ احترام الآخرين[2].

1- يمينة بلعاليا، مرجع سبق ذكره، ص 262.

2- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص ص 499 501.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال

تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية كالصحف أو التلفزيون أو الوسائل الحديثة كالصحافة الالكترونية ومواقع الأخبار المختلفة على شبكة الانترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك والتويتر أحد وسائل نقل الأخبار الأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع، ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع اتجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها[1].

حيث تعتبر وسائل الإعلام في الوقت الراهن من أهم المؤثرات، بعدما أصبح النشاط الإعلامي هو النشاط الثالث الذي يمارس بعد الأكل والنوم، ولأنها باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف وأراء المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه المجتمع وفي ترسيخ قيم النظام الاجتماعي، إضافة إلى الدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الناس، نظرا للتطور الواسع الذي يشهده الحقل الإعلامي. فالمسؤولية الملقاة على عاتق وسائل الإعلام كبيرة إذ أنها تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي وتحدد العادات للإفراد والجماعات[2].

وازداد الاهتمام بوسائل الإعلام بشكل لافت للنظر في الآونة الأخيرة نظرا لما يمر به العالم بصورة عامة من أحداث سياسية اقتصادية واجتماعية تستوجب من هذه الوسائل التوقف عندها وتناولها ومعالجتها ومتابعة مجرياتها خطة بخطوة للوقوف على المجريات والأحداث التي نمر بها ويأتي الإعلام بوسائله المتعددة والمختلفة لينقل أهم المجريات على الساحة العربية والعالمية، حيث تتوقف صفة وأهمية الإعلام وفاعليته على ارتباطه بالأحداث والظروف القائمة في وقت معين[3].

وتقوم وسائل الإعلام بتشكيل عقول وأفكار الناس وتحدد اتجاهاتهم وصناعة الرأي العام حيال ما يطرح عليهم وغالبا ما تعتمد أسلوب الإقناع في التوجيه والإرشاد، وتقوم بتحديد وجهة الناس العقائدية والثقافية والسياسية والاجتماعية من خلال منظمة من المواد الإعلامية في قوالب عديدة مختلفة في الأسلوب وطريقة العرض[4].

1- علي عبد الفتاح كنعان، **الإعلام والمجتمع**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص11.

2- http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=20675.

3 - علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 49.

4- حسني محمد نصر، **قضايا وأراء في الإعلام العربي المعاصر**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2011، ص 109.

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية الصحفية للظواهر الاجتماعية.

1-التناول الإعلامي للظواهر الاجتماعية:

يشتمل الإعلام على عدد من وسائل الاتصال التي لها تأثيرها المباشر على المستقبل فمنها وسائل مقروءة، حيث يتم الاتصال عن طريق الكلمة المكتوبة وهناك وسائل اتصال مسموعة حيث يتم فيها الاتصال عن طريق الكلمة المسموعة وهنالك وسائل مرئية حيث يتم الاتصال فيها عن طريق الكلمة المصورة، وهذه الوسائل هي التي يرتكز عليها الإعلام إضافة إلى المجلات وغيرها من الوسائل الأخرى[1].

فالصحافة من وسائل الإعلام التي لها تأثيرها فهي السلطة الرابعة في الدولة، وهذا اللقب أو الوصف لم يأتي من فراغ، بل بسبب الدور الكبير الذي تقوم به هذه الوسيلة الهامة في كافة النواحي والأصعدة، ويختلف دورها من دولة إلى أخرى ففي بعض الدول توضع العديد من القيود على الصحفيين فيتجمد دور الصحافة بشكل تام على عكس دول أخرى حيث يعطى فيها للصحفيين حريات واسعة فنرى لها الأثر الكبير في المجتمع والدولة من خلال كشفها لعيوب المجتمع وتسليطها الضوء على المشكلات التي تهدد بنيته الاجتماعية خاصة على مستوى المشاكل الاجتماعية وتكشف عن أي خلل يحدث في الدولة وجهازها الإداري هذا ما يجعلها تشعر بالمسؤولية والرقابة حول كل صغيرة وكبيرة كما تقوم ببث الأفكار الحميدة في المجتمع والعمل على تنوير وتنبيه الأفراد من المخاطر[2].

وتعتبر الصحف اليومية وسائل اتصال مقروءة لها أهميتها في مجال الإعلام سواء كانت على شكل إعلان عن شيء معين أم في شكل خبر أم مقال، حيث تتميز الصحف بأنها وسيلة إعلامية يمكن الحصول عليها ببساطة وتوفر فرس الاتصال اليومي المتكرر وتصل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع وتناسب فئات مختلفة من الجماهير.

كذلك فإن الصحف تحاول عادة تغطية مجالات وموضوعات عديدة تهم القراء كالأخبار المحلية والعالمية والأخبار المرتبطة بمجالات الأحداث السياسية والاقتصاد والإعلان والدين والمجتمع والشباب والرياضة والفنون والمرأة والثقافة وغيرها. وقد تكون هناك بعض الخصائص المشتركة بين الصحف مثل نشرها للإخبار السياسية والمالية والاجتماعية وغيرها ولكن رغم ذلك نجد أن لكل صحيفة شخصيتها وهويتها المتميزة والملموسة[3].

وتحظى في الوقت الراهن الظواهر الاجتماعية الإجرامية باهتمام كبير من قبل الصحفيين والإعلاميين نظرا للانتشار الواسع والرهيب الذي تشهده هذه الظواهر التي أصبحت تتكرر باستمرار على المستوى العالمي والوطني هذا ما أدى إلى وجود العديد من الرؤى المختلفة والمتنوعة حول المسببات الأولى في تضخم هذا الظواهر بشكل ملفت للانتباه.

1- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 49 50.

2- محمد مروان، **كيف تؤثر الصحافة في المجتمع**، موقع موضوع، 12 نوفمبر 2015، على الساعة13.27، المتواجدة على الرابط: http://mawdoo3.com

3- علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 50.

وقد تضاربت أراء الباحثين والمفكرين فيما إذا كانت الصحافة عاملا مساعدا على الرقي والتهذيب للفرد وأخذه العبرة من الأحداث المختلفة، أم هي عامل مساعد على الانحلال الخلقي وتضخيم النزاعات والظواهر الاجتماعية فيما تنشره عن هذه الظواهر الإجرامية بتنوعها، وهو خلاف يتعذر الوصول فيه إلى نتيجة حاسمة نظرا لعدم وجود أدلة علمية قاطعة فبالرغم من الدراسات العديدة التي أجريت حول الموضوع إلا أن خلاف الباحثين لا يزال قائما[1].

فإن عملية النشر الصحفي للجرائم والظواهر هي إجراء غير سليم تؤدي إلى انتشار الجرائم أو الإساءة لبعض الأشخاص أو الجهات، أو يكون النشر عملية معوقة ومعطلة لبعض الإجراءات التي تتخذها الجهات القضائية نحو الجرائم والمجرمين، وبهذا فإن شرح أخبار الجرائم مع الزيادة المستمرة للمساحات المخصصة لها يعد من العوامل المؤدية في زيادة معدلات الجريمة باعتبار أن هدف الصحف هنا هو تجاري لكي تضمن نسبتها الممكنة.
فهي تنشر وسائل ارتكاب الجرائم الخاصة الحديثة، علاوة على الضرر الذي يحدث على المدى البعيد والمتمثل في انتشار عدوى الجريمة إلى الكثير من الأفراد خاصة الشباب منهم المائلون إلى التقليد والذين يعزوهم ضعف مقاومتهم لإغراءات الجريمة وبهذا تكون الصحافة مصدرا للإيحاء الذاتي بفكرة الجريمة كإيحاء قائم على هيام عاطفي بالشهرة وأخر قائم على معرفة تنفيذ الجريمة[2].

وتداوم بعض الصحف على نشر أخبار الجرائم بصورة مفصلة ومثيرة في غالب الأحيان، تعرض وقائعها وتحلل أساليب ارتكابها بشكل يخلع صفات البطولة على من يتفوقون فيها وتظهر أجهزة الشرطة والقضاء بمظهر العاجز مما يجعل ذوي القابلية للإيحاء أقوى رغبة في ارتكاب الجرائم، واكبر قدرة على تنفيذها وأوسع حيلة وجرأة في التعامل مع أجهزة الشرطة والقضاء[3]، وتعمل الصحف في المقابل على المساهمة في تنمية الشعور بالعطف على هؤلاء المجرمين معتمدة على التعرض للجوانب المأساوية التي يعيشها هؤلاء، وإبراز مواقع أجهزة العدالة والأمن تجاه المجرمين مما يولد لدى القارئ الإحساس بالكره والعداء لهذه الأجهزة كما يضعف من العوامل المقاومة لها ويشجع على ارتكابها، فان الصحف تلجأ إلى تشويق القارئ وجذب انتباهه من خلال اختيار العناوين المثيرة و المبالغ فيها في وصف الجريمة لكشف الطرق والأساليب المتبعة في ارتكابها[4].

وأن عملية نشر الجرائم في الصحافة مبينة على إيقاظ الشعب والرأي العام والهيئات الحاكمة حتى يتم البحث في الأسباب والوصول إلى أصل الداء[5].

وأن للصحافة أثر ايجابي حسب أنصار مدرسة التحليل النفسي، فعملية نشر أخبار الجريمة قد تكون بالنسبة للقارئ وسيلة للتنفيس عن الرغبات الإجرامية المكبوتة وإشباعها مما يدعو لحماية الفرد والمجتمع. فهذا النشر يدخل

1- فتوح عبد الله الشاذلي، **علم الإجرام وعلم العقاب**، دار الهدى للمطبوعات، الإسكندرية، د.س، ص 29.
2- محمد سيد أحمد غريب، **علم الاجتماع اتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص ص 112 113.
3- نفس المرجع، ص 113.
4- الشاذلي فتوح عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 298.
5- محمد سيد أحمد غريب، مرجع سبق ذكره، ص115.

في صميم عمل الصحافة ولا يتعارض مع وظيفتها، فهمة الصحافة نشر الأخبار أيا كانت والجريمة هي أحد هذه الأخبار التي تلزم الصحفي بنشرها فهو مطالب بإعلام القارئ بكل ما يحدث في المجتمع من أحداث وظواهر مختلفة[1].

بمعنى أن تمتنع الصحافة كليا عن نشر أخبار الجرائم لأنها جزء من موضوعاتها، لكن تنشر الموضوع موجز وغير مثير داخل الصحيفة وبالحجم الصغير ويكون مقرونا بالحكم، خاصة إذا كان شديدا رادعا، أما إذا أرادت الصحيفة إثارة الرأي العام وإيقاظ السلطات العامة وتنبيهها إلى خطر تفاقم وازدياد الجرائم في فترة من الفترات، وهذا يكون بنشر سلسلة المقالات العلمية مدعمة بإحصائيات، فلا شك أن الكلمة المكتوبة كانت ولا تزال من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية والضبط، فالصحفي وسط كل هذه الآراء والاتجاهات المختلفة مضطر لان يختار رأيا وأن لا يقف متفرجا وأن لا يبدي رأيا فموقعه هذا يجعل الجمهور يعرض عنه، فالصحفي يفصح عن رأيه و يحاول أن يقنع الغير به[2].

وبهذا فقد أصبحت وسائل الإعلام اليوم المصدر الرئيسي للمعلومات حول الجريمة باعتبارها تكاد تكون النافذة الوحيدة للمجتمع وقد تضاعفت نسبة الإقبال عليها للاطلاع على المسائل المتعلقة بالجريمة والعنف[3]، وزاد اعتماد الأفراد على هذه الوسائل لتلبية الكثير من احتياجاتهم وإشباع رغباتهم وتضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد في التعامل مع مخرجات هذه الوسائل حتى صارت في عصرنا الحالي جزءا من حياته، أيا كانت خصائصه أو قدراته أو مستواه الاقتصادي والاجتماعي، وهذا لا يقتصر على المستوى الفردي فقط بل انه وعلى المستوى المجتمعي يزداد اعتماد المجتمعات على هذه الوسائل بتقنياتها وابتكاراتها، ولا يوجد مجتمع أو جماعة إلا وتربطها علاقات اعتماد متبادل بوسائل الإعلام[4].

1- الشاذلي فتوح عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 229.

2 - محمد سيد أحمد غريب، مرجع سبق ذكره، ص 126.

3- حاتم الحاج يحي، **دور وسائل الإعلام في مكافحة الجريمة ومظاهر العنف ومدى علاقتها بالجهاز الأمني**، مدونة nohandsdown، الثلاثاء 9 اغسطس 2011، 2:05، متوفر على الرابط: http://selimovyahia.blogspot.com/2011/08/blog-post.html?m=1

4- طارق الخليفي، **سياسات الاعلام والمجتمع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2010، ص ص 18 19.

2-نماذج عن المعالجة الإعلامية للظواهر الاجتماعية :

تنوعت واختلفت الظواهر التي تناولها الإعلام بوسائله المتعددة المكتوبة والمسموعة والمرئية وذلك للكشف عن خباياها والوصول إلى أسباب حدوثها وإيجاد حلول لها وفيما يلي بعض النماذج عن المعالجة الإعلامية لبعض الظواهر الاجتماعية.

***المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة:**

تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية أخلاقية بالدرجة الأولى ترجع أساسا إلى تراجع القيم الاجتماعي، فقد بلغت هذه الظاهرة معدلات خطيرة في الأعوام الأخيرة متجاوزة كل الخطوط الحمراء وتتطلب هذه القضية لمواجهتها مشاركة جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، المسجد والمدرسة وحتى وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والسمعية والبصرية نظرا لما تمتلكه هذه الأخيرة من خصائص وإمكانيات تكنولوجية متنوعة تساعدها في التأثير على المجال المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد، فالعنف ضد المرأة سلاح دمار شامل هذا ما تقوله كارولين صليبي المسؤولة الثقافية " في التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني" معتبرة أن أثار العنف ثلاثية الأهداف، إذ تصيب المرأة والأسرة والمجتمع على حد سواء وتتجاوز هذه الآثار حدود الضرر الجسدي المباشر الذي يلحق بالضحية[1].

والعنف ضد المرأة هو سلوك أو فعل موجه ضد المرأة يقوم على القوة والشدة والإكراه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التميز والاضطهاد والقهر والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء، والذي يتخذ أشكالا نفسية وجسدية متنوعة في الأضرار[2].

وقد أصبح بديهيا أن نقول أن لكل ظاهرة أسبابها الخاصة فكذلك ظاهرة العنف ضد المرأة لها أسبابها ومؤثراتها داخل المجتمع واخص المرأة كونها تشكل نصفه وهي عنصر موجود لا يمكننا تجاهله أو حرمانه من حقه المشروع، ويمكن إرجاع العنف ضدها إلى عدة أسباب نذكر منها[3]:

* الأسباب الثقافية كالجهل وعدم معرفة التعامل مع الآخر وعدم احترامه وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والمعنف لها.

*الأسباب التربوية كأسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد والتي تولد لديه العنف حيث تتشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة.

*العادات والتقاليد كالأفكار المترسخة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها رؤى الجاهلية.

1- نوال وسار، مرجع سبق ذكره، ص ص 5 .10.

2- زينب ليث عباس، **الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية**، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، العدد 76، 2012، ص 474.

3- زينب ليث عباس مرجع سبق ذكره، ص 448.

*المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف والاضطهاد، وذلك لتقبلها له واعتبار التسامح والخضوع أو السكوت عليه كرد فعل لذلك مما يجعل الأخر يأخذ في التمادي والتجرؤ أكثر فأكثر.

وقد دقت منظمات حقوقية وفعاليات المجتمع المدني في الجزائر ناقوس ارتفاع ظاهرة العنف ضد المرأة بعد تسجيل أكثر من 8 ألاف حالة تعنيف ضد النساء في سنة 2016 هذا حسب صحيفة إيلاف الالكترونية، على الرغم من دخول قانون العقوبات لحماية المرأة من العنف والتحرش إلا أن المديرية العامة للأمن الوطني سجلت خلال الأشهر العشرة الأولى من 2016 أرقاما تظهر ارتفاع حالات الاعتداء على المرأة إلى 8461 حالة، وتمثلت الحالات المسجلة في 5047 حالة عنف جسدي و1570 حالة سوء معاملة للمرأة و 273 حالة اعتداء جنسي و24 حالة قتل عمد وأربعة نساء كن ضحية زنا المحارم[1].

وبالنسبة لتناول الإعلام لقضايا العنف ضد النساء نرى في الغالب تكرار عرض الصورة النمطية للمرأة واعتبارها شرف الأسرة والعائلة وحتى إن الإعلام يفتقر إلى الأسس الموضوعية والمهنية في تغطية هذه القضايا خاصة فيما يتعلق بموضوع القتل بدافع الشرف أو فيما يتعلق بالعنف الجنسي والأمر الأخر هو أنه لا يوجد اهتماما بتغطية الأبعاد الثقافية لقضية العنف ضد المرأة وفي أحيان كثيرة تظهر التغطية الإعلامية وكأن المرأة هي السبب في حدوث الانتهاك أو التحرش بها[2].

*** المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير شرعية:**

تمثل ظاهرة الهجرة غير شرعية واحدة من أهم القضايا المعاصرة التي تحتل صدارة الاهتمامات الدولية والوطنية لاسيما في ظل التوجه العالمي نحو العولمة الاقتصادية وتحرير قيود التجارة، وذلك يقضي بفتح الحدود وتخيف القيود على السلع وحركة رؤوس الأموال وما نتج عن ذلك من اثأر اقتصادية واجتماعية على الدول النامية، هذه الانعكاسات السلبية ساهمت في زيادة وتيرة الهجرة الغير شرعية نحو الدول المتقدمة من اجل خلق ظروف معيشية أفضل للأفراد[3].

تشتهر الهجرة غير الشرعية في أوساط المجتمع ألمغاربي عموما والجزائري خصوصا بمصطلح "الحرقة"، والحراقة هم الذين يهاجرون سرا، وتعبير الحراقة يعني أولئك الذين يحرقون ماضيهم ويتسللون في ظلام الليل باتجاه حلم لا يعرفون حقيقته، يتجمع الحراقة في أماكن قريبة من البحر بانتظار إشارة من أصحاب القوارب الذين بدورهم ينتظرون هدوء البحر لينطلقوا بقواربهم خاصة في الليالي[4].

1- عبد الحفيظ العيد، **المرأة الجزائرية تعاني من العنف والتحرش**، جريدة إيلاف الالكترونية، الأحد 27 نوفمبر 2016، الساعة 12:06، المتوفرة على الرابط التالي: http://elaph.com/Web/News/2016/11/1121424.html

2- نوري كورال، **الإعلام وتغطية قضايا العنف ضد المرأة**، موقع تكلمي، 25 يناير 2016، متوفر على الرابط:http://www.takalami.org

3- ساعد رشيد، **واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 7.

4- حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص 92.

وتعد منطقة شمال إفريقيا منطقة مصدرة للهجرة وذلك من خلال المسوح والدراسات المختلفة لهذه المنطقة، حيث تتوجه معظم التدفقات السكانية منها نحو أوروبا خاصة وهذا التدفق غالبا يكون من أجل العمل أو الدراسة، وتوالت هذه الهجرات بشكل لا ينبئ بأي خطر على الدولة المصدرة مثل الجزائر، غير أن الدول المستقبلة (دول أوروبا) بدأت تتحفظ على هذه الهجرات، وتتبع سياسات ردعية أو على الأقل سياسات انتقائية بما يخدم مصالحها، مما أدى إلى ظهور ما يعرف بهجرة الكفاءات وبشكل ملفت للانتباه[1].

وترجع ظاهرة الهجرة غير المشروعة أو غير القانونية لجملة من الأسباب لعل أهمها يتمثل في تردي الظروف الاقتصادية وانتشار الفقر في بعض مناطق العالم، والزيادة السكانية المتصاعدة فيها وسوء توزيع الدخل مما يستتبع ارتفاعا في معدلات البطالة بين الشباب وندرة فرص العمل الذي يحقق طموحاتهم[2].

وقد أشارت إحصائيات المنظمة الدولية للهجرة لسنة 2016 إلى إن عدد المهاجرين إلى أوروبا بلغ 180245 مهاجرا وصلوا إلى كل من ايطاليا واليونان والنمسا، في حين وصل عدد المهاجرين في سنة 2015 إلى أكثر 350 ألف مهاجر وصلوا إلى أوروبا معظمهم عن طريق ليبيا من بينهم 23 ألف وصلوا إلى ايطاليا و12 ألف إلى اليونان، وقد وصل عدد الغرقى في سنة 2016 إلى 1231 مهاجر غريق[3].

أما بالنسبة للجزائر فقد أشارت إحصائيات لقيادة حرس السواحل التابعة للقوات البحرية بإحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ 1500 شخص حاولوا الإبحار بطريقة غير شرعية من جانفي إلى ديسمبر 2015 وقد قال الأمين الوطني للملفات المتخصصة للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن هذه الإحصائيات ورغم ضخامتها لا تعكس العدد الحقيقي للحراقة الجزائريين، وان ظاهرة انتشار الهجرة غير الشرعية في الجزائر عبر البحر المتوسط انتشرت بشكل كبير رغم ما تحمله العملية من مغامرات بالحياة[4].

وعلى الرغم من كثرة الدراسات حول دور الإعلام في المجتمع وتأكيد الباحثين عدم إمكانية فهم الظواهر والتغيرات الاجتماعية بعيدا عن فهم عمليات وسائل الإعلام، إلا أن الاختلاف مازال قائما بين الباحثين في التخصصات حول طبيعة الوظائف والأدوار التي يمكن أن تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع.

وأن الدور الذي يمكن أن تأدية وسائل الإعلام في مجال الهجرة تتحكم في تحديده عناصر ومتغيرات عديدة، منها وضعية وسائل الإعلام في المجتمع، ورؤية الصفوة الحاكمة للطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل، ومدى وعي القائمين على هذه الوسائل الإعلامية بقضية الهجرة، وفهمهم لإبعادها بالإضافة إلى رؤية الجمهور لهذه الوسائل ومدى ثقتهم فيها أو درجة اعتمادهم عليها في حياتهم اليومية[5].

1- نفس المرجع، ص ص 114 115.

2- حمدي شعبان، **الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)**، مركز الإعلام الأمني، مصر، د س، ص 3.

3- فائزة لعموري، **أكثر من 180 ألف مهاجر الى أوروبا في 2016**، جريدة المساء، 26 أفريل 2016، متوفر على الرابط التالي: http://el-massa.com/dz/2016

4- مولود، **1500 جزائري حاولوا الهجرة غير شرعية سنة 2015**، Réflexion، الثلاثاء 5 جانفي 2016، الساعة 15:06، متوفر على الرابط التالي: http://www.reflexiondz.net/

5- حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 84 85.

المبحث الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

1-تطور ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:

لقد شهدت ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر تناميا مخيفا في السنوات القليلة الأخيرة، أدت إلى انتشار حالات من الرعب في مختلف شرائح المجتمع، ولم تتوقف عند هذا الحد بل تجاوزته إلى حالة استنفار قصوى للمصالح الأمنية بغية مواجهة هذه الظاهرة وتداعياتها التي دائما ما ترتبط بغليان شعبي مطالبا بضرورة التصدي لها وتقديم المجرمين المتسببين فيها إلى العدالة وضرورة القصاص منهم.

حيث أرجع عدد من المختصين النفسانيين وغيرهم أن سبب الاختطاف يعود بالأساس إلى أسباب مادية وأخرى انتقامية، كما يندرج تحتها أيضا ظاهرة المتاجرة بالأعضاء البشرية لأغراض طبية والشعوذة. [1]

وقد ربط بعض الفقهاء الاجتماعيين ظاهرة اختطاف الأطفال بمجموعة من العوامل الاجتماعية المتمثلة في الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المجتمع الجزائري، فرغم تحسن الظروف الأمنية لكن الظروف الاجتماعية لم تتحسن بسبب ما يعرف بعدم التوازن الاقتصادي والاجتماعي وذلك لعدم توازن طبقات المجتمع الواحد وهو ما أكدته الدراسات أن نسبة الفقر في الجزائر في ارتفاع وهو ما أفرز عن تصاعد هذه الظاهرة، أما بالنسبة للدوافع النفسية تتمثل في دافع الانتقام ودافع الاعتداء الجنسي، إضافة إلى أن الخاطفين يهدفون من وراء عملياتهم في هذا النوع من الاختطاف إلى أهداف مادية لكسب المال وطلب الفدية، ولا ينكر أحد ما قدمه العلم في العصر الحديث من تطور مخترعات سهلت وسائل المعيشة ووفرت أسباب الراحة والرفاهية للإنسان، لكن نشاهد من الجانب الأخر إساءة استعمال هذه المخترعات العلمية كاستخدام المحاليل في التزوير والتزييف[2].

فمن العوامل النفسية الخاصة بالجاني، تتمثل في كونه مصابا بأمراض واضطرابات عاطفية أو خلل عقلي أو ضغط نفسي، أو يكون مصاب بالاكتئاب والإحباط أو يكون تحت الصدمة، فتتكون لديه تصورات ذهنية تدفعه إلى ارتكاب جريمة الاختطاف. وما هو ملاحظ أن حوادث الاختطاف التي تكون تحت تأثير العامل النفسي يرتكبها الجاني بمفرده، كما قد يكون وراء ظاهرة الاختطاف سبب أخر وهو إشباع الغرائز الجنسية المكبوتة من طرف الجاني وهذا ما تأكده الإحصائيات، فان معظم الأطفال المخطوفين يتم العثور عليهم أو على جثثهم معتدى عليها جنسيا[3].

وتعد العوامل الاجتماعية من أهم الدافعة للجريمة حيث أنها تجبر الأفراد على تبني سلوكيات إجرامية وانحرافية:"لا يولد الفرد وهو مزود بنماذج سلوكية معينة بل أن المجتمع هو الذي يمنح هذه النماذج من خلال التنشئة الاجتماعية من جهة من خلال احتكاكه الخاص بمجتمعه وتبنيه للقواعد والمعايير"[4].

1- http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/?p=2431.

2- أمنة وزاني، **جريمة اختطاف الاطفال والية مكافحتها في القانون الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق، جامعة بسكرة، 2015، ص5.

3- صالح نبيه، **علم الإجرام وعلم العقاب**، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2000، ص97.

4- عبد الرحمن محمد عيساوي، **علم النفس الجنائي: أسسه وتطبيقاته العلمية**، الدار الجامعية، بيروت، 1991، ص172.

وفي المقابل نجد أن ضحايا الاختطاف يتميزون بخصائص تجعلهم فريسة سهلة، ومن هذه المميزات التي من شأنها أن تجعل الأطفال ضحايا سهلة الاصطياد من طرف المجرمين هو طبيعة هذه المرحلة التي يتميز فيها الطفل بقلة الوعي والإدراك[1]. كما أن سهولة خداعهم وإيهامهم والتغرير بهم كان عاملا بارزا في إيقاع بعض الأطفال كضحايا لجريمتي الاتجار بهم وتهريبهم، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي تناولت ضحايا الجريمة مثل دراسة " فون انتيك" "Vonintiq" في عالم 1937 وكذلك دراسة الدكتور (فتاح) الذي قال عنه أن كل هذا يندرج ضمن مفهوم الضحية البريء[2].

وللإعلام دور في الظاهرة، فان تغلغل الهوائيات في البيوت واشتمالها على كل أنواع ثقافة العنف ونماذج الاغتيال والغدر ساهم في تفشي هذه الظاهرة. والتطور السريع الذي عرفته وسائل الاتصال قد ساهم في التقارب بين الشعوب والأمم من جهة، ومن جهة أخرى تكون بعض الشعوب تعيش حالة " اللاثقافة " ضحية لإفرازات بعض الشعوب لشكلياتها الثقافية منها موضات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشذوذ وهو ما يعبر عنه بتدهور الحضارة الغربية[3].

وتشير الأرقام الرسمية إلى تفاقم حالات اختطاف الأطفال منذ عام 2008، وحسب مجلس الوزراء فان عدد الحالات المسجلة ارتفعت من أربع حالات منذ عام 2008 إلى 31 حالة بين عامي 2012 و2013، وحسب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن حوادث الاختطاف برزت بشكل لافت في 2008، وحسب الرابطة تم تسجيل 15 حالة اختطاف ثم قتل في سنة 2015 في حين سجلت أكثر من 220 محاولة اختطاف خلال 2016 منهم 8 أطفال تعرضوا لجريمة القتل العمدي[4].

وكشف الرائد بوشام عبد الحكيم من مديرية الأمن العمومي أنه تم تسجيل أكثر من 14 ألف و689 جريمة منظمة بمختلف أنواعها خلال سنة 2016، من بينها 0.11% تخص حالات اختطاف الأطفال فيما عالجت ذات الوحدات 23 قضية اختطاف تم الفصل في 18 منها، وأضاف المتحدث بأن التحقيقات التي قامت بها وحدا الدرك الوطني كشفت أن الأغلبية الساحقة من المتورطين هم من المحيط القريب للضحية على غرار الجوار، الوسط العائلي، الوسط المدرسي، الأصدقاء، العلاقات الغرامية، وحسب الجنس، فان الجنس الذكوري هم أكثر تمثيلا لشرائح المجموعة الإجرامية، وحسب الحالة العائلية فإن العزاب هم الأكثر نسبة في جرائم اختطاف الأطفال.

1- خالد بن سليم الحربي، **ضحايا التهريب البشري من الأطفال**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص 237.

2- أعمال المؤتمر الدولي السادس، **الحماية الدولية للطفل**، طرابلس، 20-22 نوفمبر، 2014، ص 8.

3- كنزة شالي، نسيمة بن زايدي، **ظاهرة اختطاف الاطفال من خلال الصحافة المكتوبة**، مذكرة ماستر، غير منشورة، تخصص إعلام ومجتمع، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016، ص70.

4- ياسين بودهان، **ظاهرة اختطاف الأطفال كابوس يرعب الأسر الجزائرية**، المجلة، لندن، ديسمبر 2016، 16:12، متوفر على الرابط: http://arb.majalla.com

فقد كشفت تحقيقات الدرك الوطني بأن 62% من ضحايا اختطاف الأطفال في الجزائر هم من الإناث سنهم 13 فما فوق، وأن 47% من الضحايا خضعوا للعنف الجسدي، فضلا على أن 62% من القضايا تورط فيها الجناة على انفراد من دون مساعدة أحد[1].

ومن أهم جرائم قتل الأطفال التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة، اختطاف البرعم "ياسين بوشلوح" وكان ذلك في الفاتح من أفريل 2008، البالغ من العمر أربعة سنوات، من أمام منزله الواقع ببلدية برج الكيفان في ضاحية الجزائر الشرقية، وقد تم العثور على جثته بعد 50 يوم في بئر قريبه، صباح التاسع عشر جوان من عام 2007. تليها حادثة اختطاف الطفلة "شيماء يوسفي" البالغة من العمر 8 سنوات والقاطنة ببلدية معالمه في زرالدة، والتي تم اغتصابها ثم قتلها وعثر على جثتها مرمية بجوار أحد قبور منطقتها في الثاني والعشرين ديسمبر من عام 2012. وفي السابع والعشرون من نفس الشهر تم العثور على الطفلة "سندس قسوم" البالغة من العمر 6 سنوات، ملفوفة داخل كيس بلاستيكي بخزانة داخل منزلها الكائن في حي قاسي بوجمعة، التابع لبلدية الدرارية غرب العاصمة، وتوصلت التحريات إلى أن الجانية كانت زوجة العم التي تعاني من اضطرابات نفسية.

وفي العام الموالي وبالتحديد في التاسع من مارس، تم اختطاف الطفلين "هارون زكريا بودايرة" و "إبراهيم حشيش" البالغان من العمر 9 و8 سنوات على التوالي والقاطنين بالمدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة، وقد عثر على جثة الطفل "هارون" يوم الثلاثاء 12 مارس 2013 بورشة بناء داخل كيس نفايات اسود والطفل "إبراهيم «الذي تم العثور عليه داخل حقيبة.

وفي الخامس عشر من سبتمبر من سنة 2015 اختفى الطفل "انيس محفوظ بن رجم" البالغ من العمر 5 سنوات وبعد تسعة عشر يوم من البحث تم العثور على جثته متعفنة في مجرى للصرف الصحي بميلة في 4 أكتوبر من نفس العام.

وفي العام الفارط وبالتحديد في الواحد والعشرون جويلية سجل اختفاء الطفلة "نهال سي محند" البالغة من العمر أربعة سنوات، لكن تم العثور على بقايا من جثتها يوم 04 أوت 2016[2].

1- http://www.ennaharonline.com.

2- ندى سالمي، **رحيل الطفلة نهال يرفع صرخات تطبيق الإعدام ضد المجرمين**، سبق برس، منذ 7 شهور، المتوفر على الرابط التالي:
https://www.sabqpress.net/misc/11092.html

2-الآليات القانونية والشرعية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:

إن العقوبات التي تفرضـــها القوانين على مرتكبي الجرائم لردعهم على معاودة ارتكابها تساعد في تخفيض نسبة الإجرام ولكنها لا تكفي وحدها لمعالجة هذه المشكلة.

فرغم الحماية الجنائية التي جاء بها المشرع الجزائري والتي تجسدت في آخر تعديل لقانون العقوبات[1]وتشديد من خلاله عقوبة جريمة خطف الأطفال لتصل إلى الإعدام(2)، إلا أن ذلك لم يكن كاف لردع الجناة، الأمر الذي دفع بالسلطات إلى التدخل السريع والعاجل وذلك بوضع مجموعة من التدابير على المستوى الوطني، والمصادقة على عدد من المعاهدات على المستوى الدولي.

وفيما يلي بعض التدابير الوقائية التي أقرتها الحكومة للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال على الصعيد الوطني:

فبمجرد العثور على جثتي الطفلين "إبراهيم وهارون" المختطفين بقسنطينة يوم الثلاثاء 12 مارس 2013 وانتشار الخبر على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي، خرج الشارع القسنطيني للمطالبة بالقصاص لقتلة الطفلين.

وعلى إثرها اجتمعت الحكومة في جلسة طارئة وشكلت خلية أزمة على مستوى الوزارة، في تجمع وزاري مشترك مصغر يوم الاثنين 18 مارس 2013، ضمت سبعة وزارات خرجت بتعليمات قدمها الوزير الأول عبد المالك سلال وتتمثل أساسا في:

*** التعليمات الموجهة إلى مصالح الأمن [3]:**

وتمثلت في مجموعة من الإجراءات الروتينية تشمل التحسيس والوقاية والمعالجة القضائية الصارمة، حيت قامت بـ:

ـ تنصيب مجموعة عمل تتمثل في لجنة قطاعية مشتركة تضم ممثلين عن سبعة وزارات، يشرف عليها وزير الداخلية مهمتها ضبط الإجراءات الوقائية والردعية الكفيلة بالقضاء على العنف في المجتمع الذي يعد اختطاف الأطفال أهمه.

ـ تفعيل الأرقام الخضراء للأسلاك الأمنية، والذي يعد بمثابة إنذار ضد محاولات الاختطاف ومن بين الأرقام الرقم 116.

ـ تكثيف الدوريات الأمنية لأعوان الشرطة والدرك الوطني داخل القرى والمدن والمجمعات السكنية ليلا ونهارا، واخذ الحيطة والحذر.

ـ المعالجة القضائية الصارمة والسريعة والتي تتمثل في اتخاذ إجراءات عقابية ردعية.

1- القانون رقم 01/14 المؤرخ في 04 فيفري 2014 المعدل والمتمم للأمر رقم 156/66 المؤرخ في 08 يونيو 1966 والمتضمن قانون العقوبات.

2- عبد الله أوهايبية، **شرح قانون الإجراءات الجزائية الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008، ص 124.

3- تصريح الوزير الأول عبد المالك سلال لتلفزيون النهار ليوم 19 مارس 2013.

كما قامت بـ:

ـ إطلاق دورات تحسيسية وتوعية من أفراد الدرك الوطني على مستوى المؤسسات التعليمية.

ـ اقتراح وجهته القيادة العامة للدرك الوطني إلى الحكومة تحت عنوان "مخطط الإنذار" حول الاختطافات، يقضي بتنسيق أمني عالي المستوى بين السلطات الأمنية والمجتمع المدني والإعلام المرئي والمكتوب، لنشر صور المشتبه فيهم وإلصاق صورهم وكل ما يدل على هويتهم في الأماكن العمومية.

ـ عقد ندوات وإلقاء محاضرات لجمعيات محلية وجهوية ووطنية للمجتمع المدني لدراسة الظاهرة ومحاولة تشخيص أسبابها، وآثارها وكيفية معالجتها.

ـ إطلاق سلسلة من الموائد المستديرة للتحسيس بعواقب الظاهرة عبر مختلف وسائل الإعلام الثقيلة.

وقامت وزارتي التربية والتعليم، والشؤون الدينية والأوقاف بتوجيه تعليمات إلى مديرياتها بكامل التراب الوطني أهم ما جاء فيها:

***التعليمات التي وجهتها وزارة التربية [1]:**

ـ تخصيص مناصب مالية لولاة الولايات، من أجل توظيف عدد إضافي من أعوان الحراسة في المؤسسات التربوية.

ـ توفير الأمن على مستوى المدارس الابتدائية وعدم السماح بخروج التلاميذ إلا بحضور الولي.

ـ حذرت من مغبة طرد التلاميذ من الأقسام لأن هذا الأمر ساهم كثيرا في تنامي ظاهرتي التسرب المدرسي والاختطاف.

ـ أكدت الوزارة للمديريات على الإبلاغ الفوري عن أي حادث داخل المؤسسة أو خارجها، قصد السماح لمصالح الأمن بالتدخل السريع لإفشال عمليات الاختطاف.

*** تعليمات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف [2]:**

وجه وزير الشؤون الدينية بوعبد الله غلام الله تعليمات إلى مديرياته في جل الولايات تقضي بـ:

ـ عدم السماح لتلاميذ المدارس القرآنية من الخروج إلا بحضور أوليائهم تفاديا لأي خطر. ـ إلقاء كل شهر خطبة في مساجد الوطن تتحدث عن ظاهرة خطف الأطفال وقتلهم.

وتمثلت ردة فعل المجتمع حول جريمة خطف الأطفال في الجزائر من خلال الآراء التي جاء بها رجال الدين، ومن ثم ردة فعل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

وكان لرجال الدين موقفا مستنكرا لظاهرة اختطاف الأطفال، إذ قال رئيس المجلس العلمي في العاصمة السيد زين الدين العربي لجريدة الخبر اليومي بوجوب القصاص، وشبه خطف الأطفال وقتلهم بطغيان فرعون حيث

1- نقلا عن جريدة النهار ليوم 15 مارس 2013 متوفر على الرابط: http://www.annahar.com/

2- تصريح وزير الشؤون الدينية بوعبد الله غلام الله لجريدة الخبر اليومي الصادرة يوم 25 مارس 2013.

قال تعالى: "... يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أبناءكم وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَاءَكُمْ. "[1]، وشبههم كذلك بما كانت تفعله العرب أيام الجاهلية في قوله تعالى:" وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ[08] بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ "[2].

وأضاف قائلا: إن الله وحده خالق هذه الحياة وهو واهبها، فلا ينبغي أن يسلبها إلا من وهبها، والقتل إذا كان عمدا وعدوان هو من أعظم الكبائر، ووجب عليه القصاص في الدنيا والخلود في نار جهنم في الآخرة، لأنه اعتداء على صنع الله في الأرض وتهديد لأمن البلاد والعباد.

كما أضاف ممثل وزارة الشؤون الدينية لجريدة الخبر أن جريمة اختطاف الأطفال هي حوصلة لمجتمع مريض.

أما اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان فقد استنكرت هذه الجريمة واستفحالها في المجتمع الجزائري وطالبت بـ[3]:

ـ رفع تجميد عقوبة الإعدام بتفعيلها على أرض الواقع، لأن التحجج بالمصادقة على اتفاقية منع التعذيب هي اتفاقية مبنية على معتقدات غربية، وشريعتنا واضحة بشأن الردع والقصاص.

ـ المطالبة من الدولة اتخاذ كل مسؤولياتها عند تغيير الدستور مستقبلا، بوضع قيود تكون من شأنها حماية الأطفال فعليا من وجعلها عقوبة غير قابلة للتقادم[4].

-المطالبة بتأسيس لجنة وطنية لمتابعة كل الإجراءات المتخذة ومدى نجاعتها.

ـ كما طالبت بالاعتماد على سياسة الإدماج والواقعية والمراجعة، والابتعاد عن الحلول الترقيعية المناسبتية.

ـ تحسين البيئة الاجتماعية بفتح المجالات لتسهيل نشاطات المجتمع المدني.

وقد صادقت الجزائر على مجموعة من الاتفاقيات الدولية والإقليمية، وعدد من البروتوكولات الملحقة بها، من أجل الحد من ظاهرة الإجرام الموجه ضد الأشخاص بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة.

وبعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أعتمد ونشر على الملأ بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر1948[5]، والعهدين الدوليين لسنة 1966 الذي أقرت الدول الأطراف فيه بالكرامة الأصيلة لأعضاء الأسرة البشرية كافة، جاءت اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989 لتؤكد الحماية الخاصة للأطفال، فاتحتا المجال أمام العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات التي كرست الحماية للطفل من ذلك:

ـ الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.

ـ والتصريحات التفسيرية الخاصة بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

ـ البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، وغيرها من الاتفاقيات والبروتوكولات الأخرى.

1- البقرة، 49.

2- التكوير، 8-9.

3- عن نائب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، المحامي كمال فيلالي، حصة حوار الساعة، قناة الجزائرية الثالثة، على الساعة 21:00.

4- أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائي العام، الجزء الأول، دار هومة ط3، د س، ص 190.

5- صادقت عليه الجزائر بموجب المادة 11 من الدستور سنة 1963، الجريدة رقم 64 المؤرخة في 10 ديسمبر 1963.

غير أن ما يجب الإشارة إليه أن هذه الاتفاقيات والبروتوكولات التي صادقت عليها الجزائر لم تأتي لتحمي الأطفال من جرائم الاختطاف بصفة خاصة، وإنما جاءت بمجوعة من التدابير لمكافحة كافة أشكال استغلاله من عنف وبيع واستغلاله في البغاء وإنتاج المواد الإباحية.

***اتفاقية حقوق الطفل :**

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989، ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 02 سبتمبر 1990.

وصادقت عليها الجزائر في 19 ديسمبر 1992، بموجب المرسوم الرئاسي رقم 461/92 المؤرخ في 24 جمادي الثاني 1413 الموافق لـ 19 ديسمبر 1992، مع تصريحات التفسيرية[1]، ومما جاء في ديباجتها أن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية[2]:

ـ تشير إلى أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين.

ـ واقتناعا منها بأن الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع.

ـ وتضع في اعتبارها أن الحاجة إلى توفير الرعاية الخاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لعام 1934، وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في 20 نوفمبر 1959 والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي الصكوك ذات الصلة للوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية بخير الطفل.

ـ وتضع في اعتبارها "أن الطفل، بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة بما في ذلك حماية قانونية مناسبة، قبل الولادة وبعدها"، وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل.

وقد اتفقت الدول الأطراف على اتخاذ مجموعة من التدابير أهمها[3]:

ما جاء في المادة 35 التي نصت على أنه:" تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف، لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض وبأي شكل من الأشكال."

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 91 المؤرخة في 23 ديسمبر 1992.

2- وزارة العدل، **أهم اتفاقيات حقوق الإنسان المصادق عليها من طرف الجزائر**، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ديسمبر2009، ص 149.

3- وزارة العدل، مرجع سابق، ص 150.

وكذا المادة 19 التي جاء فيها أنه على الدول:" أن تتخذ جميع التدابير التشريعية والإدارية واجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال....".

ووقعت الجزائر على العديد من البروتوكولات المكملة لاتفاقيات دولية وإقليمية، لمجابهة الإجرام الوجه ضد الأطفال، ومن بين هذه البروتوكولات بين ما يلي:

- بروتوكول منع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص خاصة الأطفال والنساء:

أعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25 الدورة 55 المؤرخ يوم 15 نوفمبر 2000، وصادقت عليه الجزائر بتاريخ 09 نوفمبر 2003 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 417/03 المؤرخ في 14 رمضان 1424 الموافق لـ 09 نوفمبر 2003.[1]

وجاء في ديباجة هذا البروتوكول:

أن الدول الأطراف تعلن اتخاذ إجراءات فعالة لمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال، يتطلب نهجا دوليا شاملا، يشمل تدابير لمنع ذلك الاتجار ومعاقبة المتجرين وحماية ضحايا ذلك الاتجار، بوسائل منها حماية حقوقهم الإنسانية المعترف بها.

وقد اتفقت الدول الأطراف على عدد من الأحكام العامة منها ما نصت عليه المادة 02 في تبيان أغراض هذا البروتوكول وهي:

* منع ومكافحة الاتجار بالأشخاص، مع ايلاء الاهتمام للنساء والأطفال.
* حماية ضحايا ذلك الاتجار ومساعدتهم، مع احترام كامل لحقوقهم الإنسانية.
* تعزيز التعاون بين الدول الأطراف على تلك الأهداف.

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 69 المؤرخة في 12 نوفمبر 2003.

3-معالجة الصحف الالكترونية الجزائرية لظاهرة اختطاف الأطفال:

شكلت أخبار الجريمة في الآونة الأخيرة أحد اهم الموضوعات التي تحرص وسائل الإعلام على نشرها وعرضها لجمهور القراء والمشاهدين، وقد اختلفت تبريرات هذا السباق المحموم نحو زيادة نشر أخبار الجريمة في وسائل الإعلام الجزائرية، فالبعض يجزم أن الرغبة في تحقيق نسب مشاهدة كبيرة وبالتالي الزيادة في حجم الإعلانات هو ما يدفع وسائل الإعلام إلى نشر أخبار الجريمة، ومنهم من يجيب بأن وسائل الإعلام تستجيب فقط لرغبات الجمهور الذي يبحث عن هذا النوع من الأخبار[1].

ونظرا للتطور الكبير والملفت للانتباه الذي تشهده ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمعات العربية والجزائرية خاصة، وفي إطار الجهود المستمرة للارتقاء والنهوض بالأداء الإعلامي العربي في معالجة قضايا الطفل وتصويب الأخطاء المهنية التي تعتري الأداء الإعلامي بشأن قضايا الطفل العربي، بهدف ترشيد أداء الإعلام العربي في تناول القضايا الخاصة بالطفل وتوعية المجتمعات العربية بها[2].

وتعد القضايا المرتبطة بالطفل في وسائل الإعلام الجزائرية كثيرة ومتنوعة لكن الزوايا التي يتم التطرق إليها من خلالها، يكتنفها نوع من الوعي الناقص أو ما يسمى بالإدراك المحدود للواقع، بمعنى أن الصحافة المكتوبة والإذاعة والقنوات الفضائية الرسمية والغير رسمية تتناول قضايا الأطفال في مناسبات معينة وعند ارتباطها بأحداث معينة كالعنف في المدارس وظاهرة اختطاف الأطفال، فقط لتنقل ظاهرة متجددة في حدود زمنية ومكانية مختلفة وفق رؤى مختلفة وتغطيات فيها الكثير من الرأي والقليل من الحقيقة.[3]

وبعد الضجة الكبيرة التي أحدثتها ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، والتي فاقت كل الحدود ونظرا للآثار السلبية التي تحدثها على أمن واستقرار المجتمع الجزائري أصبح لزاما على المؤسسات الرسمية والغير رسمية التدخل وممارسة نشاطها في التوعية والإرشاد للتعريف بالأخطار الكبيرة التي تنجر عن هذه الظاهرة وأساليب مكافحتها، وضرورة معالجة وسائل الإعلام بأنواعها لهذه الظاهرة من خلال تناول هذه الظاهرة ومعالجتها حسب المبادئ المهنية.

فقد دعت سلطة الضبط التابعة لقطاع السمعي البصري وسائل الإعلام المختلفة إلى معالجة الأخبار والصور المتعلقة باختطاف الأطفال من خلال استنادها حصريا بما يقتضيه القانون لبيان وكيل الجمهورية المختص قبل بث أي خبر أو صورة.

من خلال الالتزام بالقيم والقواعد المهنية وذلك بوضع الأحداث في سياقها الصحيح بالاستناد حصريا لما يقتضيه القانون حسب بيان وكيل الجمهورية المختص الذي يعمل بنفسه وبالتنسيق مع مصالح الأمن قبل بث أي صورة أو خبر صحفي وضرورة تفادي كل ما من شأنه عرقلة سير التحقيق والبحث.

1- أحمد بن دريس، **نشر الجرائم المرتبطة بالطفل في وسائل الإعلام**، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، د س، ص 4.

2- عادل عبد الغفار، **دور الإعلام في دعم قضايا مكافحة عمل الأطفال بين الواقع والطموح**، ورشة العمل الإقليمية حول سياسات الحد من عمل الأطفال، شرم الشيخ، 2015، ص 2.

3- أحمد بن دريس، مرجع سبق ذكره ص3.

فإنه من الضروري معالجة مثل هذه الأحداث والظواهر الحساسة برزانة وبروح المسؤولية من قبل محترفي الإعلام والصحافة، وأن هذه الأفعال الشنيعة والغير مقبولة التي يتعرض لها الطفل تستوقف الإعلاميين والصحفيين مما يلزم عليهم المزيد من الصرامة في معالجة هذه الأخبار البالغة الحساسية على الصعيد الإنساني.

وإن مخطط الإنذار الوطني الخاص باختطاف الأطفال الذي يحرص على احترام قوانين الجمهورية السارية لاسيما القانون 14-04 والذي يحدد في مادته 48 من الأحكام المتعلقة بالموضوعية والشفافية في معالجة الخبر وتغطية الأحداث وكذا أحكام القانون العضوي المتعلق بالإعلام.

وقد أكد المشاركون ضمن فعاليات المنتدى الإقليمي الخامس لليونيسيف ببيروت حول حقوق الطفل على أهمية إقحام الإعلامي كطرف مساهم في مسألة الترويج لحقوق الطفل، شريطة ألا يستخدم المادة الإعلامية الخاصة بالطفولة للإثارة الإعلامية فقط ليصبح بالتالي الطفل سلعة يتاجر بها، بل يركز تغطياته على الجانب الإنساني لتحصيل مادة إعلامية موضوعية وفعالة. [1]

فإن التغطية الإعلامية لمثل هذه الظواهر الاجتماعية والتي تتنافى والقيم الإنسانية والحضرية لمجتمعنا الجزائري والتي تدان بشدة من قبل المجتمع والتي أخذت طابع الخصوصية، حيث يجب على كل الصحفيين والإعلاميين تفادي أساليب الإثارة والاستجوابات وغيرها من التي قد تمس بالحريات الإنسانية وضرورة التقيد التام والصارم بتعليمة الوزير الأول الخاصة بمخطط الإنذار بما يساهم في إنقاذ حياة الطفل المعرض للخطر[2].

1- أحمد بن دريس، المرجع السابق، ص4.

2- موقع وكالة الأنباء الجزائرية، **اختطاف الأطفال: سلطة الضبط السمعي البصري تدعو وسائل الإعلام لمعالجة الأخبار استنادا لوكيل الجمهورية حصريا**، الثلاثاء 30 أوت 2016، على الساعة 13:32. متوفر على الرابط: http://www.aps.dz/ar/algerie/33514

الفصل الرابع: الجانب التحليلي:

* فئة المضمون:" ماذا قيل ؟:

1-فئة الموضوع:

الجدول 03: مضامين المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في صفحات الموقع المدروس.

مضمون صفحات الموقع	التكرار	التكرار النسبي%
السياسية	02	4.16
الاجتماعية	43	89.58
الثقافية	02	4.16
الرياضية	01	2.08
المجموع	48	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

يبين الجدول أعلاه مضامين المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال حسب تناولها في صفحات الموقع المدروس (أيقونات الموقع)، ويظهر جليا حسب نتائج الجدول أن المعالجة تعددت في صفحات الموقع من سياسية إلى اجتماعية، ثقافية ورياضية وهذا التعدد عائد بالدرجة الأولى إلى موضوع دراستنا لكونه موضوع حساس ويمس معظم مجالات الحياة.

ونلاحظ أن الصفحة الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى بحيث أخذت نسبة 89.58% باعتبار أن قضية اختطاف الأطفال هي قضية اجتماعية بالدرجة الأولى، وأن المساس بهذه الفئة البريئة هي المساس بالمجتمع ككل، وقد بدأت هذه الظاهرة تأخذ منحى خطير في المجتمع الجزائري وتفشت هذه الظاهرة الداخلية على مجتمعنا بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وظاهرة اختطاف الأطفال هي سلوك إجرامي شنيع يقترف في حق الطفولة.

أما النسبة التي تليها فجاءت في كل من الصفحة السياسية والثقافية بنسبة 4.16% بحيث تعتبر أقل أهمية من المجال الاجتماعي وهذا راجع لطبيعة الموضوع المتناول ألا وهو اختطاف الأطفال.

وجاءت الصفحة الرياضية في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.08% باعتبار أن المجال الرياضي بعيد نوعا ما عن هذه الظاهرة التي تشهد انتشارا رهيب في مجتمعنا.

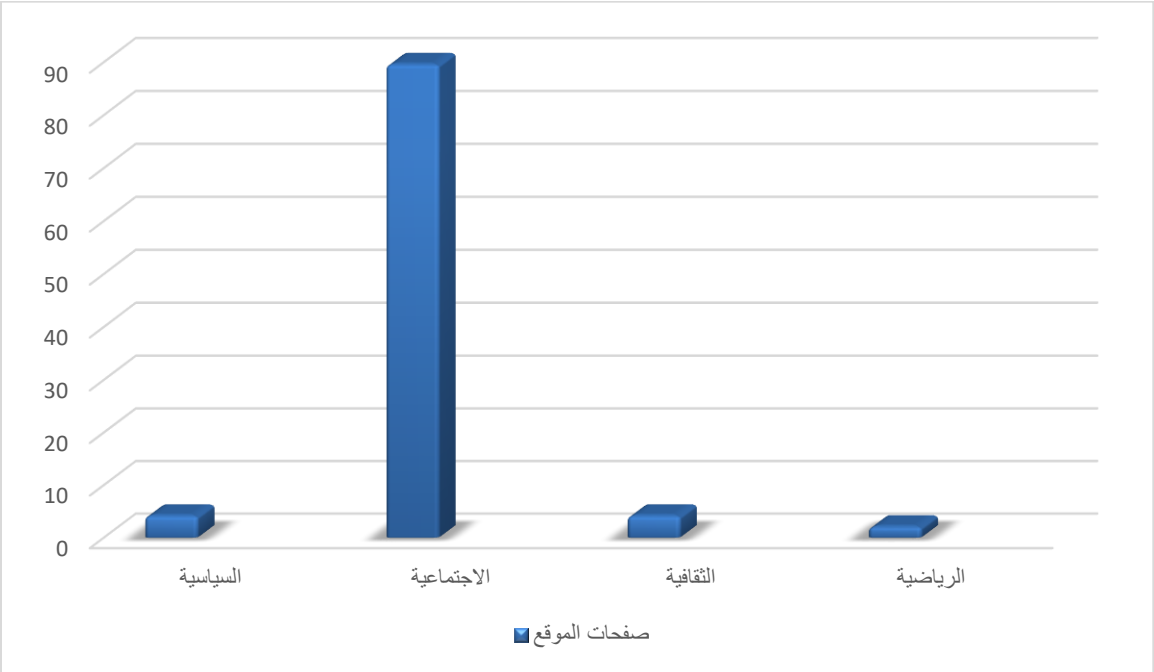

الشكل 01: مخطط أعمدة بيانية يوضح مضامين المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في صفحات الموقع المدروس.

الجدول 04: الفئات الفرعية للموضوع في كل من الصفحات الاجتماعية، السياسية، الثقافية والرياضية في الموقع المدروس.

الصفحة	الأفكار	التكرار	التكرار نسبي%
السياسية	قانون حماية الأطفال	01	2 ,08
	تحذيرات سلطة السمعي البصري من تجاوزات التغطية في قضية اختطاف الأطفال.	01	2,08
	المجموع	02	4 ,16
الثقافية	قضية اختطاف الأطفال في السينما والأغنية الجزائرية	02	4 ,16
	المجموع	02	4 ,16
الرياضية	تضامن الهيئة الرياضية مع ضحايا الاختطاف	01	2 ,08
	المجموع	01	2 ,08
الاجتماعية	محاكمة جناة مختطفي الأطفال	04	8,33
	التناول الأكاديمي لظاهرة اختطاف الأطفال	03	6,25
	الإبلاغ عن عمليات اختطاف الأطفال	05	10,41
	أسباب وعوامل ظاهرة اختطاف الأطفال	07	14,58
	كرونولوجيا وتفاقم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	06	12 ,5
	العثور على جثث الأطفال المختطفين	08	16,66
	انجاز بعض المشاريع تخليدا لضحايا الاختطاف	01	2,08
	احتجاجات وتضامن المجتمع المدني مع ضحايا وعائلات الأطفال المختطفين	06	12,5
	ظاهرة اختطاف الأطفال دخيلة على المجتمع الجزائري	03	6,25
	المجموع	43	89,56
	المجموع الكلي	48	100

– مصدر الجدول الدراسة الحالية–

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم 02 الخاص بالفئات الفرعية لموضوع دراستنا في كل صفحات الموقع، بأن أفكار الصفحة الاجتماعية نالت أكبر نسبة والتي قدرت ب 89.56 % كون أن ظاهرة اختطاف الأطفال اجتماعية بحتة وتمس المجتمع بصفة خاصة.

وقد احتوت الصفحة الاجتماعية على تسعة أفكار، وأولى الأفكار التي برزت هي فكرة "العثور على جثث الأطفال المختطفين" بتكرار قدر بـ 8 مرات أي ما يعادل 16.66% وظهرت هذه الفكرة بشكل متكرر في العديد من المقالات المدروسة، حيث تم الإعلان فيها عن اختفاء الأطفال الذين تراوحت أعمارهم من سنتين إلى 16 سنة، نذكر منهم الطفلة "نهال سي محند" البالغة من العمر 3 سنوات والتي تم العثور عليها بعد عمليات البحث المتكررة والطفل " نصر الدين تلاغت" البالغ من العمر 5 سنوات والتي عثر على جثته داخل كيس بلاستيكي بعين فكرون بولاية أم البواقي. وغيرهم من الأطفال الذين صنفوا في قائمة المغدورين كالطفلة " شيماء يوسفي" البالغة من العمر 8 سنوات والطفلة " سندس قسوم" ذات 6 سنوات، والطفلين "هارون وزكريا وابراهيم ..."

أما النسبة الموالية فتعود إلى" فكرة أسباب وعوامل ظاهرة اختطاف الأطفال" بتكرار 07 مرات وبنسبة 14.58%، حيث تلخصت أهم الأسباب التي تدفع بالجناة لارتكاب هذه الجريمة الشنعاء في ممارسة طقوس السحر والشعوذة إضافة إلى التعذيب البدني والعنف، وأيضا بغرض ممارسة الرذيلة والضرب والجرح والتهديد والقتل، المتاجرة بالأعضاء والابتزاز المادي.

أما بالنسبة لفكرة " احتجاجات وتضامن المجتمع المدني مع ضحايا وعائلات الأطفال المختطفين" والتي جاءت بنسبة 12.5%، فقد أبدى فيها المجتمع الجزائري تضامنه مع عائلات ضحايا الاختطاف ومطالبته بتسليط أقصى العقوبات على الجناة، من خلال الخروج في مسيرات ووقفات تضامنية وتنظيم تجمعات أمام المجالس القضائية في العديد من ولايات الوطن نذكر منها قسنطينة وباتنة.
وبنفس النسبة والتكرار جاءت فكرة " كرونولوجيا عمليات الاختطاف بالجزائر" والتي ذكر فيها التسلسل الزمني لأهم عمليات الاختطاف في الجزائر، وقد سجلت أولى حالات الاختطاف في 3 مارس 1993 حسب ما كشفته تحريات المصالح الأمنية أن هذه العمليات تقودها شبكة دولية مختصة في سرقة الأطفال يمتد نشاطها من الجزائر إلى ألمانيا وتركيا. ومجموعة من حالات الاختطاف نذكرها على التسلسل: 25 فيفري 2008، 1 أفريل 2008، ديسمبر 2012، 9 مارس 2013، 21 جويلية 2013، 15 ديسمبر2015، 1 أفريل 2016، 21 جويلية 2016.

وجاءت فكرة " محاكمة جناة مختطفي الأطفال" بأربعة تكرارات أي ما يعادل 8.33% حيث تلخصت هذه الفكرة في إصدار محاكم الجنايات عقوبات تمثلت جلها في الإعدام، إضافة إلى تقديم تعويضات مالية مثل: قاتل الطفلة شيماء الذي دفع تعويض قدر بمليون دينار جزائري لكل واحد من والديها.

وبنسبة 2.08% جاءت فكرة "انجاز بعض المشاريع تخليدا لضحايا الاختطاف" متمثلة في إطلاق بعض المشاريع بأسماء الأطفال تخليدا لأرواحهم التي زهقت مثل: مشروع جمعية الأمل الثقافية لولاية وهران والذي يقع في نهج العقيد أحمد عبد الرزاق الذي تقع فيه حديقة على شكل مستطيلات وكل مستطيل يحمل اسم طفل مقتول تخليدا لروحه الطاهرة، فهذا المشروع جاء تكريما لأرواح هؤلاء الأطفال وتخليدا لذكراهم الأليمة.

أما الصفحة الثقافية احتوت على فكرة واحدة بتكرار مرتين أي بنسبة 4.16%، مفادها أن قضية اختطاف الأطفال في السينما والأغنية الجزائرية. فكان الموضوع الرئيسي لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي هو ظاهرة اختطاف الأطفال والتي طغت على الساحة في الأشهر الأخيرة، وقد تم تناول بعض الأعمال السينمائية، أملا في مساهمة هذه الأخيرة في توعية الناس بخصوص الظاهرة.

وفي عمل فني أخر يخص ظاهرة الاختطاف يقوم الفنان الجزائري " كريم مصباحي" المعروف بتأديته للأغنية الاجتماعية بتحضير كوكتيل غنائي يعطي بانوراما شاملة لمجموعة قضايا وأحداث طغت على المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة منها ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

وبنفس النسبة 4.16% جاء في الصفحة السياسية أن سلطة ضبط السمعي البصري والتي هي أساسا تقوم على السهر على حرية النشاط السمعي البصري ضمن الشروط المحددة في القانون والتشريع، كذلك السهر على ضمان الموضوعية والشفافية واحترام الكرامة الإنسانية والتي بدورها دعت وسائل الإعلام السمعية البصرية إلى التحلي بالحيطة التامة في نشر التعليقات والأحداث ذات الصلة بقضية اغتيال الطفلة نهال، كذلك عبرت عن أسفها لذهاب القنوات إلى تخطي حق نقل الخبر بنشر معلومات غير مؤكدة أو مغلوطة تلحق الضرر بعائلات الأطفال المختطفين. إضافة إلى فكرة مناقشة الأساتذة الجامعيين لظاهرة العنف ضد الأطفال حيث كانت كل المداخلات حول ضرورة تعزيز التدابير التشريعية الاجتماعية لحماية الطفل باعتبار أن المشرع يسعى الى حماية الطفل نفسيا وصحيا من خلال إصدار عقوبات وقائية أكثر منها عقابية.

وكان للصفحة الرياضية نصيب في موضوع دراستنا، بنسبة 2.08% وبتكرار واحد جاءت فكرة " الهيئة الرياضية مع ضحايا الاختطاف" من خلال تنقل جمعية " راديوز" برئاسة " قادة شافي" الى بلدية "ايغلي" ببشار وبلدية عين فكرون بأم البواقي، للوقوف بجانب عائلتي الطفلين ياسين ونصر الدين، اللذين عثر عليهما مقتولين بعد عملية خطف همجية، وقد قدم وفد جمعية "راديوز" خالص تعازيهم للعائلتين إضافة إلى المساعدات المادية والمعنوية.

2-فئة اتجاه المضمون:

الجدول 05: اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس:

الاتجاه	التكرار	التكرار النسبي%
صفري	26	76.47
معارض	08	23.52
مؤيد	00	00
مجموع	34	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

تبين نتائج الجدول أعلاه أن تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناولها لظاهرة اختطاف الأطفال في موقع جزايرس الالكتروني انه اتجاه صفري والذي تكرر 26 مرة بنسبة 76.47%وظهر هذا الاتجاه من خلال العبارات التي تدل على سرد الوقائع والأحداث كما هي منها:

- تم العثور على جثة الطفل نصرا لدين تلاغت صاحب خمسة سنوات داخل كيس بلاستيكي بعد يوم من اختفائه.

- عاود نشطاء المجتمع المدني والحركة الجمعوية ومواطنون الطلب القديم الجديد بضرورة الإسراع في تنفيذ حكم الإعدام في حق من ينتهك الطفولة بأي شكل من الأشكال.

- لا تزال قضية اختفاء الطفلة نهال سي محند ذات ثلاث سنوات منذ أربعة أيام لغزا محيرا لأفراد العائلة وسكان المنطقة.

- في الوقت الذي انشغل فيه أفراد العائلة بإلقاء التحية على بعضهم...

- تجمع صباح السبت قرابة الخمسين فردا أما مقر ديوان والي ولاية قسنطينة...

- طالب المحتجون بتنفيذ حكم الإعدام في المجرمين.

إضافة إلى العديد من العبارات الأخرى التي كلها جاءت سردية ناقلة للأحداث لا غير " قال والد الضحية هارون بأنه لن ينام أبدا حزنا عل ابنه المغتال...».

وجاء الاتجاه المعارض لظاهرة اختطاف الأطفال في المرتبة الثانية حسب ما يوضحه الجدول أعلاه بـ 8 تكرارات ما يقدر بنسبة 23.52%وظهر ذلك من خلال العبارات التالية:

- الإعدام وحده هو الحل ولا رحمة مع قاتل الأبرياء ولا يتستر على مجرم إلا مجرم مثله.

- لا سبيل لإيقاف هذه الوحوش القذرة إلا الإعدام وأي إعدام ... يجب أن يكون على مرأى الناس.

وبنسبة منعدمة 00% ظهر الاتجاه المؤيد لظاهرة الاختطاف في الموقع المدروس " جزايرس" وهذا إن دل على شيء يدل على المعارضة التامة لهذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا الجزائري والتي يجب محاربتها وتسليط أقصى العقوبات على مقترفيها.

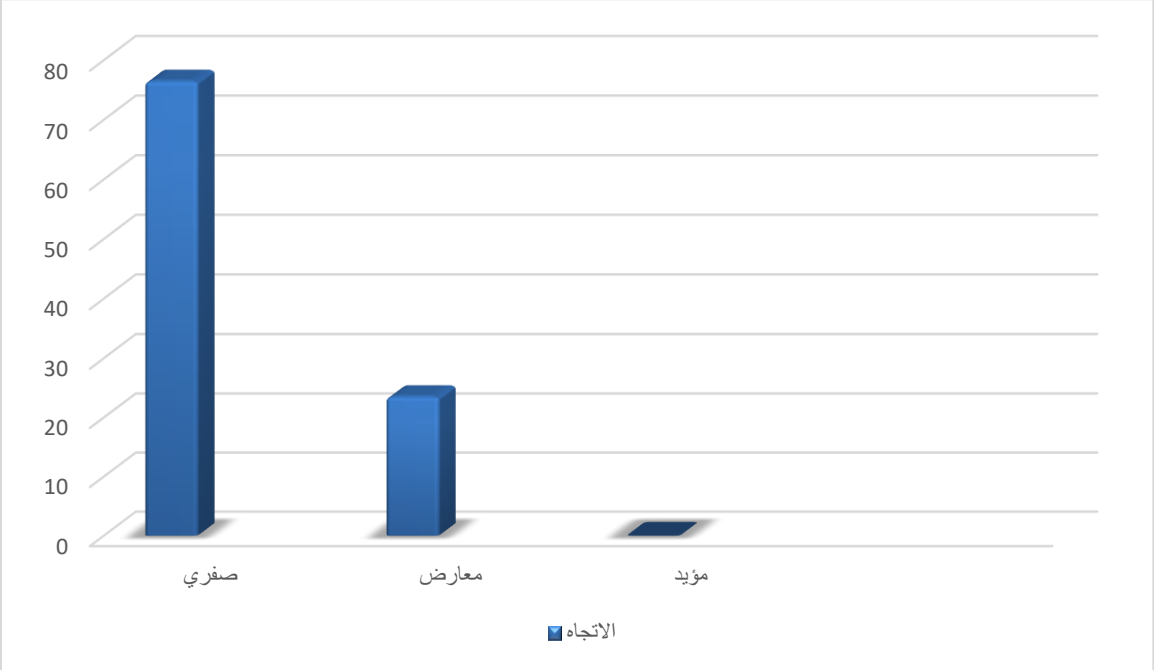

الشكل 02: مخطط أعمدة بيانية يوضح اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس

3-فئة المصدر:

الجدول 06: مصادر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

المصدر	التكرار	التكرار النسبي%
صحفي	22	64.70
صحف	11	32.35
وكالات أنباء	01	2.94
المجموع	34	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه والخاص بمصادر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس أن مصادر المعالجة تعددت في الواجهة الالكترونية "جزايرس" التي هي عبارة عن محرك بحث لنقل أخبار مجموعة من الصحف الجزائرية وهذا ما يدل على أن الموقع يحوي مصادر إخبارية متنوعة.

و قد ظهرت فئة الصحفي في الجدول بنسبة 64.70% ما يعادل 22 تكرارا في المرتبة الأولى وهذا راجع لكون الصحفي هو العنصر الفعال في نقل وسرد الأحداث والأخبار ونشر المعلومة عن قضية اختطاف الأطفال وتحريره للأخبار و إعداده للتقارير و المقالات التي تخص الظاهرة ونشرها في مختلف وسائل الإعلام بصدق ومصداقية، ومن الصحفيين الذين وردت أسماؤهم في المقالات المدروسة لموقع دراستنا نذكر: الصحفية "خباجة نسيمة" التابعة لجريدة "أخبار اليوم" والصحفية "وهيبة سليماني" عن صحيفة الشروق اليومي، والصحفي محمد قولال عن جريدة الجمهورية، إضافة الى العديد من الصحفيين الذين لم يتم الإفصاح عن أسمائهم كاملة (ف.ه عن جريدة أخبار اليوم و م.عدنان عن صحيفة النصر).

وظهرت الصحف كمصدر في المرتبة الثانية بتكرار 11 مرة ما يعادل 32.35% حيث أن جل هذه الصحف الموجودة في الموقع المدروس اهتمت بالظاهرة بشكل واضح وعملت على تحليلها وأخذت بعين الاعتبار كافة تداعياتها والظروف المحيطة بها وأراء الأشخاص الذين لهم علاقة بقضية اختطاف الأطفال، فمن خلال تحليلنا

وجدنا كما سبق الذكر ما يقارب 11 جريدة جزائرية في الموقع المدروس "جزايرس" تناولت موضوع دراستنا نذكر منها: الشعب، النهار الجديد، الجمهورية، البلاد أون لاين، أخر ساعة، السلام والشروق اليومي...

أما المرتبة الأخيرة فكانت بنسبة 2.94% لوكالة الأنباء الجزائرية بتكرار واحد وهذا ما يدل على أن الموقع المدروس يعتمد بشكل أساسي على الصحف الخاصة أكثر من الإعلام العمومي، وما يظهر جليا حسب تحليلنا عدم اعتماد موقع "جزايرس" على وكالة الأنباء الجزائرية في تغطية ظاهرة اختطاف الأطفال رغم أن وكالات الأنباء تمثل مصدرا مهما ورئيسيا للإخبار في العملية الإعلامية.

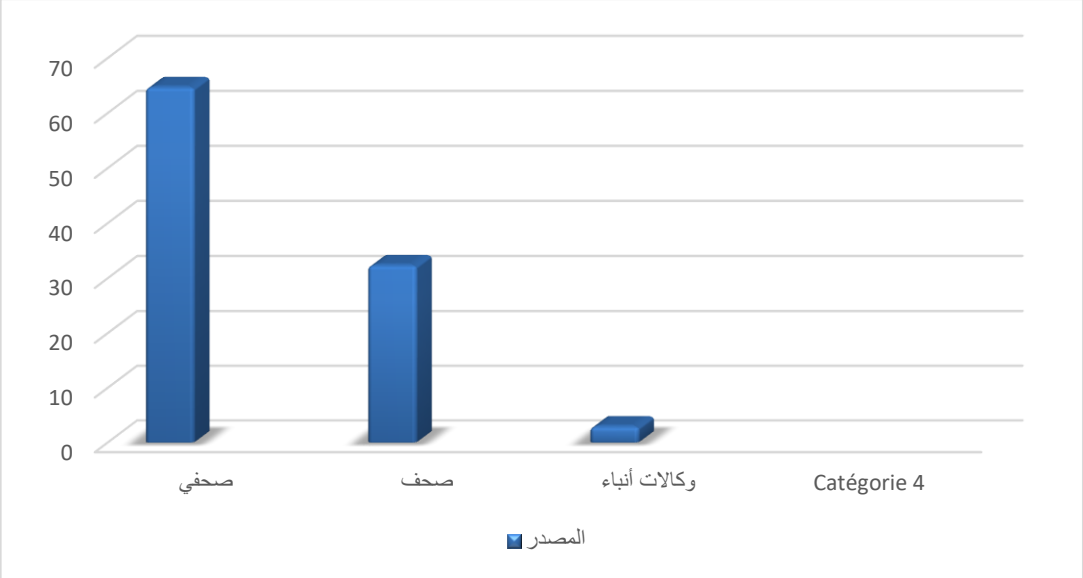

الشكل 03: مخطط أعمدة يوضح مصادر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

4- فئة الشخصيات :

الجدول 07: فئة الشخصيات في الموقع المدروس:

شخصيات	التكرار	التكرار النسبي %
أطفال مختطفين	134	67.33
دكاترة وأكاديميين	11	5.52
فنانين ومختصين	28	14.07
رئيس الجمهورية	04	2.01
وزراء	04	2.01
محامين وحقوقيين ونواب	18	9.04
المجموع	199	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تخص الأطفال المختطفين حيث بلغ تكرارها 134 بنسبة 67.33% ولا شك أن ارتفاع هذه النسبة بهذا الشكل يبين لنا مدى خطورة هذه الظاهرة ومدى تفشيها في المجتمع الجزائري، ومن أسماء الأطفال المختطفين التي تم ذكرها: نهال سي محند، الطفل ياسين، عماد الدين، نصر الدين، شيماء، سندس، هارون وإبراهيم، زكرياء، صلاح الدين...

أما ثاني نسبة فتخص الفنانين والمختصين حيث تكررت 28مرة اي بنسبة 14.07% نذكر منهم: الفنان كريم مصباحي المعروف بتأديته للأغنية الاجتماعية، حيث كان موضوع اختطاف الأطفال مضمون عمله الفني. ونذكر كذلك سعيد ولد خليفة محافظ مهرجان عنابة، الذي أوضح أن الطبعة الثانية ستهتم أيضا بظاهرة اختطاف الأطفال التي طغت على الساحة في الأشهر الأخيرة، والذي عبر بدوره عن أمله في القضاء على الظاهرة وتوعية الناس بخصوصها، كذلك السيدة "قلاليز أمينة"، المختصة في أدب الطفل وممثلة الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان.

أما النسبة الموالية فتخص المحامين والحقوقيين والنواب بتكرار18 وبنسبة 9.4%، نذكر منهم: المحامية المعتمدة لدى مجلس قضاء سيدس بلعباس "فتيحة زلي" حيث قدمت مداخلة تخص الجانب القانوني لظاهرة العنف، وتطرقت كذلك لموضوع الطفل. والنائب بالمجلس الشعبي الوطني «محمد المهدي القاسمي" الذي رفع بدوره رسالة إلى رئيس الجمهورية يطلب منه فيها المبادرة بالدعوة إلى تنظيم استفتاء في موضوع تنفيذ الإعدام على المجرمين.

أما الدكاترة والأكاديميين فقد تكررت هذه الفئة 11 مرة بنسبة 5.52% ونذكر منهم الدكتور "بولبينة" الذي طالب من كل الجهات على رأسها الأمنية والعدالة والتربية والصحة بضرورة تبني حوار واع وبناء حول ظاهرة الجرائم ضد الأطفال. والدكتور «خالد عبد السلام" باحث بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة محمد لمين دباغين، الذي اعتبر سلوك الاختطاف جريمة شنيعة يعاقب عليها القانون ويرفضها العقل والمنطق والشرع والمجتمع. والبروفسور "محند الطيب بن عثمان" رئيس مصلحة طب الأمراض العقلية بالمركز الاستشفائي مصطفى باشا، الذي قال: حين تكون المرأة عرضة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والعائلية والعاطفية في آن واحد يمكن ان ترتكب جرائم تسمى بالانتحار الغيري.

أما بالنسبة لأقل فئة خصت الوزراء ورئيس الجمهورية حيث تكررت 04مرات في كلتا الفئتين، أي بنسبة 2.01% حيث جاء في تصريح الوزير –طيب لوح–في زيارته إلى الجزائر أن الحكومة تقوم حاليا بمجموعة من الإصلاحات من اجل التصدي لظاهرة اختطاف الأطفال.

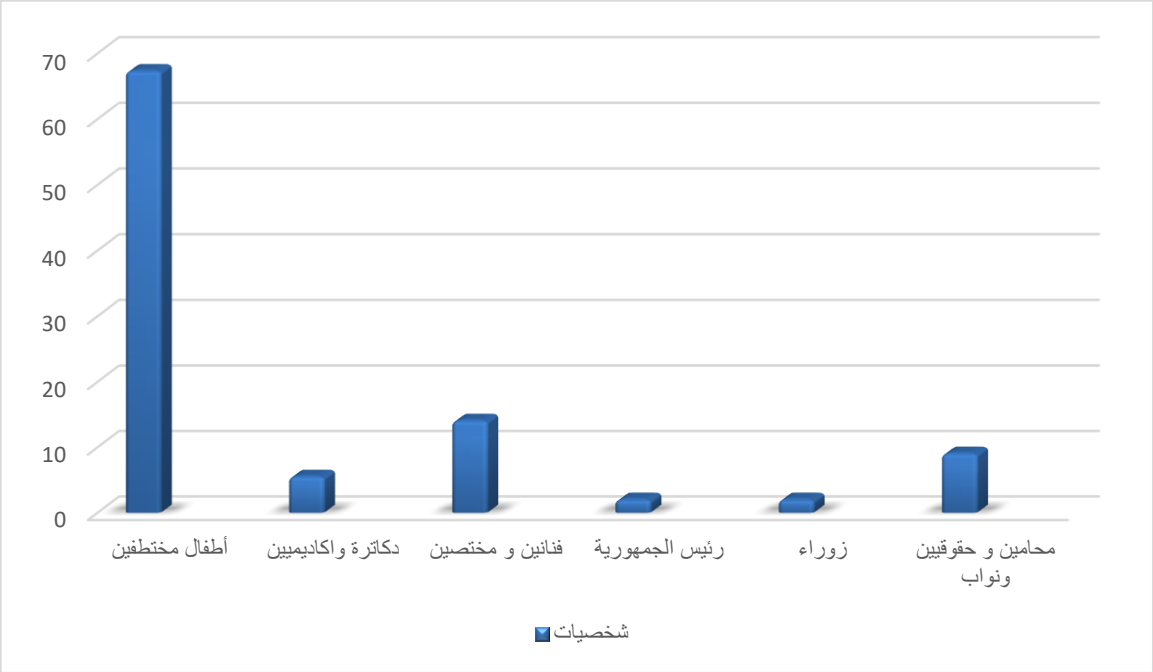

الشكل 04: مخطط أعمدة يوضح أبرز الشخصيات المدرجة في المادة الإعلامية حسب تحليل الموقع الدروس.

5-فئة الفاعلين:

الجدول 08: فئة الفاعلين في الموقع المدروس.

فاعلين	التكرار	التكرار النسبي%
وسائل الإعلام	16	27.58
جمعيات	07	12.06
سلك الأمن	26	44.82
هيئات ومنظمات	09	15.51
المجموع	58	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تخص سلك الأمن حيث تكررت 26 مرة أي بنسبة 44.82% ويدل هذا على مدى اهتمام السلطات الأمنية بهذه الظاهرة والجهود المبذولة للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال، سواء من خلال متابعة الجرائم او من خلال البحث عن المختطفين.

أما ثاني نسبة تخص وسائل الأعلام حيث تكررت 16 مرة أي بنسبة 27.58%، حيث أن موقع جزايرس قام بنقل الأخبار والتقارير والمقالات من مجموعة صحف نذكر منها: الشروق اون لاين، النهار، النصر، الشروق اليومي، الشعب، الخبر....

أما النسبة الموالية تخص الهيئات و المنظمات حيث تكررت 9 مرات بنسبة 15.51% نذكر منهم الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية و حماية حقوق الإنسان التي أكدت أن القانون المتعلق بحماية الطفولة يعتبر مكسبا أكيدا بالنسبة للطفولة، منظمة العفو الدولية التي نظمت مناظرة حول عقوبة الإعدام في الجزائر والتي تعارض عقوبة الإعدام في جميع الظروف.
أما آخر نسبة فتخص الجمعيات، حيث تكررت 7مرات أي بنسبة 12.06% وهي جمعيتي "الأمل" الثقافية و "راديوز" التي بدورها تضامنت مع عائلتي الطفل المغتالين.

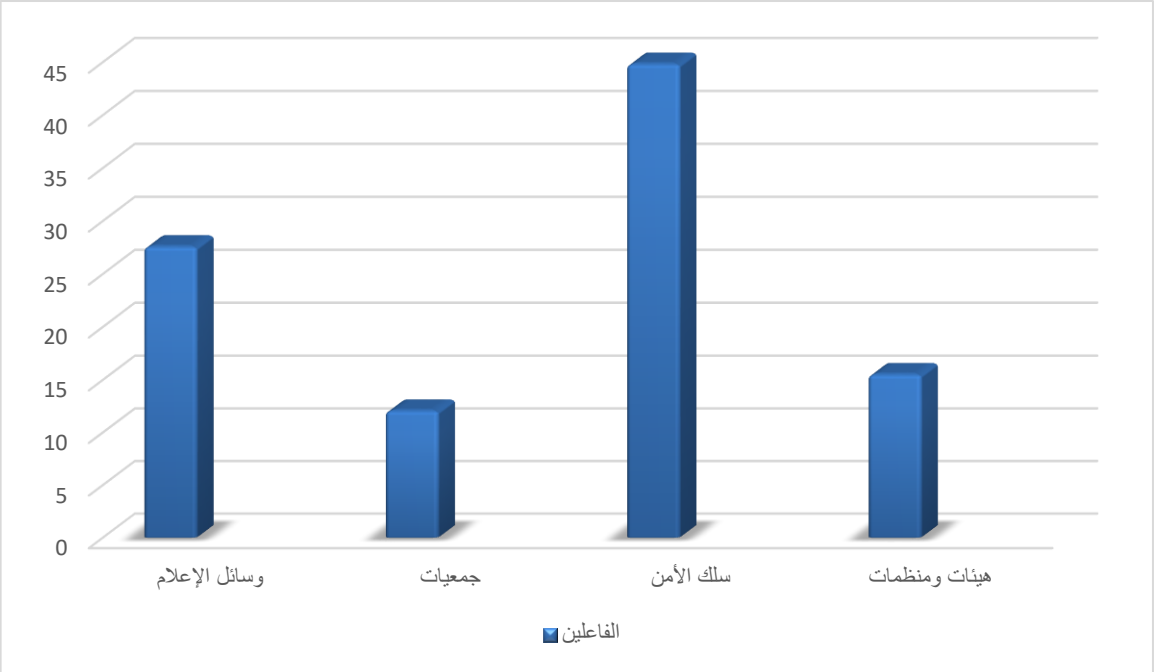

الشكل 05: مخطط أعمدة يوضح أبرز الفاعلين في الموقع المدروس.

6-فئة القيم:

الجدول 09: قيم المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

نوع القيمة	القيمة	التكرار	التكرار النسبي%
اجتماعية	التعاون	14	29.16
	التضامن	12	25
	المساندة	06	12.5
	استنكار وتنديد	04	8.33
	المجموع	36	%75
قانونية	الردع	04	8.33
	العقاب	08	16.66
	المجموع	12	%25
	المجموع الكلي:	48	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية -

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والخاص بقيم المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في موقع " جزايرس" يظهر جليا أن القيم انحصرت بين القيم الاجتماعية والقانونية. وحسب تحليلنا جاءت القيم الاجتماعية في الصدارة بنسبة 75% متنوعة بين التعاون الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 29.16% متكررا بـ 14 مرة والذي تمثل في تعاون المواطنين مع مصالح الأمن في عمليات البحث عن الأطفال المختطفين مثل حادثة اختطاف الطفلة نهال من خلال مساهمة سكان قرية " ايت علي" في تعاونهم في البحث عن الطفلة رفقة مصالح الأمن الوطني، إضافة إلى التعاون المادي مثل ما قام به وفد جمعية " راديوز" رفقة ممثلين عن المديرية العامة للأمن الوطني مع تقديم التعازي لعائلة الطفلين ياسين ونصر الدين.

وجاءت ثانيا قيمة التضامن الاجتماعية التي برزت بنسبة 25% والتي تمثلت في تضامن المجتمع المدني خاصة مع ضحايا الاختطاف وعائلاتهم إضافة إلى تضامن الهيئات الوطنية والقانونية، مثل ما اجمع عليه نشطاء موقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك" على ضرورة تطبيق حكم الإعدام على مختطفي وقاتلي الأطفال وتأكيدهم بضرورة التضامن مع عائلات الأطفال المقتولين.

إضافة إلى العديد من القيم الاجتماعية الأخرى التي برزت بعد تحليلنا للمقالات المدروسة نذكر منها التنديد والاستنكار والتي جاءت بنسبة 8.33% وتمثلت في خروج عائلات الأطفال ضحايا الاختطاف للتنديد باستمرار مسلسل اختطاف البراءة وقتلها مطالبين السلطات العليا في البلاد بوضع حد لمآسي قتل الأطفال.

وجاءت القيم القانونية ثانيا حسب ما يوضحه الجدول أعلاه بنسبة 25% متمثلة في قيمة الردع بنسبة 8.33% من خلال توقيف بعض المشكوك فيهم والاستماع لأقوالهم من خلال التحقيق معهم وتخويفهم والضغط عليهم وجاءت قيمه العقاب بتكرار قدر بـ 8 مرات أي ما يعادل 16.66% أيضا ضمن القيم القانونية وذلك بالقبض على المختطفين وتسليط أقصى العقوبات في حقهم مثلما قضت محكمة الجنايات بمجلس قضاء تيبازة بإعدام المدعو م حمزة قاتل الطفلة شيماء يوسفي إضافة إلى دفع مبلغ مالي تعويضي لعائلة الطفلة فجل القيم القانونية في تحليلنا تدعو إلى الردع العقابي الشديد للحد من انتشار وتفاقم هذه الظاهرة الشنيعة التي تمس بالبراءة .

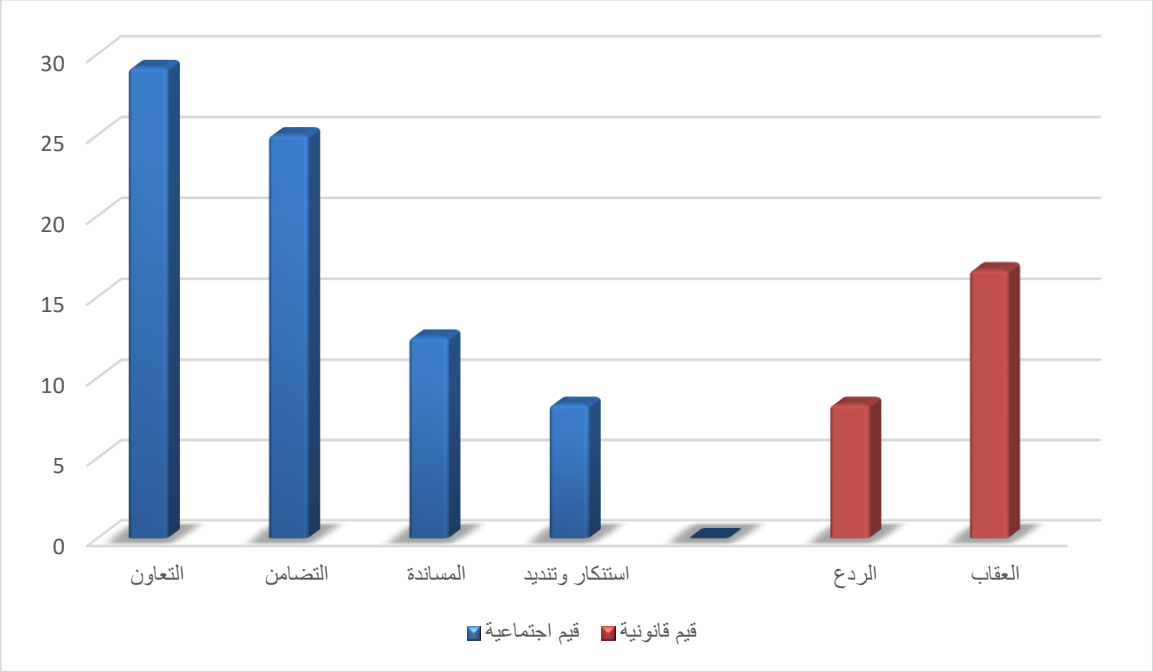

الشكل 06: مخطط أعمدة يوضح قيم المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

*** فئة الشكل: "كيف قيل "؟ :**

1-فئة الفنون الصحفية:

الجدول 10: الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

الفن الصحفي	التكرار	التكرار النسبي%
خبر	15	44.11
تقرير	13	38.23
مقال	03	8.82
حوار	01	2.94
أخرى	02	5.88
المجموع	34	%100

- مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه الخاص بالفنون الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في موقع "جزايرس" نلاحظ تعدد الأنواع الصحفية المستخدمة من خبر وتقرير ومقال وحوار إضافة إلى أنواع صحفية أخرى من بينها "كرونولوجيا".

حيث يظهر جليا من خلال الجدول أعلاه أن الفن الصحفي الأكثر استخداما هو الخبر بنسبة 44.11% بما يعادل 15 تكرارا كون أن الخبر الصحفي من أهم الأنواع الصحفية باعتباره ينقل معلومات معينة وبشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يقوم بعكس أحداث معينة وبأسلوب مكثف وبطريقة سريعة، بحيث أنه ومن خلال دراستنا لموقع "جزايرس" وجدنا أن الخبر يقوم بنقل الأخبار الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بشكل واقعي ومقنع.

ويأتي التقرير في الرتبة الثانية بنسبة 38.23% باعتباره يحتل أهمية كبيرة بين فنون التحرير الصحفي، فقد استعمل في موقع "جزايرس" من أجل إيصال الحقائق إلى القراء والتعمق في نقل كل الأحداث الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مع الاستعانة بالآراء المختلفة والخلفيات التاريخية وذلك من أجل توضيح الحدث والذي هو ظاهرة الاختطاف.

وبنسبة 8.82% جاء المقال الصحفي ثالثا، كون أن هذا الأخير لا يقل أهمية عن النوعين السابقين حيث أن المقال توضح فيه الظاهرة بشكل واضح وأسلوب غير معقد واحتوائه على مجموعة كبيرة من التفاصيل والتحليلات الأكثر دقة من الأنواع الصحفية الأخرى.

وجاء الحوار الصحفي أخيرا بنسبة 2.94% بتكرار واحد كما يوضحه الجدول أعلاه، إضافة إلى بعض من الفنون الصحفية الأخرى والتي هي عبارة عن كرونولوجيا لنقل الأحداث الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بتسلسلها الزمني حيث تكررت مرتين بما يعادل 5.88%.

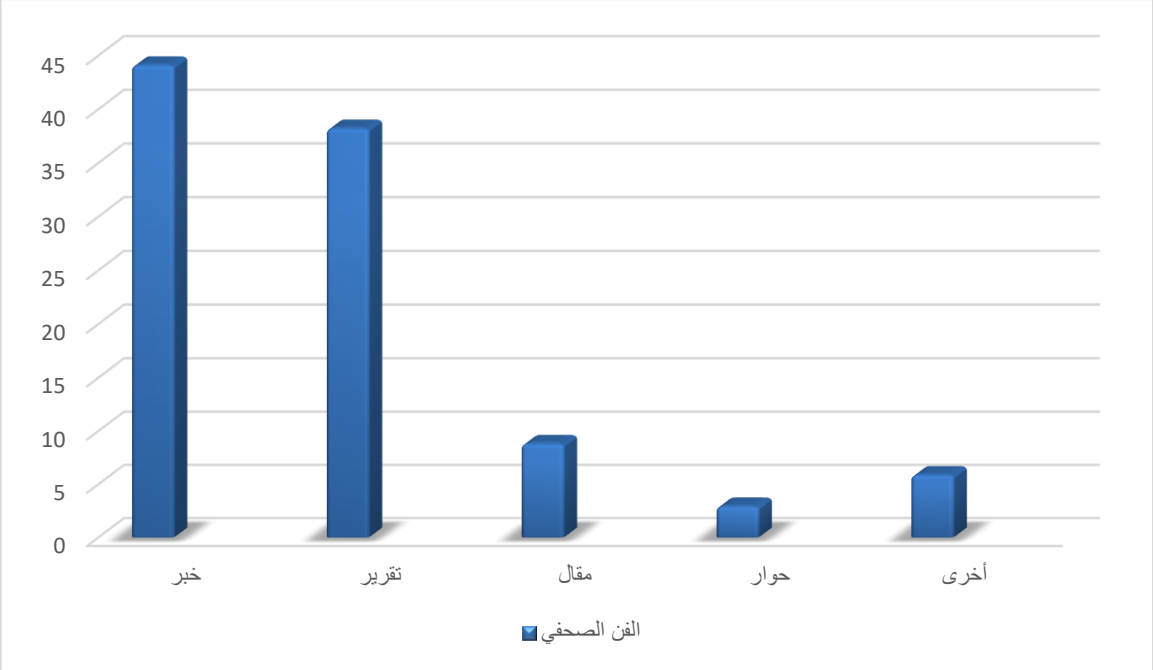

الشكل 07: مخطط أعمدة يوضح اهم الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

2-فئة الصور:

الجدول 11: الصور المضافة في المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس:

الصور	التكرار	التكرار النسبي%
صور الضحايا	04	11.76
صور شخصيات	01	2.94
بدون صور	26	76.47
صور أخرى	03	8.82
المجموع	34	%100

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول:

اظهر الجدول أعلاه الخاص بالصور المضافة في المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في موقع الدراسة – جزايرس-انه يوجد تنوع وتعدد في الصور المضافة في صفحات الموقع لكن ليس بشكل كبير، فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 76.47% بدون صور والتي تعتبر نسبة كبيرة جدا، فجل المقالات المدروسة ظهرت بدون صور لتوضح بعض ما جاء في هذه المقالات. حيث تم فقط وضع صور تخص المصدر الذي نقل منه الخبر لا غير، وجاء ثانيا وبنسبة 11.76% صور الضحايا المضافة في المعالجة الإعلامية لموقع جزايرس، وبرزت صور ضحايا الاختطاف نذكر من بينهم صورة الطفلة المغدورة نهال إضافة إلى صورة الطفلين زكرياء وهارون، إضافة إلى صورة تجمع بعض ضحايا الاختطاف في الجزائر نذكر منهم: الطفلة سندس قسوم وشيماء وأنيس محفوظ، إضافة إلى الطفل أمين الذي حرر والطفل محمد أمين حليمي.

وجاءت صور الشخصيات أخيرا بنسبة 2.94 %بتكرار 01 بحيث أظهرت الصورة الشخصية لوزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح مرفوقة بصورة الطفلة المغدورة نهال سي محند.

إضافة إلى مجموعة من الصور الأخرى والتي جاءت في جدول التحليل بنسبة 8.82% بحيث أظهرت بعض صور الاحتجاجات المنددة باختطاف وقتل بعض الأطفال لبعض المواطنين وآباء الأطفال وأقاربهم.

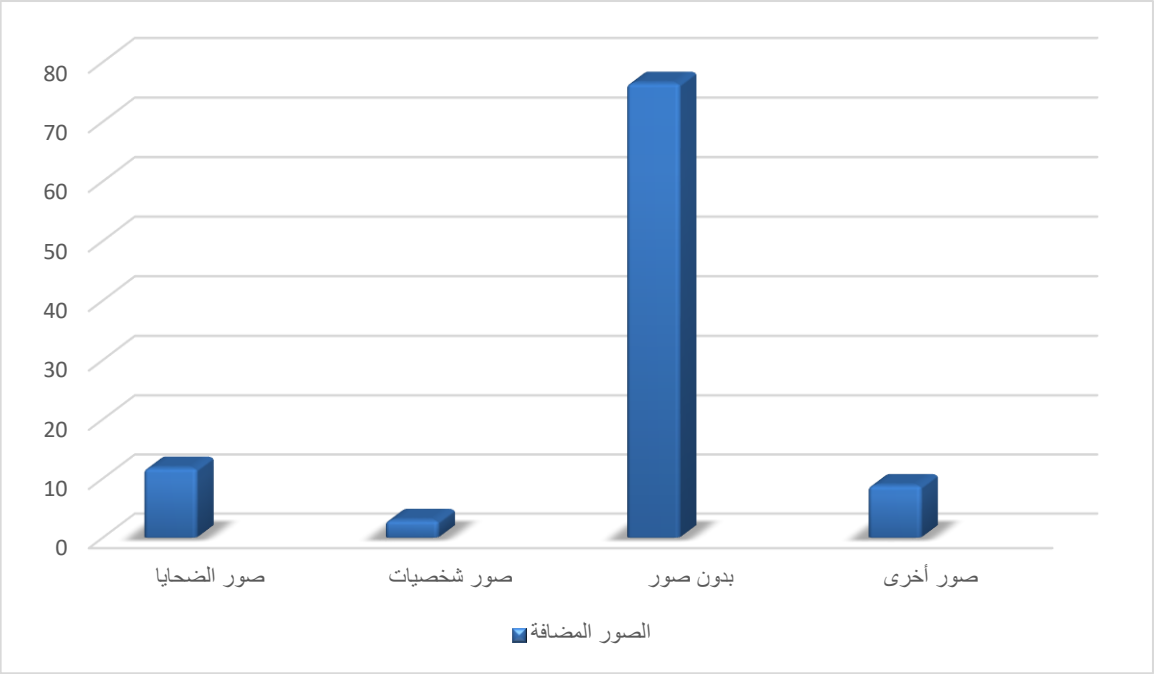

الشكل 08: مخطط أعمدة يوضح الصور المضافة في المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

*** النتائج العامة للدراسة:**

- ✓ بالنسبة لفئة الموضوع نلاحظ أن موضوع اختطاف الأطفال غلب عليه الطابع الاجتماعي في موقع جزايرس، حيث أن الصفحة الاجتماعية تحصلت على أكبر نسبة لان الموضوع اجتماعي بطبيعته وحساس نوعا ما لأنه يخص الفئة البريئة من المجتمع، وبالرغم من هذا لا يمكن حصر ظاهرة اختطاف الأطفال في الجانب الاجتماعي فقط بحيث يمكن أن نتناول الموضوع من عدة جوانب مثل الجانب الديني والقانوني... وهذا ما غاب من خلال تحليلنا للموقع المدروس.
- ✓ عالج موقع " جزايرس" ظاهرة اختطاف الأطفال بأهمية إعلامية معتبرة، ظهر ذلك من خلال تخصيصه لمجموعة لا بأس بها من المقالات حول القضية بجوانبها المختلفة عبر مختلف صفحات الموقع الالكتروني المدروس، مع تحليل القضية في الموقع المدروس بذكره لأهم وأدق التفاصيل الخاصة باختطاف الأطفال.
- ✓ أبدى موقع جزايرس اهتماما كبيرا لظاهرة اختطاف الأطفال، حيث حرص على نقل أخبار ومستجدات القضية وذلك من خلال الاستعانة بـ 64 مصدر من خلال تطرق الموقع المدروس إلى كافة جوانب الظاهرة وهذا إن دل على شيء يدل على الأهمية الكبيرة التي أولاها الموقع لظاهرة اختطاف الأطفال.
- ✓ وفيما يخص اتجاه الموقع المدروس نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، ظهر الاتجاه الصفري بأعلى نسبة باعتبار أن الموقع كان ناقلا للمادة الإعلامية كما هي دون أي زيادة أو إحداث أي تغيير عليها ودون إبداء أي رأي، وبالتالي لا بد من ظهور الاتجاه المعارض باعتبار أن قضية اختطاف الأطفال تمس المجتمع وتهم الرأي العام.
- ✓ يعتمد موقع جزايرس بدرجة كبيرة على الصحفيين في الحصول على الأخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال، كما يعتمد على مصادر أخرى كوكالات الأنباء التي يجب الاعتماد عليها بالدرجة الأولى لأنها أول من يرصد الخبر وهذا ما لم نلمسه خلال تحليلنا للموقع المدروس.
- ✓ أما بالنسبة لفئة الشخصيات نلاحظ أن أكبر نسبة تخص الأطفال المختطفين وهذا دليل على مدى خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري.
- ✓ وبالنسبة للفاعلين فنلاحظ أن أكبر نسبة تخص سلك الأمن وهذا ما يجب أن يكون فعلا لان هذا الأخير عليه الاهتمام بهذه الظاهرة الحساسة بالدرجة الأولى وبذل المزيد من المجهودات للحد من هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الجزائري.
- ✓ وجاءت نسب عناصر فئة القيم المتضمنة في المواد الإعلامية المدروسة في موقع جزايرس متباعدة نوعا ما، حيث جاءت القيم الاجتماعية بنسبة كبيرة جدا مقارنة بالقيم القانونية، وهذا دليل على عدم التوازن في تضمين القيم في موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال في الموقع المدروس.

- ✓ وفيما يتعلق بأبرز الأنواع الصحفية التي استخدمتها مختلف مصادر الموقع المدروس، ظهر الخبر الصحفي كأبرز نوع وبنسبة مرتفعة، وهذا لم يمنع ظهور الأنواع الأخرى كالتقرير والمقال لكن بنسب ضئيلة مقارنة بالخبر الصحفي، وهذا غير منصف نوعا ما لان ظاهرة اختطاف الأطفال وجب تناولها بتفصيل ودقة أكثر من نقل الحدث كما هو. وبالتالي فان اهتمام الموقع المدروس بفن صحفي واحد وتجاهل الفنون الأخرى يعد خللا في تحقيق الصحافة الوطنية على سبيل المثال غياب قالب التحقيق الصحفي الذي يعتبر الأنقع والأنسب في مثل هذه القضايا الاجتماعية للكشف عن حقائقها.
- ✓ وبالنسبة للصور المضافة نلاحظ عدم اهتمام الموقع كثيرا بالصور حيث أن صور الضحايا تواجدت بنسبة ضئيلة جدا رغم أن الصور أكثر تعبيرا من الكتابة والتحرير وأن الصور الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على مزيد من المعلومات.
- ✓ موقع "جزايرس" لم يتح لنا من خلال العينة المدروسة فئة التفاعلية وذلك لعدم احتواء المقالات على الروابط التشعبية على الرغم من توفير الموقع لخاصية التعليقات إلا أن هذه الأخيرة انعدمت تماما وهذا ما يعيب على الموقع المدروس باعتباره موقع الكتروني ومن أهم وأبرز خصائص الصحافة الالكترونية التفاعلية.

توصيات الدراسة:

من خلال جملة النتائج المتحصل عليها في دراستنا، أمكننا الخروج بجملة من التوصيات التي نوجزها في النقاط التالية:

- ❖ الاهتمام بقضايا العنف ضد الأطفال في الجزائر خاصة ظاهرة الاختطاف من قبل الجهات المعنية نذكر منها وسائل الإعلام المختلفة خاصة الالكترونية.
- ❖ ضرورة القيام بدراسات وأبحاث حول مدى مساهمة الصحافة الالكترونية في الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال.
- ❖ القيام بحملات إعلامية وبرامج توعوية تحسيسية عبر مختلف الصحف والمواقع الالكترونية بهدف توعية الأولياء بمدى خطورة ظاهرة اختطاف الأطفال.
- ❖ ضرورة التزام الصحافة الالكترونية بالصدق والموضوعية عند نشر أي حالة اختطاف وعدم المبالغة والتهويل في عرض القضية.
- ❖ عدم اعتماد المعالجات الإعلامية في الصحف الالكترونية على الخبر والتقرير فقط، بل وجب الاعتماد على تقديم معالجات تشمل كل الفنون الصحفية نظرا لما يتميز به كل نوع صحفي عن الأخر.
- ❖ يتوجب على الصحافة الالكترونية ذكر العقوبات القانونية التي تسلط على المختطفين قصد الردع والترهيب.
- ❖ العمل على تطبيق خصائص التحرير والأرشفة الالكترونية، وتفعيل استخدام التقنيات التي تتميز بها الصحافة الالكترونية كالروابط التشعبية والتفاعلية التي تعتبر من أهم مميزات الصحافة الالكترونية.

خاتمة

تعرف الجزائر في الفترة الأخيرة تناميا مخيفا للعديد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، نذكر منها الهجرة غير الشرعية والعنف ضد المرأة، وظاهرة اختطاف الأطفال التي عادت إلى الواجهة وبنسب مرتفعة فاقت كل التصورات. خاصة وان بلادنا تشهد مرحلة حاسمة في ظل انهيار أسعار المحروقات وبروز العديد من المشاكل الاقتصادية على غرار التضخم وارتفاع الأسعار والعديد من المشاكل الاجتماعية الأخرى التي تفشت في أوساط الشباب.

الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الأزمات والجرائم المتنوعة في مجتمعنا على رأسها الفقر والبطالة وأزمة السكن، إلى جرائم القتل والسرقة والاختطاف، كل هذا أصبحنا نطلع عليه من خلال الصحف والمواقع الالكترونية التي تنشر كل حين عن حالات الاختطاف التي انتشرت بشكل ملفت للانتباه بين الأطفال والقصر، وباتت ظاهرة اختطاف الأطفال حديث الساعة في المجتمع الجزائري نظرا لبشاعتها وتفنن مرتكبيها في اغتصاب الأطفال أو استعمالهم لترويج المخدرات أو بغرض المتاجرة بأعضائهم، هو الأمر الذي استدعى عائلات الضحايا والمجتمع المدني إلى مناشدة ومطالبة السلطات العليا في البلاد إلى التصدي لهذه الظاهرة الشنعاء وتسليط القوانين الجديدة الصارمة والرادعة للحد منها وتطبيق أقصى العقوبات على مرتكبيها.

وتعتبر قضية اختطاف الأطفال من الظواهر المعقدة في أسبابها والآثار التي تترتب عنها، والقضية تصنف من الظواهر الاجتماعية الإجرامية الخطيرة في المجتمعات، كونها تمس بالمجتمع ككل. ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة الارتفاع الكبير الملموس في نسبة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر حسب الإحصائيات والتقديرات الأخيرة فالظاهرة تعد من المشاكل الكبيرة التي تشغل بال المجتمع الجزائري اليوم، هو الأمر الذي استدعى القيام والنهوض من قبل السلطات والجهات الأمنية المعنية في البلاد لمحاربة هذه الآفة الاجتماعية التي استفحلت في مجتمعنا وأطفالنا خاصة، الظاهرة التي تمس بمعالم ديننا الحنيف ولا تعكس قيم وأخلاق مجتمعنا الجزائري الذي ينبذ مثل هذه الظواهر الإجرامية واللاأخلاقية.

والصحافة الالكترونية في الوقت الراهن تعتبر من أهم مؤسسات المجتمع المراقبة والمتابعة لكل ما يحدث داخل المجتمع وفي وسط الشارع الجزائري من قضايا ومشاكل وجرائم وأحداث ليطلع عليها المواطن ويشارك ويتفاعل مع محتواها ويعبر بحرية عن مواضيعها، فألان أصبح من الضروري تكافل وتضافر الجهود للبحث عن حلول جديدة للتصدي ومحاربة هذه الظاهرة التي تعتبر دخيلة على مجتمعنا ناجمة عن نقص الوازع الديني بالدرجة الأولى للشباب إضافة إلى المشاكل الاجتماعية التي تدفع بالشباب إلى ممارسة أبشع الجرائم إلا وهي جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر.

فالصحافة والمواقع الالكترونية تعتبر حديثا من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في المجتمعات، لما تتميز به من وظائف وخصائص ومميزات تتلاءم ومتطلبات القراء وتتكيف مع رغباتهم المتنوعة وتناقش القضايا والمشاكل

الاجتماعية التي تفتك بمجتمعنا كونها هي الأولى والسباقة في تغطية حالات الاختطاف وأخبارها في الجزائر، هذا من خلال تحليلها والكشف عن أهم تفاصيلها من تعرض الطفل المختطف للعنف الجسدي أو المعنوي، الأمر الذي أدى إلى إثارة قلق المواطنين بعد أن أصبحت أسماء المجرمين وحتى صورهم الشخصية تنشر وتكتب وبشكل صريح جدا في معظم مواقع الصحف الجزائرية ومواقع التواصل الاجتماعي.

فقد جاءت دراستنا هذه لتحليل ومعرفة المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال موقع "جزايرس" الالكتروني بالاستعانة بنظرية تحليل الأطر الإعلامية تحت تساؤل رئيسي نصه: **فيما تتمثل أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية؟** والتي توصلنا من خلالها أن أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية " موقع جزايرس" هي أطر اجتماعية إنسانية وذلك حسب تحليلنا للمقالات التي معظمها مست الجانب الاجتماعي، خاصة فيما تعلق بالأطفال المغدورين وعائلاتهم وسرد الأحداث الخاصة بالقضية وعرض جانبها المأساوي مع عرض مواقف المواطنين من خلال تقديم المساعدة والمساندة لعائلات الأطفال.

فالتغطية الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في موقع " جزايرس" الالكتروني كانت تغطية عقلانية بعيدة كل البعد عن التهويل والتضخيم والإثارة الإعلامية التي ربما انتهجتها بعض الوسائل الإعلامية الجزائرية الأخرى.

ومن خلال دراستنا والتي حاولنا الوصول والإلمام بمختلف جوانب ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر نظرا للإشكاليات والتساؤلات الكثيرة التي يفتحها هذا الموضوع، وان دراستنا البحثية هذه يمكن لها أن تفتح المجال للعديد من الدراسات الأخرى مستقبلا من أجل التعديل والإتيان بالجديد في المعالجات الإعلامية لمثل هذه الظاهرة الإجرامية الخطيرة.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب:

1. إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان ،2000.
2. انجرس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة، 2004.
3. اوهايبية عبد الله، شرح قانون الإجراءات الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2008.
4. بعزيز ابراهيم، الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
5. بن دريس احمد، نشر الجرائم المرتبطة بالطفل في وسائل الاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، د س.
6. بن مرسلي احمد، مناهج البحث العلمي استخدام مصادر المعلومات، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1993.
7. بن مرسلي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003.
8. بوسقيعة أحسن، الوجيز في القانون الجزائي العام، ط3، دار هومة.
9. تربان ماجد سالم، الانترنت والصحافة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، د م، 2008.
10. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
11. التميمي مهند حميد، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان،2017.
12. جديد نزار بشير، الاعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الاعصار العلمي، عمان، الأردن،2015.
13. الحاج علي، آدم علي، البيبليوغرافية في تصميم الصحف الالكترونية، جامعة عرب كردفان، كلية الاعلام، نوفمبر 2015.
14. حجاب محمد منير، مدخل الى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.
15. حسونة نسرين، تحليل المضمون مفهومه محدداته استخداماته، شبكة الالوكة.
16. حسونة نسرين، نظريات الاعلام والاتصال، ماجستير صحافة، شبكة الالوكة، د م،2015.

17. الخليفي طارق، سياسات الاعلام والمجتمع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2010.
د س.
18. الديلمي عبد الرزاق محمد، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
19. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة،1999.
20. الشادلي فتوح عبد الله، علم الاجرام وعلم العقاب، دار الهدى للمطبوعات، الإسكندرية، د س.
21. شعبان حمدي، الهجرة غير المشروعة: الضرورة والحاجة، مركز الاعلام الأمني، مصر، د س.
22. صادق عباس مصطفى، صحافة الانترنت وقواعد النشر الالكتروني، الظفرة للطباعة، أبو ظبي، 2003.
23. الصاوي مبارك محمد، البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1992.
24. عبد الواجد امين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
25. عدلي عاطف، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة،
26. عزت محمد فريد محمود، الصحافة الالكترونية التفاعلية، دراسة عربية، قطر، 2001.
27. العقيلي جعفر، حول الصحافة الالكترونية في الأردن، د ن، عمان، الأردن، د س.
28. علم الدين محمود، الصحافة الالكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
29. علم الدين محمود، ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة،2008.
30. عيساني رحيمة، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، 2008.
31. غازي خالد محمد، الصحافة الالكترونية العربية، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2016.
32. غريب محمد سيد احمد، علم الاجتماع الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
33. فلحي محمد جاسم، النشر الالكتروني: الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن،2006.
34. الفيصل عبد الأمير، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
35. الفيصل عبد الأمير، مدخل في صحافة الانترنت، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2014.
36. كنعان علي عبد الفتاح، الاعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
37. كنعان علي عبد الفتاح، الصحافة الالكترونية: في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

38. اللبان شريف درويش، الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2005.
39. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار عالم الكتاب، د م،2010.
40. محمد فريد محمود عزت، الصحافة الالكترونية التفاعلية: النشأة والتطور والمميزات والسلبيات، جمهورية مصر العربية، 2011.
41. مصطفى فريد، تكنولوجيا الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
42. ناتوت هلال، الصحافة نشأة وتطور، الدار الجامعية، بيروت، 2006.
43. نصر حسني محمد، الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، 2003.
44. نصر حسني محمد، الانترنت والاعلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، د م، 2003.
45. نصر حسني محمد، قضايا وآراء في الاعلام العربي المعاصر، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2011.

2-الرسائل الجامعية:

أ- رسائل ماجستير:

1. بالعاليا يمينة، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر،2006.
2. بوثلجي الهام، الصحافة الالكترونية واتجاهات القراء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011.
3. توفيق كريمة كمال عبد اللطيف، انقرائية الصحف الالكترونية العربية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الآداب قسم الاعلام، جامعة الزقازيق، 2010.
4. حمدي محمد الفاتح، استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
5. حميدي وليد، الاشهار في الصحافة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة دالي براهيم، الجزائر، 2010.
6. الرحباني عبير شفيق جورج، استخدامات الصحافة الورقية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن، رسالة استكمالية لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
7. رشيد ساعد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الإنساني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
8. الشيخلي رؤى عبد الهادي محمد، تغطية الصحافة الالكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات، رسالة استكماليه لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010.
9. العتيبي سارة، المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الاسري في الصحافة الالكترونية، مذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
10. عزوز هند، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والاعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2006.
11. العنزي صالح بن زيد بن صالح، اخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام.

12. قدة حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة، 2011.
13. قدواح منال، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
14. قوراري صونية، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
15. لحسن زراق، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة،2010.
16. محمد الحافظ محمد جاد كريم، الصحافة الالكترونية ودورها في تعزيز الامن القومي السوداني، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 2015.
17. معالي خالد امين عبد الفتاح، أثر الصحافة الالكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ،2008.
18. المهداوي فارس حسن شكر، صحافة الانترنت، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007.
19. وهيب استبرق فؤاد، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، مذكرة استكماليه للحصول على درجة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الاعلام،2009.

ب–ماستر:

1. وزاني آمنة، جريمة اختطاف الأطفال وآلية مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق، جامعة بسكرة، 2015.
2. شالي كنزة، نسيمة بن زايدي، ظاهرة اختطاف الاطفال من خلال الصحافة المكتوبة، مذكرة ماستر، غير منشورة، تخصص اعلام ومجتمع، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016.
3. السهيلي لامية، التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.

3-مجلات:

1. زينب ليث عباس، الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية، مجلة كلية التربية الإنسانية، جامعة بغداد، العدد 76، 2012.
2. الصادق الحمامي، تجديد الاعلام، المجلة العربية للإعلام والاتصال الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد الخامس، المملكة السعودية، جامعة الملك سعود، نوفمبر 2009.
3. العزيز رشيد بتول، علي مراد فاتن، المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011.

4-مؤتمرات:

1. جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان، الصحافة الالكترونية في الجزائر، واقع وآفاق، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم: الواقع والتحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، نوفمبر2006.
2. عادل عبد الغفار، دور الاعلام في دعم قضايا مكافحة عمل الأطفال بين الواقع والطموح، ورشة العمل الإقليمية حول سياسات الحد من عمل الأطفال، شرم الشيخ، 2015.
3. عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت في العالم العربي، الشارقة، 2005.
4. فوزية مصابيح، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، بين العوامل والآثار، اعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس، 2014.
5. نوال وسار، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، المؤتمر الدولي السابع، طرابلس، 19-21 مارس 2015.

5-معاجم وقواميس:

1. احمد العائد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د م.
2. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي-فرنسي-عربي.

6-صور قرآنية:

1. سورة الأعلى، الآية 18-19.
2. سورة البقرة، الآية 49.
3. سورة التكوير، الآية 8-9.

7-مدونات:

1. حاتم الحاج يحي، دور وسائل الاعلام في مكافحة الجريمة ومظاهر العنف ومدى علاقتها بالجهاز الأمني، مدونة nohandsdown، الثلاثاء 9 اغسطس 2011، 2:05، متوفر على الرابط:
http://selimovyahia.blogspot.com/2011/08/blog-post.html?m=1

8-تصريحات:

1. تصريح الوزير الأول عبد المالك سلال لتلفزيون النهار، يوم 19مارس 2013.
2. تصريح وزير الشؤون الدينية بوعبد الله غلام الله لجريدة الخبر اليوم، الصادرة يوم 25 مارس 2013.
3. عن نائب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الانسان، المحامي كمال فيلالي، حصة حوار الساعة، قناة الجزائرية الثالثة على الساعة 21:00.

8-قوانين تشريعية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 69 المؤرخة في 12نوفمبر 2003.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 91 في 23 ديسمبر 1992.
3. صادقت عليه الجزائر بموجب المادة 11 من الدستور سنة 1963، الجريدة رقم 64 المؤرخة في 10 ديسمبر 1963.
4. القانون رقم 01/14 المؤرخ في 04 فيفري 2014 المعدل والمتمم للأمر رقم 156/66 المؤرخ في 08 يونيو والمتضمن قانون العقوبات.
5. وزارة العدل، اهم اتفاقيات حقوق الانسان المصادق عليها من طرف الجزائر، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ديسمبر2009.

9-مراجع أجنبية:

- Christiana Ogeri chukwu. «Online journalim and the changing feature of traditionel media in nigeria. international journal of african society cultures and traditions, Vol.2, No.3, pp.1-9, décembre 2014.

10-مواقع إلكترونية:

1. http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/?p=2431
2. http://www.ennaharonline.com
3. http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=20675
4. عبد الحفيظ العيد، المرأة الجزائرية تعان يمن العنف والتحرش، جريدة إيلاف الالكترونية، الأحد 27 نوفمبر 2016، الساعة 12:06، المتوفرة على الرابط التالي: http://elaph.com/Web/News/2016/11/1121424.html
5. فائزة لعموري، أكثر من 180 ألف مهاجر الى أوروبا في 2016، جريدة المساء، 26 أفريل 2016، متوفر على الرابط التالي: http://el-massa.com/dz/2016
6. محمد مروان، كيف تؤثر الصحافة في المجتمع، موقع موضوع، 12 نوفمبر 2015، على الساعة13.27، المتواجدة على الرابط:http://mawdoo3.com
7. موقع وكالة الأنباء الجزائرية، اختطاف الأطفال: سلطة الضبط السمعي البصري تدعو وسائل الإعلام لمعالجة الأخبار استنادا لوكيل الجمهورية حصريا، الثلاثاء 30 أوت 2016، على الساعة 13:32. متوفر على الرابط: http://www.aps.dz/ar/algerie/33514
8. مولود، 1500 جزائري حاولوا الهجرة غير شرعية سنة 2015، Réflexion ، الثلاثاء 5 جانفي 2016، الساعة 15:06، متوفر على الرابط التالي: http://www.reflexiondz.net/
9. ندى سالمي، رحيل الطفلة نهال يرفع صرخات تطبيقا لإعدام ضد المجرمين، سبق برس، منذ 7 شهور، المتوفر على الرابط التالي https://www.sabqpress.net/misc/11092.html
10. نصيرة تامي، نظرية التأطير وبحوث الإعلام والاتصال: الاستخدامات وسبل ترشيدها، المتوفر على الرابط التالي:http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm

11. نقلا عن جريدة النهار، المتوفر على الرابط: http://www.annahar.com/

12. نوري كورال، الإعلام وتغطية قضايا العنف ضد المرأة، موقع تكلمي، 25 يناير 2016، متوفر على الرابط: http://www.takalami.org

13. ياسين بودهان، ظاهرة اختطاف الأطفال كابوس يرعب الأسر الجزائرية، المجلة، لندن، ديسمبر 2016، 16:12، متوفر على الرابط: http://arb.majalla.com

المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

استمارة تحليل مضمون موقع "جزايرس" الإلكتروني

الفئة / المقالات المدروسة	التاريخ	رقم العدد	فئة المضمـــون						فئة الشكل	
			فئة الموضوع	فئة الاتجاه	فئة الفاعلين	فئة القيم	فئة الشخصيات	فئة المصدر	فئة الفنون الصحفية	فئة الصور المضافة
.1										
.2										
.3										
.4										
.5										
.6										
.7										
.8										
.9										
.10										

ملحق 1 يوضح استمارة تحليل مضمون

ملحق 2: يوضح الصفحة الرئيسية للموقع

ملحق 3: يوضح معلومات حول الموقع المدروس "جزايرس"

ملحق4: نماذج من المقالات المدروسة لموقع " جزايرس"